



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



تأثير تناول وسائل الإعلام المرئية على مسار الأزمة الخليجية 2017-2018 دراسة مقارنة لقناتي العربية والجزيرة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم السياسية تخصص: أنظمة سياسية وحكم راشد

إشراف الأستاذ:
عبد الحميد فرج

إعداد الطالب:
محمد السايح حافظ

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خالد بقاص	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
عبد الحميد فرج	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
دحة سليم	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



تأثير تناول وسائل الإعلام المرئية على مسار الأزمة الخليجية 2017-2018 دراسة مقارنة لقناتي العربية والجزيرة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم السياسية تخصص: أنظمة سياسية وحكم راشد

إشراف الأستاذ:

عبد الحميد فرج

إعداد الطالب:

محمد السايح حافظ

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة

السنة الجامعية: 2017 / 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

إهداء

٤

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين
أطال الله في عمرهما والجميع أفراد العائلة صغيرا
وكبيرا

وكل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع من
قريب أو بعيد

حافظ محمد السايح



شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ

مصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف -فرج عبد الحميد- الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث. ولا يفوتني أن أشكر زملائي في قسم العلوم السياسية سنة ثانية ماستر حكم راشد.

مَقْدِمَةٌ

توطئة:

يعد الإعلام أحد المرتكزات الرئيسية التي تعتمد عليها الدولة لإنجاز أهدافها الخارجية وعندما تنشب الأزمات تصل أهمية السياسة الخارجية إلى النقطة القصوى وبالتالي يزداد الاهتمام بالوسائل المختلفة للسياسة الخارجية ومن أهمها وسائل الإعلام المرئية التي يمكن أن تؤثر بشكل واسع، حيث ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للأفراد للإطلاع على مختلف مصادر المعلومة واستغلالها على أساس معرفة واسعة ودقيقة للأحداث السياسية، كما تختلف تأثيراتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات الاتصال

حيث برزت العديد من النظريات الاتصالية ، التي فسرت مختلف السياسات الإعلامية وتوجهاتها قديماً وحديثاً ، ويحظى المنظور الإعلامي في إدارة الأزمات بأهمية متصاعدة، حيث يعد مكونة أساسية من مكونات المزيج التكاملي لمختلف العلوم في دراسة الأزمات، وتعني إدارة الأزمة ببساطة "محاولة تحقيق السيطرة على الأحداث وعدم السماح لها بالتصاعد على نحو غير مرغوب فيه". ويركز المفهوم الإعلامي فيما يتعلق بالأزمة على أن المهم " ليس ما حدث" ولكن "ما يتصور الناس أنه حدث "

حيث وفي عالمنا العربي برزت العديد من القنوات التلفزيونية التي تخصصت في نقل الخبر بسرعة فائقة وباحترافية عالية للمشاهد ، ولا يمكن أن ننكر الدور التي تلعبه هذه الوسائل في تعزيز مكانة الأنظمة الحاكمة ومختلف السياسات التي تعمد على ترسيخها في المنطقة خدمتها لمصالحها ومن تلك القنوات قناة العربية وقناة الجزيرة، و كان العقل السياسي في قطر سباقاً حين فكر في إنشاء قناة "الجزيرة" عام 1996، فكانت بمثابة ثورة إعلامية فتحت الباب أمام مناقشة حرة للقضايا المسكوت عنها في الفضاء السياسي العربي. وكرد فعل لقناة الجزيرة، ظهرت قنوات "العربية" و"الإخبارية" السعوديتان، و"اسكاي نيوز" بنسختها العربية الإماراتية.

كما أثبتت قناة الجزيرة بموقعها المتميز في الوطن العربي قدرة على تغطية الأحداث العربية والإسلامية وحتى العالمية بطريقة مميزة ومهنية عالية لخبرة طاقمها الفني واحترافه ، في حين برزت قناة العربية لتنافس الجزيرة وعلى أساس إعطاء رأي مختلف للمشاهد العربي ولتشتعل المنافسة بينهما لتصل إلى حد تراشق الاتهامات حيث وصلت إلى حد اتهام بعضهم بالخطر وتهديد أمن منطقة الخليج.

تعد منطقة الخليج العربي من المناطق المهمة والإستراتيجية في قارة آسيا الصفراء بل في العالم أجمع لموقعها الذي يربط الشرق بالغرب ولخبراتها المعدنية مؤخرًا، حيث يعد البترول شريان الحياة لمعظم الدول الصناعية

والنامية سواء كان في آسيا أو أوروبا أو الأمريكتين أو أستراليا أو أفريقيا إضافة إلى ما يحتويه الخليج العربي من معادن أخرى مثل الغاز الطبيعي وكذلك تحتوي مياهه على كثير من الثروات مثل اللؤلؤ والصدف والمرجان والأسماك وغيرها، وهذا ما جعل المنطقة الخليجية تكون محل أطماع العديد الدول في مختلف العصور

عرفت العلاقات الخليجية-الخليجية في الماضي عددًا من الأزمات، لعبت فيها السياقات الداخلية، والبيئية، والإقليمية والدولية في كل مرة أدوارًا رئيسة من حيث توقيت حدوثها وأطرافها ورهاناتها وصيغ تسويتها، مما يعطي كل أزمة تفرّدًا يُميّزها عن الأزمات السابقة لها حيث سميت بـ "الحرب الدافئة" أن منطقة الخليج تمرّ حاليًا بمنعطف تاريخي خطير يُعدُّ الأشد منذ نشوء مجلس التعاون الخليجي، في ماي 1981، وإن كان انفجار الأزمة لا يبدو أمرًا مُستغربًا وسط الباحثين والمحللين السياسيين؛ لأنها "جاءت نتيجة صراعات طويلة بين دول الخليج العربي تعود تاريخيًا إلى ما يزيد عن عشرين عامًا كما تشير السعودية في الكثير من تصريحاتها". كما أن الأزمة بلغت أوجها بعد اندلاع ثورات الربيع العربي التي شهدتها المنطقة العربية في العام 2011، خاصة عندما أخذت هذه الثورات منعطفًا يتناقض مع اتجاهات دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، كما برز في الحالة المصرية؛ حيث "بدأت تلك الدول تخاف على مصالحها الخارجية ومن ثم انطلقت مرحلة الصراع بين الدول".

أهمية موضوع الدراسة:

لا شك أن أي دراسة في العلوم السياسية تتبع أهميتها من تلك القضايا التي نتناولها والإسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل قضايا و مشكلات يمكن معالجتها من خلال الأهمية العلمية والعملية .

الأهمية العلمية : يعتبر موضوع التناول الإعلامي للأزمة الخليجية من القضايا ذات الأبعاد الداخلية والخارجية على المستوى العربي والقاري والعالمي لما تحمله المنطقة من أهمية إقتصادية...وسياسية كما أن أهمية بالخصوص تكمن في طريقة طرح الإعلام للمختلف المواضيع والأزمات في عالمنا العربي

• تعكس إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع و الدولة في أن واحد ، لا سيما التحديات التي تواجه المنطقة العربية في ظل التحولات السياسية الراهنة .

ترجع الخصوصية لحساب العالمية ، و الانطلاق نحو العالم المعلوماتي الخاضع لوسائل الإعلام التي تشهد هي الأخرى تحولا جذريا في أساسياتها فضلا عن تشكيلاتها من خلال التأثير على الرأي العام في زمن الأزمات التي شهدتها المنطقة.

أهمية الموضوع:

الأهمية العملية : فتمثل في :

- حادثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير في الواقع السياسي المعاش في الوطن العربي.
- محاولة اكتشاف تأثير المعالجة الإعلامية التي قامت بها القنوات الإخبارية (قناة العربية -قناة الجزيرة) خلال الأزمة الخليجية.
- تأثير التغطية الإعلامية للأزمة في المنطقة العربية على العالم أجمع.
- إبراز طبيعة المرحلة التي قامت القنوات بتغطية الأحداث فيها وهي مرحلة الأزمة الخليجية.
- تقييم التغطية الإعلامية للأزمة الخليجية، بالتحديد تغطية قناة الجزيرة و العربية و الانعكاسات الناتجة عنها على اتجاهات الشعوب العربية.

أهداف الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أنها محاولة للحاق بالعصر الذي نعيشه، ومتابعة التطورات السريعة و المتلاحقة التي يمر بها العالم؛ فقد فرضت وسائل الإعلام نفسها بقوة و فعالية من خلال مواكبة الأحداث والتحويلات السياسية خاصة منها العربية، التي عرفت المنطقة بداية من 2011، حيث أصبحت حركية وسائل الإعلام ودورها يشكل أحد الإشكاليات التي تستوجب التحليل والمناقشة، الدور التي تلعبه خلال الأزمات وانعكاس هذا الدور على الرأي العام ككل.

- إن الهدف الرئيسي لاختيار موضوع هو محاولة إبراز دور وسائل الإعلام في تحديد مواقف السياسة الخارجية للدول السعودية وقطر من خلال قناتي العربية و الجزيرة.

- معرفة كيفية تأثير الأزمة الخليجية على مختلف القضايا الحساسة ودور الإعلام في طرحه لها أثر هذا الطرح على العام والخاص.
- رصد واقع المعالجة الإعلامية للأحداث في ظل التنافس الإعلامي لدى الشعوب العربية.
- معرفة كيفية تفاعل الرأي العام مع وسائل الإعلام
- لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة في الإعلام والدور الذي تقوم به وسائله خاصة خلال الأزمات
- محاولة الوصول إلى الأسباب الرئيسية أو الحقيقية للأزمة ومسبباتها من خلال الطرح الإعلامي لها.
- معرفة مدى تأثير المعالجة الإعلامية للقنوات الإخبارية (الجزيرة، العربية) وتقييم التغطية الإعلامية لكلي لقناتين في الأزمة الخليجية.
- محاولة فهم مستقبل العلاقات بين أطراف الصراع وانعكاساته على المنطقة الخليج والعالم كذلك أفاق التعاون الخليجي الخليجي من خلال الأجندة الإعلامية للأطراف.

مبررات اختيار الموضوع:

إن موضوع التناول الإعلامي للأزمة الخليجية من المواضيع الحديثة التي حدثت نتيجة "المشروعين المختلفين" للسعودية والإمارات والبحرين والمصر من جهة، ودولة قطر من جهة ثانية، فنحن أمام مشروعين بارزين في منطقة الخليج العربي، هما: المشروع للدول الأربع والمشروع القطري. هذان المشروعان متجاوران ، ولكن لن يستطيعا أن يتساكنا أو يتقاطعا أصلاً كونهما يحملان وجهتي نظر مختلفتين. فالمشروع السعودي-الإماراتي يريد أن يتخلص من كافة البني السياسية والفكرية التي قامت على إثر ثورات الربيع العربي، أما المشروع القطري فهو يدعم التحول الديمقراطي في المنطقة العربية وليس الإسلام السياسي فقط ، وعليه فإننا نسعى من خلال هذا البحث إلى إبراز وجهات النظر المطروحة في القنوات الإعلامية لأطراف الصراع وتحليلها وكيف عبرت هذه القنوات على رغبات تلك الدول باعتبارها القوة الناعمة سواء من خلال تأجيج الصراع أو طرحه بأسلوب موضوعي من خلال قناتي الجزيرة والعربية.

حيث تعددت مبررات اختيار الموضوع من الناحية الذاتية والموضوعية .

الأسباب الذاتية: تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بموضوع الأزمة الخليجية في ظل اختلاف الطرح الإعلامي للقضية وانقسام الرأي العام العربي بين مؤيد ومعارض لطرف دون آخر محايد
- إبراز تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام.

الأسباب الموضوعية :

- الاهتمام بموضوع الأزمة الخليجية في المنطقة العربية وكيفية تعامل وسائل الإعلام مع هذه الأزمة .
- التوصل إلى واقع الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام خلال تغطيتها للأزمة الخليجية
- _جعل المذكرة محل استفادة للطلبة.

الدراسات السابقة :

- لقد تم التطرق لموضوع تأثير الإعلام في بعض الدراسات التي كانت سباقة إلى موضوع الإعلام والأزمات فقد كانت الدراسات عديدة ومتعدد منها:
- الدراسة الأولى:** وهي رسالة دكتوراة من إعداد"السعيد بو معيزة" المقدمة لنيل دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال - بعنوان : أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، حيث كانت الفكرة المحورية تأثير وسائل الإعلام على سلوك الشباب في الوقت الذي أصبحت وسائل الإعلام تخترق جميع المجالات في ظل تنامي تكنولوجيا
 - الدراسة الثانية :** وهي رسالة من إعداد : "كنزة - .الاتصال التي أضحت من الممارسات المفضلة لدى الشباب عيشور" المقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بعنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة، فكانت الفكرة المحورية لهذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام وانعكاساتها على المرأة الجزائرية من خلال مختلف الأدوار التي تقوم بها في نشر ثقافة المواطنة
 - الدراسة الثالثة:** رسالة من إعداد: "محمد عارف عبد الله" المقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بعنوان : دور قناة الجزيرة في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً) و التي ركزت على المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة للثورات العربية و دورها خاصة في الثورة المصرية
 - الدراسة الرابعة:** تيتي حنان ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة بسكرة ،تحت عنوان دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية.

كتاب د. أديب خضور: الإعلام والأزمات ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ،الرياض، 1999 وخلال هذه الدراسة التي تحمل ثلاث فصول حيث ركزت في الفصل الثالث على دراسة حالة الإعلام الأمريكي أثناء أزمة حرب الخليج الثانية إلا أن الدراسة كانت تهدف إلى طرح التناول الإعلامي الأمريكي للأزمة الخليجية وكيف كانت طرق تحليل الأزمة من خلال الإعلام الأمريكي.

إلا أن الأزمة الخليجية الحالية حديثة حيث كانت بدايات الأزمة في 5 جوان 2017 وعليه كانت الدراسات قليلة حيث كانت أغلبها على شكل تقارير لمراكز الأبحاث أو مقالات لباحثين متخصصين أو أدبيين ... حيث نجد بعض الباحثين من المشرق تطرقوا إلى الموضوع وذلك من خلال مركز الدراسات الشرق الأوسط للأردن ، حيث تطرق فريق الأزمات في العدد 1 أكتوبر 2017 ، إلى العديد من النقاط الأساسية للأزمة وهي أولاً بيئة الأزمة وخلفياتها ، ثانياً تداعيات الأزمة ، ثالثاً سيناريوهات المستقبل ، رابعاً تصور حل الأزمة على المدى البعيد، خامساً توصيات، حيث جاءت الدراسة تحت عنوان **الأزمة الخليجية 2017 البعد الآخر**.

حيث كان هذه الدراسة تركز على الجانب التحليلي للأزمة من خلال طرحها للأزمة ومستقبل العلاقات الخليجية بعد الأزمة والحلول أو سيناريوهات الأزمة في المستقبل .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات التي طرحت الموضوع لم تتعرض إلى الجاني الإعلامي لدول الصراع حيث وفي الدراسة الأولى ركزت على الجانب الإعلام الأمريكي في تحليله لأزمة حرب الخليج الثانية هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها من خلال معرفة طرق معالجة الإعلام للأزمات وباعتبار أن الإعلام الأمريكي هو المسيطر في تلك الفترة وعدم سطوع نجم القوى الناعمة لقناتي الجزيرة والعربية لدول الصراع ورغم اختلاف زاوية الدراسة والإطار الزمني واختلاف أطراف الصراع إلا أن المنطقة واحدة وهي منطقة الخليج العربي .

أما الدراسة الثانية لمركز دراسات الشرق الأوسط للأردن فقد كان تحليلي لم يتطرق للجانب الإعلامي في الأزمة وعليه ومن خلال هذا الطرح سوف نحاول إثراء الدراسة انطلاقاً من خلال الزاوية الإعلامية كل من قناتي الجزيرة والعربية باعتبارهما القوى الناعمة لدول الصراع وكيف كانت طريقة طرحهما للأزمة الخليجية

حدود الدراسة :

المجال الزمني: تمتد هذه الدراسة من بداية ظهور الأزمة الخليجية 5 جوان 2017 كأزمة في الإعلام وما صاحبها من تجاذبات إعلامية في الوسائل المرئية لدول الصراع وبالتحديد قناتي الجزيرة والعربية وتعاملهما مع الأزمة إلى غاية ماي 2018

المجال المكاني: تقتصر الدراسة على أطراف الصراع في الأزمة الراهنة بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة وقطر من جهة أخرى دراسة حالة القوى الناعمة لكل من السعودية والمتمثلة في قناة العربية وفي المقابل قطر والمتمثلة في الجزيرة.

إشكالية الدراسة:

إن الأزمة الخليجية الراهنة وما لعبه الإعلام في سياقات الأزمة أثرت على المنطقة الخليجية العالم أجمع وذلك لقوة منطقة الخليج في الاقتصاد العالمي وقوة الطرح الإعلامي للأزمة لذا ارتأينا طرح الإشكالية الرئيسية التالية :

ما مدى تأثير قناتي الجزيرة والعربية على مسار الأزمة الخليجية 2017- 2018 ؟

التساؤلات الفرعية:

يتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية كالتالي:

1- ما هو تعريف الإعلام ؟

2- ما مفهوم الإعلام ومختلف وسائله؟

3- ما هي النظريات الحديثة للإعلام وكيف يكون دور الإعلام خلال الأزمات ؟

4 ماهية قناتي الجزيرة والعربية ودور كل منهما في صنع المشهد السياسي العربي وكيف كان تأثيرهما على الأزمة ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يتأثر جمهور الرأي العام في ولاءته خلال الأزمات بشكل طردي مع تأثير وسائل الإعلام المرئي؟

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: الأزمة الخليجية هي نتيجة تراكمات سياسية مصلحية ساهم الإعلام بمختلف وسائله في الزيادة من حدتها.

الفرضية الثانية: تناول الإعلام للأزمة الخليجية كان منحازا لدول الصراع الراعية للقناتين مما عزز موقف تلك الدول.

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة وصفية للأزمة الخليجية والتناول الإعلامي لهذه الأزمة فقد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصف والتحليل للظاهرة محل الدراسة، كما استعملنا المنهج التاريخي و ذلك من خلال التطرق إلى مختلف المحطات الأزمة وتاريخ بدايتها ، وكذلك من خلال وصف

العلاقة التي تربط بين أطراف الصراع، كما ولا بد من توظيف المنهج المقارن بما أن الدراسة تهدف إلى المقارنة بين قناتي العربية والجزيرة وطريقة طرحهما للأزمة الخليجية حيث لا بد من الوقوف على نقاط الاختلاف في الأسلوبين.

هيكل الدراسة (الخطة) :

من أجل الإجابة الجيدة على الإشكالية المطروحة وسعياً منا للإلمام بجوانب الموضوع فقد تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للإعلام يتضمن تعريف الإعلام وتطور وسائله إضافة إلى النظريات الحديثة للإعلام ودور الذي يلعبه الإعلام خلال الأزمات .

الفصل الثاني: ماهية قناتي العربية والجزيرة حيث يشمل هذا الفصل نبذة عن قناتي العربية والجزيرة ودور كل منهما في صنع المشهد السياسي العربي

الفصل الثالث: تأثير قناتي العربية والجزيرة على الأزمة الخليجية 2017-2018 جاء في هذا الفصل التعريف بالمنطقة الخليجية والأزمة الخليجية كذلك دور قناتي العربية الجزيرة في الأزمة من خلال تطبيق نظرية الأجندة ثم التطرق لمستقبل الأزمة الخليجية أو السيناريوهات المتوقعة للأزمة.

صعوبات الدراسة:

تعرض البحث لمجموعة من الصعوبات تمثلت في:

- تميز الموضوع بالتشابك والتشعب ونقص المعلومات خصوصاً الإحصائيات حوله.
- صعوبة الحصول على المراجع عدم توفر المراجع الخاصة على الأزمة الخليجية في مكتبة الكلية.
- تعدد التحاليل الإعلامية والتي كانت في أغلبها على شكل مقالات في الانترنت أو فيديوهات من محللين سياسيين كل يدلي بوجهة نظر مختلفة حول الأزمة .

الفصل الأول

الإطار النظري

والمفاهيمي للإعلام

تمهيد

تحتل وسائل الإعلام وما باتت تشكله من قوة تأثيرية كبيرة في المجتمعات والأنظمة السياسية حيزاً هاماً من النقاش الدائر حول عملية التغيير السياسي في الوطن العربي، خاصةً فيما يتعلق بدور هذه الوسائل في دعم أو عرقلة هذه العملية. زاد من هذا النقاش والجدل حول ذلك الدور الانتشار الواسع للفضائيات في المجتمعات العربية، حيث سقطت معها محرمات سياسية ومجتمعية، وباتت تستخدم هذه الوسائل في التعبير عن الرأي، وفي شحذ وتوجيه الرأي العام، وفي إشراك الجماهير العربية وتوجيهها سياسياً واجتماعياً وفكرياً، وتعد العلاقة بين النظام السياسي والإعلام في أي مجتمع علاقة متينة إلى الدرجة التي يصعب معها تخيل أحدهما دون الآخر، ومهما كانت طبيعة النظام السياسي وشكله وفلسفته، أو طبيعة الإعلام وشكله وفلسفته، فإن كل النظم السياسية تحتاج إلى وسائل إعلام، لتأكيد شرعيتها وقبولها لدى الرأي العام، ولتمكينها من مواجهة مختلف الأزمات والمشاكل الداخلية والخارجية.

وعليه ومن خلال هذا الطرح سوف يتضمن هذا الفصل الإعلام، ومختلف أنواعه وتطوره، وكذا النظريات الإعلامية الجديدة، وكذا دوره خلال الأزمات.

المبحث الأول: تعريف الإعلام وتطور وسائله

إن ظهور الإعلام وتطور مختلف وسائله خلق عالما جديدا يتطور كلما تطورت تلك الوسائل ويكبر داخل المجتمعات والدول والعالم أجمع نظرا لسرعة وآنية تبادل المعلومة مما أدى إلى تزايد الاهتمام بالإعلام ومختلف وسائله التي يتعامل بها الناس، ويعملون بها، ويتبادلون العلاقات الاجتماعية، ويتواصلون في شتى بقاع العالم.¹

المطلب الأول: تعريف الإعلام

أولاً: الإعلام لغة: هو التبليغ أي الإيصال، ويقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث "بلغوا عني ولو آية" أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا "فليبلغ الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب.²

ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: [**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**] [سورة الطلاق: الآية 3] أي نافذ يبلغ أين أريد به.³

ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، "وقال سيبويه: (وأعلمت: كأذنت)⁴

ثانياً: الإعلام اصطلاحاً:

يعرف "كرم شلبي" الإعلام بأنه: "تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس والحقائق التي تساعد على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور".

ويعرف "أحمد زكي بدوي" الإعلام هو انشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها وذلك بغية التوعية والإقناع وكسب التأيد.

1 حسن سعيدات، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقة نموذجاً . (ملكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية، جامعة ورقلة: كلية العلوم السياسية)، 2016/2017 ص 15 .

2 علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام. عمان: دار البازوري للنشر والتوزيع، 2016، ص 107

3 عبد الرزاق مجد الديميلي، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011، ص 17_18

4 ابن منظور، لسان العرب. ج 9، بنان: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1999، ص 371

ويعرف عبد اللطيف حمزة" الإعلام هو عملية تزويد الناس بالأخبار الصحيحة الثابتة التي

تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من المواقع، أو مشكلة من المشكلات".¹

ويقول إبراهيم إمام: «الإعلام هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة».²

وقد تكون الإضافة الهامة في هذا التعريف أنه أشار إلى الأفكار والآراء، بجانب الحقائق والأخبار التي ينشرها الإعلام بوسائله المختلفة .

أما الدكتور عمارة نجيب في كتابه الإعلام في ضوء الإسلام فإنه يعرف الإعلام بأنه:

« كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير سواء عبر موضوعية أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها ».³

ثالثاً: التعريف العام للإعلام:

الإعلام: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا وبأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.

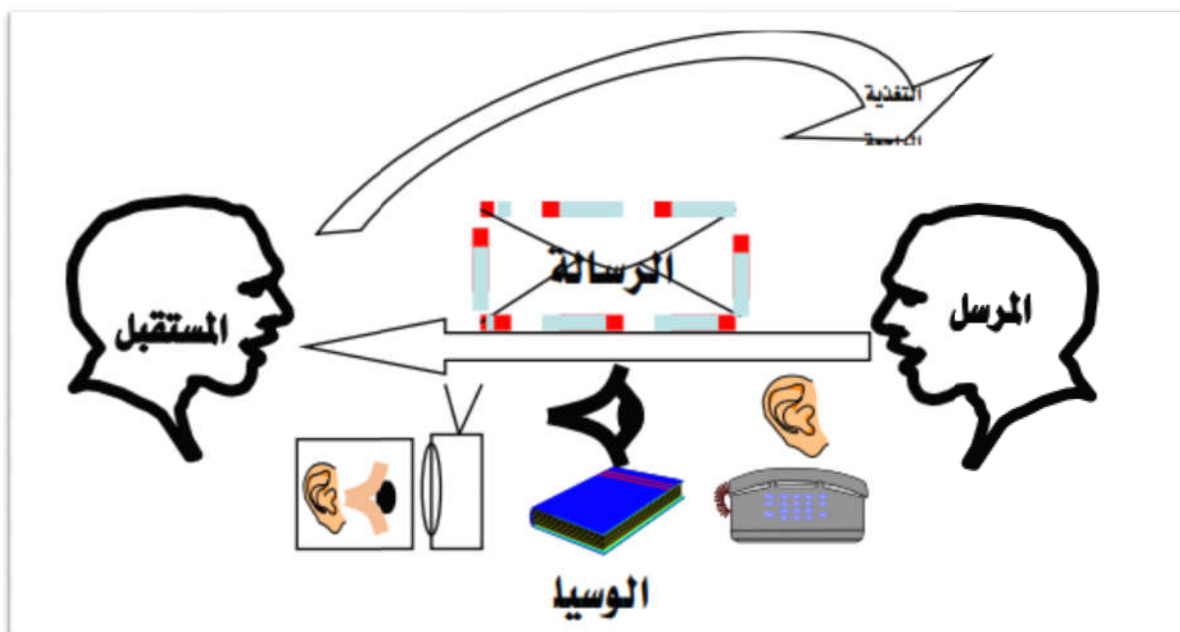
ويقصد بالوسيلة: الطريقة التي يستخدمها المرسل ليعبر عن رسالة توجه إلى المتلقي.⁴

1 مرشد عبد الصافي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. الرياض: الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص 8

2 إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ط1، 1969، م، ص12.

3 محمود مجد سفر، الإعلام موقف. الرياض: الكتاب العربي السعودي. ط1، 1982، ص 22

4 وليد الشعبي، فن ومهارات الاتصال لفعال. دراسة غير منشورة، ص7

شكل (رقم 01): رسم بياني يوضح دور وسيلة الاتصال في العملية الاتصالية¹

تعريف وسائل الاتصال: وسيلة الاتصال أو الإعلام هي كيفية إرسال المعلومة للجمهور وعبر أي طريقة سوف تكون (سمعية، بصرية، سمعية بصرية) إذا الوسيلة لا تمثل الهيكل التواصل ككل بل تحتاج إلى التكامل مثال الجريدة في حاجة لمطبعة والموزع حتى تخرج للقارئ.

ويقصد بوسائل الإعلام **Mass media**: جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير

المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر. : وهناك من يري أن وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو، والتلفزيون، والصحف والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان. وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد.²

تعرف وسائل الإعلام على أنها " مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثلا لصحافة والإذاعة والتلفزيون.³

1 عبد الرحمان زيد، مهارات التحدث و فعالية الأداء في العملية الاتصالية بين الأستاذ الجامعي وطلبته دراسة مسحية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. القطب. (مشروع مذكرة مكمل لئل شهادة الماستر في الاتصال و العالقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية). 2015/2014، ص 63

2 حسني إبراهيم عبد العظيم، وسائل الاتصال الجماهيري وتأثيرها في الواقع الاجتماعي. مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3572 - 10 / 12 / 2011 - 21:30، على الرابط: <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=286961&r=0>، تاريخ الاطلاع : 2018/01/24، الساعة 15:00

3 حسني إبراهيم عبد العظيم، نفس المرجع السابق

التعريف الإجرائي للإعلام:

من خلال جملة التعاريف المقدمة يمكن القول أن الإعلام هي مجموعة المعارف والحقائق سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى فنية تنقلها وسائل الإعلام لتمس شريحة واسعة من الجمهور المستهدف .

المطلب الثاني: تطور وسائل الإعلام

أولاً: أنواع وسائل الإعلام

تتعد وسائل الإعلام الاتصال فهناك الكتاب والصحيفة والمجلة والراديو والتلفزيون والسينما والمسرح وسوف نتناول كل وسيلة من تلك الوسائل بشيء من التفصيل :

أ- الوسائل التقليدية:

1- الكتاب: الكتاب عبارة عن أوراق مطبوعة في مجلد هذا هو التعريف الكلاسيكي للكتاب وليس بالضرورة أن يكون الكتاب مجموعاً في مجلد فهناك كتباً مسجلة على الميكروفيلم وكتباً مسجلة على أشرطة وأخرى على CD.

بعكس الوسائل الإعلامية الأخرى التي يمكن الاعتماد عليها كمصادر علمية ، إذ هناك ألفة بين الكتاب وقارئه تصل إلى حد الصداقة ، كما أنه لا يتطلب التعرض الفوري للمادة المكتوبة به بل يمكن قرأته في أي وقت والرجوع إليه أكثر من مرة ، كما يعد الكتاب أقدر الوسائل الإعلامية على مخاطبة الطبقة المثقفة والذين يؤثرون في المجتمع أكثر من غيرهم¹.

2- الصحيفة: تأتي الصحيفة كأقدم وسيلة اتصال بعد الكتاب ويرجع الفضل في وجود هذه الوسيلة إلى اختراع الطباعة والفرق بين الصحيفة والكتاب هو أن الصحيفة مطبوع دوري يهتم أساساً بنشر الأخبار بموضوعاتها المختلفة.

3- وكالات الأنباء: باللغة الإنجليزية (News agenciers) وتعرف وكالات الأنباء بأنها: المؤسسة التي

تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم.. كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية

1_ حسن سعيدات، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجاً، (مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية ، جامعة ورقلة : كلية العلوم السياسية)، 2016 / 2017 ص 16.

عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة وإلى وكالات الأنباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة.¹

ولقد واكب ظهور الصحافة في العالم إنشاء وكالات الأنباء لخدمة الصحف، حيث تقوم بجمع الأخبار من مصادرها الأساسية في كل أنحاء العالم وتوزيعها على الصحف ووسائل الاتصال.

4- المجلة: تعتبر مجلة السيد (The Gentleman's Magazine) التي أصدرت في عام 1731 لأول

مرة في لندن هي أول مجلة موجهة لعامة الناس. وكان إدوارد كيف هو أول من استخدم كلمة "magazine" والتي هي كلمة من أصل عربي هو مخزن والتي كانت تستخدم في ذلك الوقت لوصف المخازن العسكرية التي تحوي المواد المتنوعة.

ولعل أكثر التعريفات قبولاً، هو تعريف فرانك لوثر موت، للمجلة بأنها: "مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة".² وتعرف الموسوعة الثقافية المجلة بأنها "مطبوع دوري مصور أو غير مصور يحتوي موضوعات متنوعة".

5- الإذاعة: يصعب تحديد تاريخ ولادة الراديو أو تسمية مخترعه فهو وليد سلسلة من الاكتشافات التي

تتابعت وتكاملت تدريجياً على مدى سنوات كثيرة ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث الإذاعي إلى الأعمال التي قام بها كثير من الرواد في القرن التاسع عشر مثل (امبير Amper، وبل Bell، ومورس Mores، وفاراداي Faraday، وواط Watt، وهرتز Hertz، فولتا³

1 شاكر صالح وتوت، أهمية وكالة الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام. أهل البيت، ع 1، 2004، ص 322

1_ محمود أدهم، التعريف بالمجلة، تاريخ الإطلاع 2018/04/15، الساعة 20:37 متوفر على الرابط : <http://30dz.justgoo.com/t98-topic>

بدأت أول محطة راديو في العالم في 2 نوفمبر 1920م بالولايات المتحدة كانت هناك محطة راديو على الأقل في كل دولة من دول العالم المتقدم وتخطى الراديو حدود الدول المتقدمة إلى الدول النامية وأصبح يغطي اليوم كل دول العالم.

6- التلفزيون: التلفزيون ببساطة عبارة عن إذاعة مرئية تقوم فيها آلة التصوير الإلكترونية بتحويل الصورة المضاءة إلى نبضات كهربائية تنقلها محطة الإرسال، ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها. ويرجع البعض قصة اختراع التلفزيون إلى عام 2037 م عندما الحظ "May" الذي كان

عاملا للتلفاز في إحدى القرى الأمريكية في مدينة ميلينا.¹

مزايا التلفزيون كوسيلة إعلامية:²

- التأثير القوي للصورة المتحركة ، بحيث بإمكانها التعبير عن الأحداث والأفكار والحقائق والمشاعر أكثر من غيرها من الوسائل
- يتسم بالحالية، حيث يقدم مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها.
- يخاطب حاستين من حواس الإنسان في وقت واحد وهما السمع والبصر، وهما أهم حواس الإنسان ويكتسب الفرد ما يقرب عن 98% من تأثير التلفزيون.
- وسيلة هامة للتقريب بين شعوب العالم فأصبح المواطن بفضل التلفزيون في قلب أفريقيا يرى أقرانه في اليابان ويعرف عاداتهم وأنماط سلوكهم .
- له أهمية سيكولوجية، فهو يحمل في طياته أهمية نفسية خطيرة وهي نظرية التراكم أو الترسيب فالقضايا التي يتبناها وتخلل أفكارها الأعمال التي يقدمها ترسب في عقول المشاهدين على المدى الطويل .

¹ فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصور التلفزيونية دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل منحي باب الواد ، الأبيار، حيدرة. (رسالة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) ،2006_2007،صفحة 99

² المرجع نفسه. ص 101

- له أهمية سياسية، حيث يعتبر أداة خطيرة ووسيلة فعالة في توصيل سياسات الدول والحكومات والأفراد وله دور خطير في عملية صنع القرار.
- المساهمة بدور فعال في عملية التنشئة السياسية للمواطنين على اختلاف أعمارهم، خاصة الأطفال والشباب.
- وضع الفرد موضع المعرفة بالنسبة لما يدور حوله من أنباء وأحداث مؤثرة تتصل بأحوال مجتمعه وقضاياه والأنشطة المختلفة.

7- السينما: يرجع الفضل في اختراع السينما إلى العالم الفرنسي الويس لوميير "وبدأها لوميير بالحركة مع الفوتوغرافيا وقدم أول عرض سينما توغرا في في 28 ديسمبر 1895م في مقهى بشارع الكابرسين بباريس وسرعان ما انتشر هذا الاختراع في معظم دول العالم وتطورت أجهزة العرض السينمائي وأصبحت السينما تجارة لها موزعون محترفون كما ظهرت السينما الناطقة في سنة 1927م والفيلم الملون سنة 1929م.¹

ولكن لماذا نعتبر السينما وسيلة إعلام في حين لا يدخل الفيديو الذي يعرض الفلم السينمائي في نطاق

وسائل الإعلام؟

الإجابة تتلخص في أن الفيلم السينمائي عندما يعرض في دور السينما يشاهده الآلاف من المشاهدين ودور العرض السينمائي تعمل من الصباح حتى ما بعد منتصف الليل وبالتالي يرتاد هذه الدور جماهير عديدة غير متجانسة مختلفون ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وبالعكس جمهور الفيديو الأقل عددا والأكثر تجانسا .

ومن مزايا السينما كوسيلة إعلام:

- وسيلة متخصصة تعرض نوعية واحدة من الموضوعات وهي الفلم السينمائي.

1 سعيد الشمي، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى السينما الرقمية، القاهرة: ط2013، 1، ص20

- تستخدم وتوظف العديد من المؤثرات من حركة وألوان مؤثرا صوتية وديكور ...وكل هذه المؤثرات يساعدها على توصيل الرسالة وإبراز فكرة الفيلم والتأثير على المشاهد.
- تستطيع مخاطبة الجمهور الأمي وتشارك في ذلك التلفزيون إلا أن هناك بعض الأفلام التي تتطلب قدرا من الثقافة والقراءة والكتابة لفهم مضمونها.

8-المسرح: يعتبر المسرح وسيلة إعلام ويدخله آخرون في مجال الاتصال المباشر، وهو وإن كان أقرب إلى الاتصال المباشر إلا أنه اكتسب جماهيرية تدخله في إطار وسائل الإعلام.

من مزايا المسرح نجد:

- أنه قريب جدا من الاتصال الموجه، بل أن البعض يعتبره اتصال موجه بالفعل ولذلك تتيح هذه المواجهة قدرا كبيرا من التعرف على الفعل كما تتيح قدرا من المشاركة بين الممثل والجمهور .
- يستطيع المسرح أن يتناول الموضوعات ذات الفكر العالي والموضوعات الجديدة التي تعرض للاتجاهات والتيارات العالمية الحديثة وأن يثير اهتمام الجمهور بها .¹
- أنه الوسيلة الجماهيرية الوحيدة التي تستطيع أن تتعرف على رد فعل الجمهور في طريقة أقرب إلى الاتصال المباشر من خلال انفعالات الجمهور وتفاعله مع العرض المسرحي ومن خلال مبيعات الشباك من التذاكر وغيرها من الطرق.²

¹ حسن سعيدات، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجا، (مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية، جامعة ورقلة: كلية العلوم السياسية)، 2016/ 2017، ص20.

² فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من المجردة إلى القيس بوك، العربي، 2011، ص172

ب- الوسائل الحديثة:

يطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد، ومن وسائله:

1- مواقع الشبكات الاجتماعية:

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك أشهرها (Myspace) ، (Facebook) وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.

الجديد هو الإعلام القادم ، فالكثير من التلفزيونات اليوم يمكن توقف بثها المباشر وتعرض خدماتها على الانترنت وأصبح الكثير من القنوات التلفزيونية لديها حسابات مثلا على اليوتوب والفيس بوك وتويتر¹

1-1- موقع فيس بوك facebook: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر ، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم

1 رضوان بلخيري ، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الجزائر: الطبعة الأولى، ص40، 2014،

الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة.

فيما يعتبر الغرض الأساسي من الموقع هو التواصل بين أعضائه المسجلين به . وأخيرا كان لافتا تعاون قناة CNN مع الموقع لتغطية فعاليات تنصيب الرئيس الأمريكي براك أوباما¹

1-2- موقع ماي سبيس MySpace:

ماي سبيس MySpace هو احد مواقع الكتروني يقدم خدمات التواصل الاجتماعي حيث يسمح بالتواصل مع الأصدقاء في أي مكان في العالم، من خلال نشر الصور والموسيقى و الفيديوهات والرسائل البريدية، حيث يعتبر من أوائل المواقع التي قدمت خدمات الشبكات الاجتماعية على الانترنت كما وانه مشهور عالميا.²

ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية علن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد لالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء.

1-3- المدونات:

هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني "المدونة وسيلة جديدة وهامة في الاتصال

¹ فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني. الأردن : دار أسامة، ط 1 ، 2010، ص. 50.

² تسجيل الاشتراك في ماي سبيس عربي وإنشاء حساب جديد في MySpace ،متوفر على الرابط التالي: <https://www.alfarisnet.com> ،

تاريخ الإطلاع 2018/01/12 ساعة 12:34

وتحرير الكلمة، بالنظر إلى الحرية الكبيرة التي تمنح لآلاف الأشخاص للحديث عن كل ما يحز في نفوسهم، دون قيد أو شرط¹.

1-4- ويكيبيديا (Wikipedia) :

ويكيبيديا هي أحد أشهر الموسوعات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وأهم خمسة مواقع إلكترونية في العالم. لم يعتقد (جيمي ويلز) أن تحظى موسوعته بهذا التصنيف والترتيب العالمي، وإن كان قد تفاعل بنجاحها، وقد عبّر - لجريدة الشرق الأوسط - عن عميق سعادته بإنجازه، وهو الذي ترك مجال المال والأعمال منذ 2001 ليبدأ مشروعه في الموسوعة.

1-5- البودكاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة إلى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوية، فالمستخدم الذي يملك تطبيقه على جهازه كتطبيق Apple i Tunes مثلا يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست.²

1-6- المنتديات:

منتديات الانترنت هي ملتقى الزوار بهدف تبادل المعرفة والثقافات، لإنشاء منتدى جديد على شبكة الانترنت يتطلب منك المعرفة بقواعد البيانات وكيفية إنشاءها ولغة البرمجة BHB لأنها اللغة الأساسية في برمجة المنتديات ... حتى تنظم كعضو في منتدى وتشارك بأرائك و مقالاتك إما عن طريق صور أو كتابات أو فيديو،

¹ - منير ركاب، ثورة المدونات الالكترونية تحتاح الجزائر، جريدة إعلام تك، العدد 26، من 8 الى 15 فبريل 2007، ص 05

² حسن سعيدات، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجاً، (مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية، جامعة ورقلة: كلية العلوم السياسية)، 2016/2017 ص 10_11.

سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.¹

1-7 مجتمعات المحتوى:

هي مجتمعات موقع على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Fliker وحفظ الروابط ، Bookmark Links كموقع اليوتوب²

1-8 موقع flicker :

يعتبر موقع flicker نموذجا لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور ، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حية لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الأنفاق في لندن وفي أحداث تسونامي . فهو موقع لمشاركة الصور ، وحفظها وتنظيمها وهو أيضا جمعية لهواة التصوير على الانترنت.³

1-9 التدوين المصغر Microblogging :

هو عبارة عن ... تدوينات على شكل رسائل قصيرة لا تتجاوز 140 حرفا لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة.⁴ ، إن مدونات الانترنت تعتبر واحدا من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ blog لويب⁵ weblog

¹ محمد أحمد، استضافة المواقع الالكترونية. متوفر على الرابط التالي: <http://hosting-internet-website.blogspot.com> تاريخ الإطلاع 15:19 ، 2018/01/12

² - Antony may blued, **rohats is social media** . Version 2, corsion2, crossings, echition2008, p30

³ فلكر، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>، تاريخ الإطلاع: 14:52 الساعة 16.04.2018

⁴ حسين فاروق، التدوين المصغر ... مشهداً إعلامياً جديداً. مجلة الحوار المتمدن، العدد: 2866 - 23 / 12 / 2009 - 15:47 ، على الرابط:

<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=286961&tr=0>، تاريخ الاطلاع : 15:00 الساعة 2018/01/24

⁵ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن ، دار وائل ، ط 1 ، 2001، ص 43

1-10- تويتر (بالإنجليزية Twitter): أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل

الاجتماعي، ويقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال «تغريدات» من شأنها تلقي إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى 280 حرف للرسالة الواحدة.¹

1-11- تيليجرام أو تلغرام (بالإنجليزية Telegram):

تيليجرام هو برنامج مراسلة يهتم بالسرعة و الخصوصية ، بسيط و مجاني. بوسعك استخدام تيليجرام على جميع الأجهزة الخاصة بك في الوقت نفسه ، رسائلك تتزامن بسلاسة عبر أي من الهواتف الخاصة بك، عبر أجهزة الجوال، الأجهزة اللوحية أو الحواسيب². وهو ومفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات ويركز على الناحية الأمنية. مستخدمو تيليجرام يمكنهم تبادل الرسائل بإمكانية تعمية عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق (كافة الملفات مدعومة). تيليجرام متوفر رسمياً على أندرويد و IOS (بما في ذلك الأجهزة اللوحية والأجهزة التي لا تدعم WIFI).

بالإضافة لذلك هناك برمجيات تيليجرام غير رسمية (من مطورين مستقلين) لأنظمة التشغيل الأخرى مثل: ويندوز، ويندوز فون، مآكنتوش، لينكس. تيليجرام تأسس في سنة 2013 من قبل الأخوين نيكولاي، وبافل دروف مؤسس موقع فكونتاكتي (أكبر شبكة اجتماعية روسية)، تيليجرام هي منظمة مستقلة ويقع مقرها في برلين. صمّم نيكولاي بروتوكولا خاصا للتطبيق يدعى MTPProto، في حين قدّم بافل دروف الدعم المالي والهيكلية الأساسية للمشروع، ويقوم تيليجرام بنفس الوظائف التي تقوم بها برامج التراسل الأخرى ك: واتس آب، لاين، فايبر، تانجو.³

¹ توتو، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>، تاريخ الإطلاع: 16.04.2018 الساعة 14:52

² الأسئلة الشائعة عن تيليجرام، متوفر على الرابط التالي: <https://telegram.org/faq/ar#a1>، تاريخ الإطلاع 26.04.2018 ، الساعة

01:45

³ التلجرام ، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org> ، تاريخ الإطلاع: 14.04.2018 الساعة 19:22

ثانيا : أهداف وسائل الإعلام:

الوسائل الإعلام أهداف كثيرة ومتعددة سوف نتطرق إلى أهم هذه الأهداف كالتالي:

- 1-أهداف معرفية عندما يكون الهدف أساسا توصيل المعلومات أو الخبرات.
- 2- أهداف إقناعية عندما يكون الهدف أساسا تغيير وجهة نظر أو إقناع بشيء.
- 3-الأهداف الترويحية والتي تهدف إلى الترويح عن النفس لا والتخفيف عنها .

المطلب الثالث: خصائص وسائل الإعلام ووظائفها

أولا:خصائص وسائل الإعلام: الوسائل الإعلام مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- ✓ وسائل الإعلام غالبا ذات اتجاه واحد فقلما يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارئ أو المشاهد أو المستمع حتى يرد أو يسأل ما يدور في ذهنه من أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا هو احتاج إليها.
- ✓ وسائل الإعلام تتضمن قسطا كبيرا في الاختيار، فوسيلة الإعلام تختار الجمهور الذي تخاطبه وترغب في الوصول إليه، فهذا برنامج إذاعي موجه للطلبة وهذه مجلة خاصة بالأطفال وهذا حديث تلفزيوني يوجه للمزارعين وهكذا، ومن جهة أخرى فإن المستقبلين لهذه الوسائل يختارون من بينها ما يريدون أنهم يقررون ما يرغبون في مشاهدته أو دراسته.
- ✓ وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور تتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يجتمع حولها أكبر عدد من الناس، باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محدودة من الناس كذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم.
- ✓ وسائل الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع، ولهذا حتى نفهم هذه الوسائل لا بد أن نفهم المجتمع الذي تعمل فيه.¹

ثانيا: وظائف وسائل الإعلام

تخضع وسائل الإعلام الاستخدامات تفوق الحصر، فهي أدوات للإخبار والتنمية والتعليم والتثقيف ونشر الديمقراطية، كما أنها أدوات للصراع العقائدي و لمصلي وهي وسائل للدعاية والحروب النفسية ، ومن بين كل الوظائف التي توالفت في فكر رواد الدراسات الإعلامية

¹حسن سعيدات، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجاً، (مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية، جامعة ورقلة :كلية العلوم السياسية)،2016/ 2017 ص 10 .

سوف نتطرق إلى أهم وظائف الإعلام وهي كالتالي:

1. **الإخبار:** يعتبر الخبر العمود الفقري في الخدمة الإعلامية الحديثة، فقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها ونشرها ، جوهر صناعة الإعلام المعاصر... لذي فإن الوظيفة الإخبارية من أهم وظائف وسائل الإعلام والاتصال .
2. **الخدمات العامة:** تتمثل وظيفة الخدمات العامة التي تقوم بها وسائل الإعلام في النشرات الجوية بأحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة وإذاعة الأذان والاستشارات القانونية و الطبية والتعارف وفي العديد من الأشياء الصغيرة التي لا يمكن حصرها.
3. **التفسير:** إن هذه الوظيفة قد نشأت حديثا بعد أن تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته، وأصبح معظم ما يجري فيه غير مفهوم للإنسان العادي، البسيط(أي الغير الملتحق بمستوى بالغ من العلم)، مما يتطلب من الإعلام شرحا لمغزاه وتفسيرا لطبيعته، حيث أنه كلما ازداد النمو الفني والصناعي والعلمي، التكنولوجي المجتمع ما، فإنه يصبح غاية في التعقيد والتجريد.¹
4. **الحفاظ على تراث المجتمع:** من خلال هذه الوظيفة تسعى وسائل الإعلام إلى التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها وعن تراثها الثقافي لنقله من جيل إلى جيل.
5. **التنشئة الاجتماعية:** تسهم وسائل الإعلام الجماهيرية في تنشئة أفراد المجتمع وبخاصة الأطفال والناشئة منهم ...، وتقوم بتطبيع أفرادها بالمبادئ القويمة التي تسود المجتمع.²
6. **التربية والتعليم:** يكمن دورها التعليمي في مساعدتها على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد لدى الفرد وميزة وسائل الإعلام، أنها على العكس من المدرسة أو الجامعة تقوم بدور تعليمي مستمر فتصبح جامعة لمن تركوا مقاعد الدراسة ، كما تحرص على غرس بذور القيم المجتمعية من خلال التربية لمختلف الأجيال .
7. **التنمية:** تحدث الكثير عن وظيفة وسائل الإعلام التنموية، خاصة منهم تول بور شرام" وتكمن أهمية هذه الوظيفة في المجال الاقتصادي خاصة عن طريق الإعلانات والبرامج الإرشادية والتوعية لذا نجد أن أكثر الدول النامية تعتمد إلى تطوير نظم الإعلام فيها والتخطيط لها وفق استراتيجيات محددة بغرض تنمية اقتصادها ودعم فلسفتها الاقتصادية بتوعية الجمهور وإرشادا وتوضيحا وتفسيرا وتوجيها.

¹فضيلة أكلي، مرجع سابق. ص78

²حسن سعيدات ، نفس المرجع السابق. ص 12

8. تحديث المجتمع: كما ذكرنا في العنصر السابق ، فإن وسائل الإعلام تساهم في تنمية الأوطان في جانبها الاقتصادي بالتحديد ، وزيادة النماء هذه تؤثر دون شك في تحضر المجتمع ورقيه ومن هنا جاءت وظيفة تحديث المجتمع حيث يتم ذلك من خلال دفع عجلة التنمية والتبشير بالتحول والتغيير ومعاونة التعليم في خلق الحوافز والتدريب على اكتساب المهارات إذ تيسر الوسائل الإعلامية انتشار المعرفة العلمية وتنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتماشى مع التحضر.¹

9. السياسة: تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا مهما في العملية السياسية من خلال تحقيق وتعميق العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين القائد وشعبه... وقد أصبحت هذه الوسائل منابر للناس يوصلون من خلالها أصواتهم إلى أعلى أهرام السلطة لقادة الرأي اليوم الصدارة والافتتاحيات وللقراء البريد والشكاوي ومطالب المستمعين والمشاهدين وما شابه ذلك.

10. التسويق والإعلان: لم يعد خفيا اليوم أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للبائع والمنتج والمستهلك على حد سواء وإنما توجه الفرد في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والسمعية البصرية

11. الترفيه: تسمى وظيفة الترفيه في كثير من الكتابات التسلية والإمتاع والترويح وكانت أمثلتها الشائعة الطرائف والنوادر ولكن نطاق هذه الوظيفة اتسع وأضفي ظله على كثير من الوظائف تبث عبر مختلف الوسائل الإعلامية التقليدية منها والحديثة.²

¹ فضيلة أكلين، نفس المرجع السابق . ص78-79

² حسن سعيدات ، نفس المرجع السابق . ص26

الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد :

- 1 - كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى .
- 2 - ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين ، وأحيانا غير مختصين في الإعلام إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بما يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين.
- 3 - ظهور منابر جديدة للحوار فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة.
- 4 - ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.¹
- 5 - ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة .
- 6 - المشاركة في وضع الأجندة، ينجح الإعلام الجديد أحيانا في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجسا للمجتمع للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها .
- 7 - نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية، وهي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع الحقيقي وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر غير المكان ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحايدات.²
- 8 - تفتت الجماهير: مع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ فقد بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة بدلا من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية وهكذا أنتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي و الإعلام المتخصص³

¹ علم الدين محمود، ثورة المعلومات ووسائل الاتصال، التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال: دمشق، دار الفكر 2001، ص 188

² عياش مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم الوسائل والتطبيقات. الأردن: دار الشروق، ط 1، 2008، ص 75.

³ -عزام أبو حماد، الإعلام والمجتمع الأردن : دار أسامة ، ط 2011، ص 1، ص 66- 67 .

المبحث الثاني: نظريات الإعلام الحديثة

إن على المتتبع للتطور التاريخي لعملية التنظير في مجال الإعلام أن يمتد ببصره عبر التاريخ الإنساني كله ليرصد المقدمات الأولى لظهور الأفكار التي تبلورت فيما بعد في شكل نظريات إعلامية جعلت من الإعلام علما له مبادئه وأصوله، ومع تطور المجتمع البشري من مجتمع بدائي إلى مجتمع زراعي وصناعي وانتقاله بالتالي من مجتمع بسيط إلى مجتمع معقد فأكثر تعقيدا تطور الإعلام من حيث الوسائل، والتطبيق والتنظير.¹

المطلب الأول : نماذج ونظريات الاتصال

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة في مجال علم الاتصال أنه يوجد اختلاف حقيقي بين النظريات والنماذج ويمكن لنا تحديد هذا الاختلاف في النقاط الآتية:

- يوجد تداخل بين النظرية والنموذج حيث إن النموذج يفهم في سياق النظرية.
- النموذج يساعد النظرية في عملية البناء والفهم والتحليل.
- النظرية بناء كلي لعمل الإعلام بجزئياته أما النموذج فهو بناء جزئي لعمل الإعلام.
- النظريات تركز على العلاقات الخارجية والمؤسسية أما النموذج فهو يركز على العمليات الداخلية الإدراكية للإنسان.
- النظريات أكثر توجها للمجتمع وعناصره المادية والعلاقات الدولية والمحلية النموذج أكثر توجها للإنسان نفسه من خلال محاكاة أفعاله وتوجهاته.
- النظرية هي تصور بنيوي للعلاقات السببية أو نظام للملفات الوظيفية والبنائية للظواهر الاجتماعية.
- النموذج هو محاولة علمية شديدة الأهمية لفهم كيف يعمل الإعلام وهو أكثر ثباتا وأكثر قابلية للتعميم على الأفراد.
- النظرية أكثر تغيرا وأقل قابلية على التعميم لارتباطها بالمجتمع والذي يتسم بقلّة التجارب والقواسم المشتركة على عكس الأفراد.²
- النظرية في المعاجم تعني قضية تثبت بالبرهان أو طائفة من الآراء تفسر الوقائع العلمية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الأشخاص والمواضيع أو السبب والمسبب.
- النظرية هي نوع من التعميم للنشاط المعرفي ونتائج الممارسة من خلال التحقق من الواقع والعمل على تفسير هذه النتائج والتنبؤ بالقوانين المنظمة.

¹ محمود مجّد سفر، الإعلام موقف، المملكة العربية السعودية: ط1، ص 25، 1982

² عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. الأردن: البازوري، ص 19

- النظرية تعني المبادئ العامة ولا قوانين الحاكمة لعلاقات الأشياء الظاهرة أو الكامنة الداخلية أو الخارجية وتعكس الواقع روحيا أو عقليا أو تجريبيا.¹
إذن فقد أصبح للإعلام أربع نظريات هي :

- نظرية السلطة .

- نظرية الحرية .

- نظرية المسؤولية الاجتماعية .

- النظرية الشيوعية

ثم أضاف الدكتور/ مختار التهامي إليها نظرية خامسة هي نظرية المسؤولية العالمية

حيث نجد أنها جميعا تعالج من زاوية مدى قرب أو بعد الحاكم من التسلط المستبد أو الحرية المطلقة وما بينها من اعتدال هنا أو هناك .

وتلك مشكلة قد لا يكون لها وجود في المجتمع الإسلامي السليم .2

فالمجتمع الإسلامي تحكمه شريعة ساوية صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ملتزم بها الحاكم والمحكوم على السواء أعطت للإنسان جميع حقوقه وكفلتها له وبينت واجباته وحددتها له .

¹ عبد الرزاق الدليمي، نفس المرجع السابق. نفس الصفحة

² الإعلام موقف، نفس المرجع . ص 27

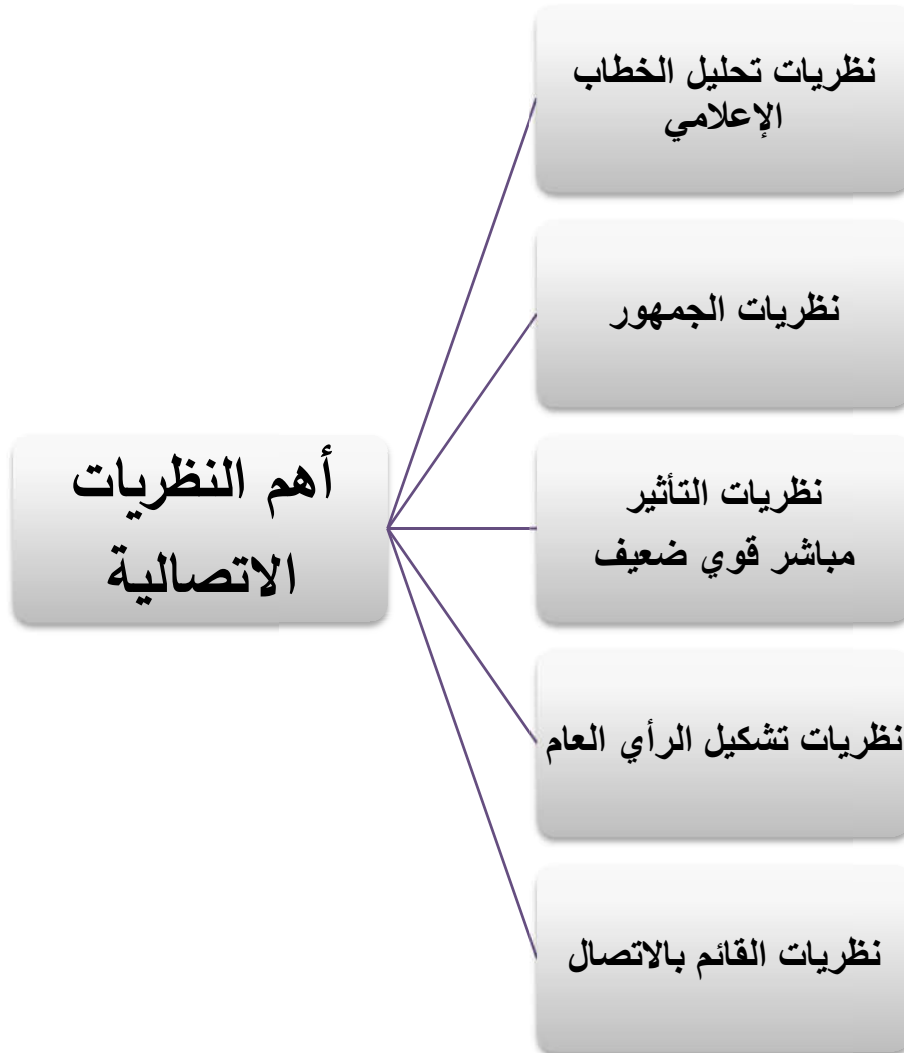
أهم نماذج الاتصال الحديثة:

- 1- نموذج كاتز ولزر سفيلد (يبحث هذا النموذج في تأثير الأفراد في عملية الإعلام الجماهيري على أساس أن الإعلام لا يؤثر في الناس مباشرة بل من خلال قادة الرأي العام إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به).¹
- 2- نموذج رايت (يهتم هذا النموذج بالوظيفة والدور التي تقوم بها وسائل الإعلام ويجب هذا النموذج على سؤال ما هي المهام الكامنة والظاهرة التي تعود على المجتمع والجماعات الفرعية والأفراد من خلال مواد الإعلام).
- 3- نموذج روجرز وكيني كيد (عملية التلاقي) يفسر التلاقي بين الإعلام والمجتمع في إطار العملية الدائرية التي يقوم بها الاتصال على أساس أن الإعلام يحرك الأفراد نحو القواسم المشتركة بين الطرفين.
- 4- نموذج ديفلير (الإعلام كنظام يتناول هذا النموذج المؤسسات الإعلامية من خلال أسلوب عملها وكيفية فهمها وسبب وجودها وحجم تأثيرها في المحيط الاجتماعي).
- 5- نموذج تحسين المتلقي (يتناول هذا النموذج كيف يتم مقاومة التأثيرات وغرس وتنمية قدرات المتلقي من خلال تغيير اتجاهاته).
- 6- نموذج نيوكومب (تحديد المواقف) حسب هذا النموذج يجب أن يكون لنا مواقف حيال الأشخاص والأحداث الموجودة في الظروف المحيطة بنا.
- 7- نموذج مالت يزك (القوى النفسية والاجتماعية) يركز هذا النموذج على الأبعاد النفسية والاجتماعية للعمليات الاتصالية.
- 8- نموذج برلو (الموقف الاتصالي) هو نموذج قديم جديد تم تطويره يتناول هذا النموذج العمليات التي تصاحب المواقف الاتصالية ويحدد العوامل المسؤولة عن نجاح وفشل العمل الاتصالي وعلاقة كل عنصر من العناصر. هذا بعض من النماذج الاتصالية الهامة التي يمكن الاطلاع عليها والاستفادة منها على صعيد فهم العمليات الاتصالية.²

¹ أحلام، نظريات الإعلام والاتصال، متوفر على الرابط التالي: <http://constantine3.blogspot.com/> ، تاريخ الإطلاع 2018/01/27 الساعة 00:35

² صلاح أبو القاسم ، مقدمة عامة في نظريات الإتصال ، متوفر على الرابط التالي : <http://kenanaonline.com/users/Socialresearch/posts/620172> ، تاريخ الإطلاع 2018/05/29 الساعة 01:17

الشكل (رقم 02): أهم النظريات الاتصالية:¹



¹مخطط لأهم النظريات الاتصالية : من إعداد الطالب

الشكل (رقم 03): مخطط:أهم النظريات الحديثة¹



¹مخطط لأهم النظريات الحديثة : من إعداد الطالب

المطلب الثاني : نظرية ترتيب الأولويات ووضع الأجندة

أولاً: مفهوم وضع الأجندة نشأتها وتطورها

يتضمن هذا المطلب عددا من التعريفات لعملية وضع الأجندة، والافتراضات الخاصة بالنظرية، واستراتيجيات وضع الأجندة، وكذلك نشأة نظرية وضع الأجندة وتطورها.

1- الجذور التاريخية للنظرية:

لقد اهتمت بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام و الجماهير التي تتعرض لمضامينها في تحديد أولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تهم المجتمع، و يعد والتر ليبمان أول من تناول طرح تلك العلاقة التبادلية من خلال كتابه الرأي العام سنة 1922 إذ رأى ليبمان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، و بالتالي فهي تساهم بشكل كبير في تكوين الرأي العام نحو القضايا التي تعرضها و التي تعطيها الأهمية على حساب قضايا أخرى بالنسبة للمجتمع، أي أن ليبمان اعتقد أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام، غير أن نظرة ليبمان هذه تم تجاهلها في الأربعينات و الخمسينات من القرن الماضي .

ومع بداية الستينات أعاد الباحث كوهين إحياء وجهة نظر ليبمان حين زعم أن وسائل الإعلام لا تتجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، و لكنها تتجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكرون فيه . كما أنها تؤثر بشكل كبير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية¹

المثارة وكمثال الحملة الرئاسية الأمريكية عام 1968- 1972، أثبت أن وسائل الإعلام هي التي تقوم

بتحديد الأولويات للحملة السياسية

1 المحاضرة التاسعة، نظرية ترتيب الأولويات، متوفرة على الرابط التالي : <https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-> تاريخ الإطلاع

2018/04/20 الساعة 10:31

1- مفهوم وضع الأجندة: يعرف (M . Sanchez) هي "العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما

نفكر وحول ماذا نقلق"، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هـ (Lippmann) في العشرينيات من القرن

الماضي، وأوضح أن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأن رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية، لذلك فإن وضع الأجندة هي: "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معها".¹

وتم تعريفها أيضا بأنها: "العملية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار أو التأكيد على أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرية وضع الأجندة: هي عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقلب جديد، يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الأيديولوجية لتلك الوسيلة".

كذلك فهناك علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور²

2-مراحل تطور نظرية ترتيب الأجندة: يقسم MacCombs بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية

تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث، وهي :

المرحلة الأولى:الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

المرحلة الثانية:اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو من تحد وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة .

المرحلة الثالثة:اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

¹نسرين حسونة ، نظريات الإعلام والاتصال ،متوفر على الرابط التالي :

²محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب، ط 1 ، 2004، ص. 99

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟¹

وقد تطورت البحوث حول نظرية ترتيب الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين هما:

- 1- أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الوسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية
- 2- توجيه انتباه الجمهور نحو جانب من محدد القضية على حساب جانب آخر .

3-فروض النظرية:

أ-الفرض الرئيسي لنظرية ترتيب الأجندة: إن الفرض الرئيس في معظم الدراسات الخاصة بترتيب الأجندة" هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية ،" أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور ، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب

الاجتماعي، وانتهت من كثير البحوث أن إلى الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف ،حيث تهتم الصحف بالعمق والاهتمام بالتفاصيل.

¹ منال الزاهرة : نظريات الاتصال .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 ، 2012 ، ص ص 330-331

ب-الفروض الجزئية لنظرية ترتيب الأجندة :

كما توجد افتراضات أخرى خاصة بنظرية وضع الأجندة، وهي

1- تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.

2- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.

3-تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.

3. استراتيجيات نظرية ترتيب الأجندة: هناك إستراتيجيتان أساسيتان لوضع الأجندة: وهما

1 - الإستراتيجية الأولى: وتقوم على دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور إما على فترة زمنية واحدة أو على فترتين .

2-الإستراتيجية الثانية: وتقوم على دراسة قضية واحدة سواء على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة .

ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام¹ ، مثل: الصحف ومجلات والراديو والتلفزيون، أن غير الباحثين يركزون غالبا على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر، وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية، وعقد مقارنات بينهما².

¹ منال المراهرة : نفس المرجع ص331

² محمد عبد الحميد : نفس المرجع ص97

5 - الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات:

- رغم العديدة من المزايا التي حققتها، إلا أنه وجهت مجموعة من الانتقادات لهذه النظرية، ومنها :
- إغفال الطبيعة التراكمية لوسائل الإعلام والتي من شأنها أن تؤثر على المتلقي.
 - غياب تركيز النظرية على مواضيع وقضايا التي تهتم عامة الناس ولتفاتها لمواضيع متخصصة
 - لم تحدد نظرية ترتيب الأولويات مصدر التأثير على الجمهور بوضوح نظرا لوجود عدد من الأجندات المركبة مثل الفرد والجماعة والمجتمع .
 - إن تنافس وسائل الإعلام سيطرح أجندات متناقضة تطرح بدائل مختلفة أمام الجمهور مما يتيح له حرية الاختيار بين تلك البدائل وتشكيل قناعات إحدى الأجندات أو حتى الخروج بقناعات خاصة لم ترد¹
 - إن نظرية وضع الأجندة لم تكن مفصلة بشكل كاف، كان تركيزها منصب حول الصحافة المطبوعة في حين كان التلفزيون هو الوسيلة الأقرب للجمهور.²
 - يعتبر وضع الأجندة إجراء متغيرا وفعالا بمعنى أن التغيرات في التغطية الإعلامية تسبب في إثارة الإدراك للقضايا، و أظهرت بعض نتائج البحوث أن وضع الأجندة لا تؤثر على الإدراك.³
- إذا فالمشكلة بالنسبة لهذه النظرية تكمن في كيفية معرفة أي الأجندات تؤثر في الفرد إذ عرفنا أن الأجندة الأكثر إقناعا هي المخاطبة للعقل بالحجج والبراهين.

¹ نفس المرجع السابق، نظرية ترتيب الأولويات ، المحاضرة التاسعة ، ص 3

² سماح مجد: دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة المصرية

³ نسرين حسونة ، نظريات الإعلام والاتصال ، ص 19

المبحث الثالث : ماهية الأزمة

المطلب الأول : مفهوم الأزمة

الأزمة مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية إلى الطب الإغريقي،¹ يعد مفهوم «الأزمة» واحدة من المفاهيم المراوغة التي يصعب تحديدها. ويرى الباحثون أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أبرزها.. صعوبة حصر وتحديد ما هو المقصود بالأزمة الطبيعية الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه أزمة هوية، أزمة أخلاق، أزمة مسرح، أزمة اقتصادية أو سياسية أو عسكرية خصوصية المنظور الذي ينظر به كل علم إلى مفهوم الأزمة. وبخاصة بعد أن جذب مجال دراسة الأزمات العديد من الباحثين من مجالات علمية مختلفة. نتج عن كثرة التعاريف وتنوع المعالجات زيادة غموض المفهوم.²

أدى ذلك إلى تعدد التعاريف المستخدمة في تحديد مفهوم الأزمة . ولكن قراءة معمقة لهذه التعاريف تؤكد أن تعدها يعود إلى اختلاف النظرة إلى الأزمة ، وإلى اختلاف الجانب الذي يجري التركيز عليه من بين الجوانب المختلفة للأزمة. الأمر الذي يتيح إمكانية القول أن تعدد و تنوع هذه التعاريف لا ينفي تكاملها.

كما تعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية الأزمة بأنها: «حدوث خلل خطير ومفاجئ في العلاقات بين شيئين»،

ويقدم وليم كوانت التعريف التالي للأزمة: الأزمة هي تلك النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التي يتحدد عندها مصير تطور ما

ويعرف جوناثان روبرت الأزمة بأنها: مرحلة الذروة في توتر العلاقات في بنية إستراتيجية وطنية أو إقليمية أو محلية.³

ويعرف الباحث العماري الأزمة بأنها: «الموقف الذي تتضارب فيه العوامل المتعارضة».

¹ إيتسام المباركي، التخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات الأمنية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، ألمانيا ، 2018، العدد 2 ، 174

² أحمد جلال عز الدين، إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 1410هـ

³ أحمد عامر، مقدمة في إدارة الأزمات ، ب،ن، بدون ذكر مكان النشر ، 1979.

❖ ويميز الباحثون مفهوم الأزمة عن المفاهيم الأخرى القريبة منها على النحو التالي:

- **الأزمة والصراع:** يقترب مفهوم الصراع من مفهوم الأزمة، إلا أن الصراع قد لا يكون بالغ الحدة وشديد التهديد كما هو الحال في الأزمات، كما أن الصراع قد تكون معروفة أبعاده واتجاهاته وأهدافه
- **الأزمة والمشكلة:** تعبر المشكلة عن «الباعث» الرئيسي الذي يسبب حالة ما من الحالات غير المرغوب فيها. ومن ثم فإن المشكلة قد تكون هي سبب الأزمة، ولكنها لن تكون هي الأزمة في حد ذاتها. فالأزمة عادة ما تكون أحد الظواهر المتفجرة عن المشكلة، والتي تأخذ موقفا حادة شديد الصعوبة والتعقيد، في حين أن المشكلة عادة ما تحتاج إلى جهد منظم للوصول إليها والتعامل معها. وهكذا فإن كل أزمة مشكلة، ولكن ليس كل مشكلة أزمة»
- **الأزمة والخلاف:** الأزمة وضع أكثر تعقيدا وشمولا وعمقا من الخلاف المحدد حول مسألة معينة . وثمة احتمال أن يتحول الخلاف، إذا لم تتم عملية حصره وتطويقه، إلى أزمة.
- **الأزمة والحادث :** الحادث عبارة عن تطور جزئي تتم معالجته ضمن إطاره و وفق منطلقه وسياقه . ثمة احتمال قائم دائما أن يتحول الحادث بشكل متعمد إلى أزمة.¹

المطلب الثاني : أنواع وطرق التعامل مع الأزمات

أولا_أنواع الأزمات:

تستخدم دراسات العلوم السياسية تصانيف مختلفة للأزمات، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى المعيار المقياس المعتمد للتصنيف ومن أبرز هذه التصانيف :

1. **وفق معيار مرحلة التكوين:** حيث نجد الأنواع التالية : أزمة في مرحلة الميلاد، أزمة في مرحلة النمو، أزمة في مرحلة النضج، أزمة في مرحلة الانحسار، وأزمة في مرحلة الاختفاء.
2. **وفق معيار معدل تكرار حدوث الأزمة:** وهنا نجد: أزمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث ، وأزمة ذات طابع فجائي عشوائي غير متكرر
3. **وفق مستوى العمق:** تميز الدراسات بين نوعين من الأزمات أزمة سطحية هامشية التأثير ، وأزمة عميقة جوهرية بالغة

1- أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 1410هـ، ط 1، ص8

- 4- وفق درجة الشدة: ويمكن التمييز بين : أزمة عنيفة متفجرة، وبين أزمة هادئة .
- 5- وفق الشمولية: حيث نجد أزمة عامة ذات طابع شمولي، وأزمة خاصة ذات طابع جزئي
- 6- وفق الموضوع: حيث توجد أزمة مادية ، وأزمة معنوية ، وأزمة مختلطة .
- 7- وفق المظهر: و تميز الدراسات بين : أزمة زاحفة، وأزمة مفاجئة، وأزمة علنية صريحة، وأزمة ضمنية مستترة .

ثانياً_ إدارة الأزمات:

علم إدارة الأزمات هو أحد العلوم الإنسانية الحديثة التي ازدادت أهمية في عصرنا. وهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها، وهو أيضا علم المستقبل، وعلم التكيف مع المتغيرات، وعلم تحريك الثوابت وقوى الفعل في المجالات الإنسانية كافة. إنه علم مستقل بذاته، ولكنه متصل بكافة العلوم الإنسانية

كما أن إدارة الأزمات علم وفن في آن واحد و هي علم بمعنى أنها منهج له أصوله وقواعده، وهي فن بمعنى أن ممارستها أصبحت تعتمد على مجموعة من المهارات والقدرات فضلا عن الابتكار والإبداع ازدادت الأزمات في عصرنا إلى حد أن أصبح. حسب قول أحد الباحثين "عالم الأزمات جزءا منا".

وقد ازداد الوضع تعقيدا نتيجة إصرار العديد من القوى الفاعلة دولية وإقليمية على تحقيق أهدافها من خلال إثارة أو افتعال الأزمات **Management by Crisis** ، وإذا ما فشل هذا الطرف في تحقيق ما يريده ، يجد مدير الأزمة نفسه ، وقد أصبح في مأزق حقيقي. وتمثل محاولاته للخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة. والأزمة هي ظاهرة ككل ظاهرة لها أسبابها، وعناصرها، وجوانبها المتعددة . يتعذر فهم الأزمة، وتتعدر بالتالي إدارتها دون معرفة أسبابها وتحديد عناصرها والتعرف على جوانبها المختلفة .¹

¹أديب خضور، الإعلام والأزمات، ص 9

تتميز الأزمة بخصائص أهمها :

1- وجود مجموعة من القوى ذات الاتجاهات الضاغطة .

2- أن يشكل هذا الضغط تهديد .

3- أن تخرج متطلبات المعالجة عن الطرق المعتادة في مواجهة المشكلات.

4- تساعد الأزمة على ظهور أعراض سلوكية مرضية خطيرة : القلق والتوتر

ويزداد وضع الأزمة خطورة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار السمات التالية للأزمة :

➤ المفاجأة العنيفة التعقيد والتشابك والتداخل . قص المعلومات وعدم وضوح الرؤية لدى متخذ القرار .
سيادة حالة من الخوف 1

الأزمة والقرار:

يواجه متخذ القرار (سواء أكان فردا أم مؤسسة) وضعا يفرض عليه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة ولكنها غير مرتجلة. صحيح أن ظروف الأزمة تخلق توتر يؤثر على الأداء المعتاد لأسلوب صنع القرار، ومع ذلك يجب الحرص على أن يكون قرار الأزمة قرارا عاديا يتم صنعه في ظروف استثنائية.

وتبرز في هذا السياق أهمية جمع المعلومات والحقائق الموضوعية، وكذلك أهمية القراءة التحليلية الموضوعية لهذه المعلومات والحقائق، وبالتالي أهمية إدارة الأزمة عموما، واتخاذ القرار خصوصا، على ضوء العناصر الموضوعية للأزمة

ثالثاً: طرق التعامل مع الأزمة

تختلف وتتعدد طرق التعامل مع الأزمة، ويصنف الباحثون هذه الطرق إلى نوعين رئيسيين :

الطرق التقليدية: وتضم الأنواع التالية 1- إنكار الأزمة، وعدم الاعتراف بها . 2- كبت الأزمة، أم بالبحث عن مخرج قبل الانفجار . 3- تنفيس الأزمة بتخفيف حدتها. 4- تفرغ الأزمة من خلال العمل على تفرغ مضمونها، وبالتالي من زخمها . 4 - عزل قوى الأزمة من خلال السعي لاستبعاد أطراف معنية وحصر الصراع مع طرف واحد. 5- إخماد الأزمة بأسلوب ما

(تقديم تنازلات، الإقدام على مناورات، القبول بحد وسط ... الخ). 1

طرق غير تقليدية: وتضم الأنواع التالية: 1- تشكيل فريق عمل Team Job مؤقت أو دائم، لتشخيص، ومتابعة تحرك وتطور الأزمة، والتعامل معها. 2- طريقة الاحتياطي التعبوي للتعامل مع الأزمة. 3- المشاركة الديمقراطية لقطاعات وقوى متعددة ومتنوعة معنية بالأزمة . 4- طريقة احتواء الأزمة واستيعابها وربما تجاوزها. 5- طريقة تصعيد الأزمة، ضمن إستراتيجية معينة مدروسة ومرسومة . 6- طريقة تفتيت الأزمة عبر تجزئتها 7- طريقة تدمير الأزمة ذاتية من خلال تفجيرها من الداخل. 8 طريقة تحويل مسار الأزمة من خلال تغيير وجهة تحركها باتجاه مناطق أو مجالات مناسبة.² أنظر الشكل: 4

تشخيص الأزمة:

تتعدد أيضاً وتختلف مناهج تشخيص الأزمات . إذ يتم تشخيص الأزمة مفتاح التعامل معها، وبدونه يصبح التعامل مع الأزمة ارتجالية ومزاجياً. ومن المؤكد أن الأساس الذي تقوم عليه عملية تشخيص الأزمة هو المعرفة وتوفر المعلومات والبيانات التشخيص هو جمع المعلومات والحقائق الموضوعية، ثم القراءة التحليلية الموضوعية لهذه الحقائق والمعلومات .

¹ نفس المرجع السابق ، ص 11

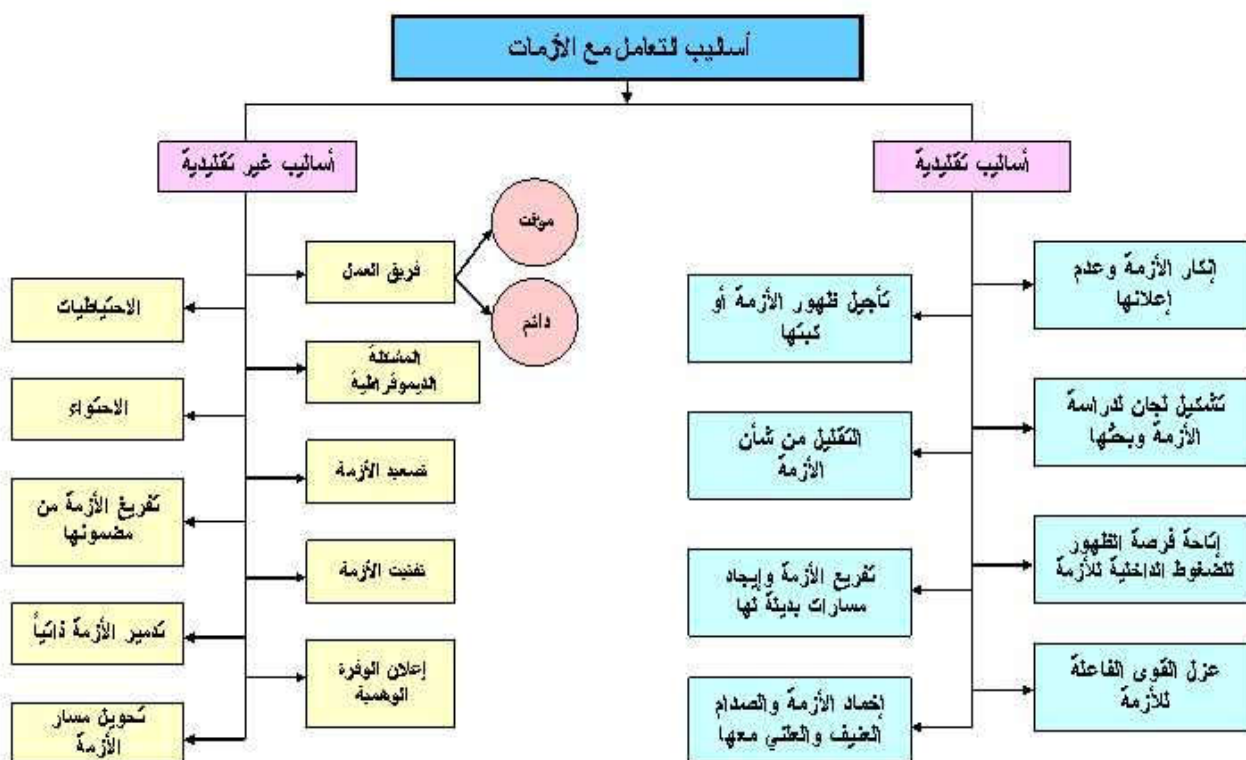
² إدارة الأزمات، متوفر على الرابط التالي <http://www.moqatel.com/> تاريخ الإطلاع 2018/04/20 على الساعة 16:19

ويحدد الباحثون المناهج التالية لتشخيص الأزمات :

1- **المنهج الوصفي التحليلي** : الذي يقوم على أساس تشخيص الأزمة وتوصيف أبعادها وخصائصها، وذلك وفقاً للمرحلة التي وصلت إليها، وتحديد مظاهرها وملاحمها العامة، والنتائج التي أفرزتها .

2- **المنهج التاريخي** : يقوم على أساس أن الأزمة لا تنشأ فجأة، وأنها ليست بالتالي وليدة اللحظة، ولكنها نتاج تفاعل أسباب وعوامل نشأت قبل ظهور الأزمة تاريخية، وبالتالي، فإن أي تعامل معها يفرض معرفة بتاريخها ومراحل تطورها.¹

الشكل الرقم (٧)



الشكل (رقم 04): مخطط أساليب التعامل مع الأزمات²

¹ أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 1410هـ، ط 1، ص ص 12 13

² نفس المرجع السابق متوفر على الرابط التالي : <http://www.moqatel.com>

3- منهج النظم: يقوم على أساس النظرة إلى الأزمة على أنها نظام متكامل مجموعة من الأجزاء والعناصر تعمل في توافق وتناسق).

4- منهج دراسة الحالة: بمعنى دراسة كل أزمة على حدة، باعتبار أن الأزمة حالة مستقلة لها طبيعة شديدة الخصوصية (من حيث الحجم والشدة والنوع والأسباب والأهداف ... الخ).

5- منهج الدراسات المقارنة: الذي يعتمد مقارنة الأزمات الراهنة بالأزمات السابقة لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف.

6- المنهج البيئي: الذي يرى أن الأزمة وليدة البيئة التي نشأت فيها وتفاعلت معها.

7- منهج الدراسات المتكاملة: وهو المنهج الذي يستفيد من جميع المناهج السابقة .

رابعا: خطوات التعامل مع الأزمة يحدد الباحثون الخطوات التالية للتعامل مع الأزمة :

1- تقدير الموقف: يتم في هذه المرحلة تقديم أجوبة عن الأسئلة التالية :

ما هي القوى الصانعة للأزمة ، وما هي عناصر القوة التي تركز إليها هذه القوى، وما هي القوى المساعدة والمؤيدة ، ولماذا وكيف صنعت الأزمة ؟

2- تحليل الموقف: تتم هنا عملية تحديد علاقات الارتباط، وأسباب التوتر، ومواطن القوة، وطبيعة الخطر الذي تشكله الأزمة.

3- التخطيط العملي للتدخل في الأزمة: في هذه المرحلة يتم رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج وحشد القوى لمواجهة الأزمة والتصدي لها.

4- التدخل لمعالجة الأزمة: تبرز هنا مهمة تحديد المهام والثانوية وسبل تحقيقها.¹

يحدد الباحثون ما يسمونه «الوصايا العشر» للتعامل مع الأزمات :

1. تحديد الهدف. 2. الاحتفاظ بحرية الحركة وعنصر المبادرة . 3- المباغثة

4. الحشد . 5. التعاون الاقتصاد في استخدام القوة . 7. التفوق في السيطرة على الأحداث . 8. المواجهة

السريعة. 9- التعرض السريع للأحداث . 10. استخدام الأساليب غير المباشرة كلما كان ذلك ممكنا

يحدد الباحثون المبادئ العامة التالية لضمان مواجهة ناجحة للأزمة :

¹أديب خضور، نفس المرجع السابق ، ص15

- 1- تحديد أطراف الأزمة. 2- معرفة الأهداف الإستراتيجية للأطراف المختلفة .
- 3- تحليل سليم للأوضاع الإستراتيجية
- لأطراف المختلفة . 4- تحديد المخرج -5- إدارة الأزمة
- بالأهداف ، أي مواجهتها من خلال خطة إستراتيجية تستند إلى قرار سياسي من¹

المطلب الثالث: دور الإعلام في الأزمات

أولاً: الإعلام والأزمة

للإعلام دور متزايد وأهمية خطيرة كأحد أسلحة العصر الحاضر في تغطيته لإدارة الأزمات نظراً لما يتوفر له من قدرات هائلة تمثل في انتقاله بسرعة كبيرة، واجتيازه للحدود، وتخطيه العوائق بما يملكه من وسائل مقروءة ومسموعة ومرئية، ولما له من قدرات هائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية والإقناع للجمهور في المجتمعات المختلفة، والتحكم في سلوكياتهم وتوجيههم خاصة في تطور وسائل التقنية الحديثة واستخدامها في مجال الإعلام على سبيل المثال الفيس بوك والتويتر والأنترنت بكافة صوره.

فهذه الوسائل تلعب دوراً حيوياً في التوعية والإرشاد والتوجيه عن طريق الاتصال المباشر بين غرف العمليات الخاصة بمواجهة الأزمات وبين جماهير المشاهدين والمستمعين والقراء لتحذيرهم من الأخطار المحدقة التي تم التنبؤ بها، ومتى وأين ومكان وقوعها ومساراتها

وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة توافر مهارات الاتصال منذ المراحل الأولى للأزمة، والواقع أن وقت الاتصال اللازم يبدأ حين يكون هناك أزمة؛ إذ قد يتوفر جانب احتياطي من النية الطيبة. ويجب أن يكون المسؤول عن الاتصال ضمن فريق كل أزمة، وبغض النظر عن كون الأزمة جديدة لأنه إذا تم الفشل في مواجهة الأزمة بسبب الاتصالات، فإن ذلك يعني خسارة كبيرة للمنظمة، فالحقيقة لا بد من عرضها بطريقة إيجابية خاضعة للسيطرة.. فالمؤتمرات الإخبارية والنشرات والمقابلات وغيرها من وسائل الاتصال الجماعية هي أساليب لعرض الحقائق.²

1- إدارة الإعلام قبل انفجار الأزمة :

أ- تضع هيئة الأركان الإعلامية خريطة شاملة وكاملة للمنظومة الإعلامية المتوفرة

¹ أديب خضير، نفس المرجع السابق، ص 16

² مشعان الشاطري، الدور الإعلامي في الأزمات، متوفر على الرابط التالي: <https://hrdiscussion.com/hr32793.html> تاريخ الإطلاع

تضم جميع وسائل الإعلام الجماهيري¹ المطبوعة، المسموعة، المرئية.

ب- انطلاقاً من الإدراك العميق لخصائص كل نظام اتصالي، وكل وسيلة إعلامية، تقوم هيئة الأركان الإعلامية بتحديد وظائف هذه الوسائل كافة.

ت- وانطلاقاً من الفهم العميق لخصائص الشرائح المختلفة من الجمهور (الداخلي والإقليمي والعالمي) تقوم هيئة الأركان الإعلامية بتحديد الجمهور المستهدف بالنسبة لكل وسيلة إعلامية.

ث- ونظراً من الإدراك العميق لنظريات الإقناع والتأثير تقوم هذه الهيئة بتحديد أسلوب الإعلام المناسب استخدامه في كل وسيلة من وسائل الاتصال المتوفرة وبالتنسيق الكامل والتفاهم والتعاون مع الكوادر الإعلامية العاملة في هذه الوسائل والممثل معظمها في هيئة الأركان الإعلامية.

ج- تشكل هيئة الأركان الإعلامية المركزية في كل مؤسسة إعلامية فريق عمل مؤهل ومتخصص ومتنوع يضم رئيساً ومجموعة من المحررين والمصورين، وذلك حسب أهمية ونوعية وحجم وطبيعة مهام كل وسيلة لتقديم التغطية الكاملة والمستمرة للأزمة.

2- إدارة الإعلام أثناء الأزمة: يعتبر انفجار الأزمة تطوراً نوعياً وليس كمياً فقط في حياة الأزمة، يستدعي إعادة تقييم، وإجراء مراجعة شاملة وعاجلة، تقوم بهما القيادة العليا ممثلة في هيئة الأركان المركزية المكلفة بإدارة الأزمة. ونعتقد أن الإعلام يستطيع أن يساهم في عملية إعادة تقدير الموقف هذه باعتباره المجال المرتبط والمعبر عن المجالات الأخرى كافة، بالإضافة إلى كونه الجهة الأكثر وضوحاً في التعامل مع الأزمة¹.

وتتميز مرحلة انفجار الأزمة بالسمات التالية:

أ- تتضاعف الأهمية الذاتية للإعلام ليصبح واحداً من الأسلحة الإستراتيجية المستخدمة في إدارة الصراع وهذا ما يفسر التحام الإعلام بألة الدولة.

ب- يتسع الصراع وتتعدد ساحاته، وتزداد وتيرة تبادلاته وتجلياته، ويتسارع إيقاعه، وتزداد الحاجة إلى مواكبة ذلك كله، وتغطيته إعلامياً وبشكل سريع، وربما فوري ومتزامن، حين يكون ذلك مطلوباً وممكناً ويتخذ الطابع العام للتغطية الإعلامية الفورية طابعاً إخبارياً أساساً، وهذا ما يفسر سيادة استخدام الأنواع الصحفية الإخبارية الخبر بأنواعه، والتقرير بأنواعه، والحديث والتحقيق.

ت- يزداد الجوع إلى الأخبار والمعلومات، ويزداد الإقبال على وسائل الاتصال ويتضاعف، وبالتالي تعرض الشرائح المختلفة من الجمهور لوسائل الاتصال باعتبارها الوسيلة الوحيدة الممكنة لمعرفة ماذا يحدث، وهذا ما يزيد من الأهمية الذاتية للإعلام.

3- إدارة الإعلام بعد الأزمة: الأزمة حدث هام يترك أثاره العميقة على مختلف جوانب الحياة في البلاد

1 أدب خضور، نفس المرجع السابق، ص 84

وبالتالي نرى ضرورة إنجاز المهام التالية:

- 1- عدم التوقف فجأة عن الاهتمام بالأزمة، وعدم ترك الجمهور في فراغ.
- 2- ضرورة التركيز في هذه المرحلة من إدارة الأزمة إعلامياً على استخلاص العبر والدروس والنتائج من الأزمة. باستطاعة الإعلام ، معتمداً على كوادره، وعلى قادة الرأي، وعلى الخبراء الأخصائيين، تقديم رؤية معمقة للأزمة وللدروس المستفادة منها، وهذا من شأنه أن يساهم في ترسيخ التأثير، وتدعيم الاتجاهات التي أوجدها لدى الجمهور .
- 3- ضرورة إجراء عملية تقييم شاملة لإدارة الأزمة ومختلف النتائج والأداء لمختلف الكوادر ورفع دراسة شاملة عن التجربة كلها إلى هيئة الأركان المركزية.¹

1 المرجع السابق. ص 98

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا الطرح المفصل لوسائل الإعلام ومختلف نظرياته يمكن القول أن للإعلام دورا بارزا في معالجة الأزمات حسب طرق أو نظريات معينة يراها مناسبة إما ليضخم من حجمها أو يحد من الفقاعة التي يمكن أن تسببها الأزمة وبالتالي الإعلام هو الوسيلة المتحكمة في الجمهور وتوجهاته .

كما أن للأزمة وضع صعب ومعقد، يتألف من عناصر متعددة، متداخلة ومتشابكة. وأن مواجهة هذا الوضع تتطلب التشخيص الموضوعي لواقع الأزمة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات والمعلومات الموضوعية للجوانب المختلفة للموقف، ثم التحليل الشامل والعميق والموضوعي لهذا الموقف، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب، الذي يحدد منهج التعامل، وإستراتيجيته، وأهدافه ، وهكذا نرى أن موقف الأزمة تتطلب قدرة استثنائية من الدراسة والتحليل للواقع.

الفصل الثاني

ماهية قناتي العربية والجزيرة

تمهيد:

إن انتشار وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها الكبيرة على نقل المعلومات بشكل فوري وسريع، وتأثيراتها الكبيرة على المتلقين، وعدم اعترافها بالحدود ولا الأقاليم، كانت من أبرز سمات القرن العشرين، فامتدت مدركات الأفراد وإطارهم الدلالي بشكل لم يسبق له مثيل، بحيث لم يعد في الإمكان عزل الناس عن بعضهم بعضاً، لأن ما يحدث في أي مكان من العالم وفي أي بقعة منه، يترك آثاره على الأجزاء الأخرى، فالعالم اليوم هو قرية الأمس.

وعليه ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول أن ندرس كل من قناتي العربية والجزيرة ، بداية من التأسيس إلى مختلف الإنجازات التي وصلت إليها وكذا الإنتقادات الموجهة للقناتين ودورها في صنع المشهد السياسي العربي.

المبحث الأول: قناة العربية ونشأتها

المطلب الأول: قناة العربية

1- نبذة عن القناة:

تبت قناة العربية من المدينة الإعلامية الحرة في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي إحدى قنوات مجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية. بدأت بثها في 3 مارس 2003.

وتهدف القناة إلى تقديم وجهة نظر مختلفة لملايين المشاهدين في المنطقة وهي القناة الأولى من حيث نسب المشاهدة في المملكة العربية السعودية، بحسب دراسة ميدانية أجرتها مؤسسة إيسوس سنات المتخصصة في أبحاث الإعلام المرئي علي عينات من سكان ومواطني المملكة"، وبحسب دراسة قامت بها Allied Media فإن عدد مشاهدي قناة العربية يقدر بـ 120,396,23 مشاهدا، بينما يقدر عدد مشاهدي قناة الجزيرة بـ 177,208,53 مشاهدة¹، لكن تسريبات ويكيليكس كشف أن محطة العربية ومجموعة MBC عائدة لنسيب الملك فهد وليد البراهيم... خلال انطلاقها كقناة تولى إدارتها وزير الإعلام الأردني السابق صالح القلاب، حيث بدأت تغطية الحرب على العراق، ثم انتقلت الإدارة للسعودي عبد الرحمن الراشد وذلك بعد مرور عام على تأسيس القناة².

2-العربية كمنافس لقناة الجزيرة :

ووفقا لما خلصت إليه معظم الدراسات، تواصل القنوات الإخبارية مثل الجزيرة العربية، بي بي سي العربية، الحرة، وقناة فرنسا 24 العربية الإخبارية بسط نفوذها على الإذاعات الوطنية والمحطات التلفزيونية في الدول العربية . لقد بدأت المحطات الأقدم الآن في تقديم البرامج الحوارية بالإضافة إلى أشكال أخرى من العروض الإخبارية في برامجها. والأهم من ذلك هو أن الدول الغربية الكبرى والآسيوية أيضا مثل روسيا،

¹حجازي إبراهيم ، أليات صناعة الإعلام : عمان ، ط 1 ، 2017 ، ص119

²قناة العربية ،على الرابط التالي : <https://www.marefa.org> ، 13.04.2018 على الساعة 10:30

اليابان والصين قد أقدمت على ضخ استثمارات ضخمة في حقل الإعلام بهدف جذب المشاهدين العرب، وكان من نتائج تلك المنافسة ارتفاع سقف الحرية وزيادة حدة المنافسة بين تلك¹

يقول مالك MBC السعودي وليد الإبراهيم: "العربية خيار بديل أكثر اعتدالاً من قناة الجزيرة وهدفه هو وضع «العربية» بالنسبة للجزيرة في الموقع نفسه الذي تحتله CNN من FOX NEWS... وبدخول قناة الجزيرة إلى السوق الإعلامي العربي عام 1996 كشفت الغطاء على العديد من الشخصيات والملوك والحكام الذين كانوا تحت عباءة الإعلام الحكومي الموجه والمسير من طرفهم فأخذت تخوض في العديد من القضايا والنقاط الحساسة المحظورة سابقاً مما أحدث ضجة إعلامية سابقة²

وبين قناتي الجزيرة والعربية اختلاف واضحاً وعلنياً بين مصطلحي شهيد وقتيل، ومحتل إسرائيلي وقوات إسرائيلية، فبينما يبرر نبيل الخطيب رئيس غرفة أخبار "العربية" نهج قناته في "إسقاط صفة العدو عن إسرائيل واستعمال مصطلح قتيل بدالاً من شهيد بأن قواعد الموضوعية تفرض ذلك فالخبر يتغير كل 11 ثانية" 38، يتحدث الشيخ عن موقف "الجزيرة" فيقول: "من يقتل على يد عدوه فهو شهيد، ونحن نستخدم هذا المصطلح انطلاقاً من منطلق ثقافي بحت، فهؤلاء الفلسطينيون احتلت أرضهم منذ 20 عاماً، وطردوا منها، ومن تبقى في داخلها يقتل دونما سبب، فهو شهيد بالبعد الثقافي، ولن نتوقف عن استخدامه تحت أي ظرف من الظروف.³

عبد الرحمن الراشد مدير قناة العربية يرد على هذه النقطة قائلاً أن القضية معقدة أكثر مما تبدو، فالمحطة ليست وظيفتها منح الناس الشهادة فذلك حق رباني، وأنه "عندما يقتل إرهابي بريئاً أو مجاهداً سواء في السعودية أو مصر أو اليمن أو المغرب أو غيرها، نقول عنه قتيل، فلماذا نسميه في لبنان أو فلسطين شهيداً؟ ويرى الراشد أن الجهة المنافسة له -الجزيرة- لا تسير فقط في الاتجاه الخاطئ وإنما هي خطيرة أيضاً". ويضيف: "إن المنطقة مليئة بمعلومات خطيرة غير دقيقة وحقائق جزئية"، بعد أن وصف عقل المجتمع

¹ خالد الجابر وآخرون، الإعلام العربي في عالم مضطرب، The Peninsula Publishing، 2013، ص46

² قناة العربية، نفس المرجع السابق

³ ريم البغدادي، المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة، متوفرة على الرابط التالي :

<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/20126121814594377342>

rima.pdf تاريخ الإطلاع 22.04.2018 على الساعة : 07:50

العربي بـ"غير السليم" بسبب الأسلوب الذي تنقل به المعلومات و من جانب آخر، تعرضت العربية لانتقادات تتهمها بمناصرة السياسات السعودية والأمريكية حسب رأي منتقديها.

الشكل (رقم 05): يمثل شعار قناة العربية¹



المطلب الثاني: برامج و أنشطة القناة

1_ برامج القناة:

- تبث القناة الأخبار السياسية كما تسلط الضوء على الأخبار الاقتصادية وأسواق الأسهم الخليجية والعربية وتتابعها بالبث والتحليل اليومي المباشر، ومن خلال برنامجي "محفظة استثمارية" و"مستشارك المالي".
- بثت قناة العربية في 2006 على مدى 12 حلقة المراحل الأخيرة لمسابقة رواد الأعمال العرب، التي يعتقد أنها أول مسابقة للمستثمرين الشباب في العالم العربي.
- دعت القناة في سبتمبر 2005 إلى ندوة لمناقشة دور الإعلام الاقتصادي في عملية التطوير والتوعية الاقتصادية.
- أسست القناة برنامج "العربية" لإعداد وتأهيل كفاءات إعلامية على المستويين المهني والتقني، وذلك في 2006
- أقامت ملتقى تحت شعار: "تحديات العمل الإعلامي بين الجامعة والميدان"، حيث تناول الملتقى دور كل من الجامعة والمؤسسات الإعلامية في تعليم وتدريب وتطوير الكفاءات الإعلامية.²

¹ قناة العربية، على الرابط التالي : <https://www.marefa.org> ، 13.04.2018 على الساعة 10:30

² المرجع نفسه.

- أقامت دورة بعنوان "الصحفي المتكامل" في سبتمبر 2006 للعاملين في القطاع الإعلامي من داخل وخارج القناة وكذلك للخريجين والمواهب الإعلامية الشابة.
- إطلاق منتدى للفيديو من خلال موقعها على الإنترنت: العربية.نت، بهدف استقطاب المواهب في مجالات إنتاج وتصوير الأفلام سواء الوثائقية أو الصحفية .
- خلال عام 2007 ، تم إنتاج فيلم وثائقي ضخم من خمسة أجزاء يحمل اسم "عبد الله"، يتناول الجزء الأول والثاني منه سياسة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الخارجية، ورؤيته للتحويلات الدولية على خلفية أحداث سبتمبر، القضية الفلسطينية، الحرب في لبنان وأفغانستان والعراق، والتغيير الحاصل في العلاقة بين الرياض وطهران، ويتناول الجزء الثالث والرابع السياسة الداخلية، خاصة الإصلاحات السياسية والاجتماعية الحاصلة والمتوقعة بعد تولي الملك عبد الله بن عبد العزيز مهام الحكم، أما الجزء الأخير فيركز على الحياة الشخصية للملك، نبذة عن تاريخه، صفاته الشخصية، تطلعاته واهتماماته. ومن ضمن المتحدثين في الفيلم ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز، والرئيس الأميركي جورج بوش الابن، و رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليير، والزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا .تم تصوير الفيلم، ولأول مرة، داخل أروقة قصر الملك ومكتبه، أثناء تأديته مهام عمله وتعاطيه مع أفراد أسرته وموظفيه .وبعد عرض الحلقة الأولى من هذا الفيلم الوثائقي تم إيقافه فجأة، وفي حين قال عبد الرحمن الراشد أن سبب وقف العرض هو خلافات داخلية وأنه يأمل أن يتم عرضه لاحقاً، قال موظفون في قناة العربية أن وقف عرض الفيلم جاء بناء على أوامر مباشرة من الأسرة المالكة السعودية.¹
- في نوفمبر 2007 ، رعت قناة العربية في مدينة الرياض حملة جامعة الملك سعود للتوعية بمخاطر الاحتباس الحراري.
- احتفلت قناة العربية في الثالث من مارس 2008 بمرور خمس سنوات على انطلاق بثها وقد ألقى عبد الرحمن الراشد كلمة بهذه المناسبة قال فيها: "أهم ما أنجز هو تقديم وجهة نظر مختلفة لملايين المشاهدين في المنطقة.

¹ نفس المرجع السابق

2-الجوائز التي حصلت عليها قناة العربية:

حصل موقع العربية الإلكتروني جائزة "أفضل تخطيط استراتيجي للمواقع العربية" في عمان وذلك عن موقع "استثمر في السعودية (InvestInSaudi.com)" وهو الموقع الذي أسسته وأدارته قناة العربية لصالح الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، وهي هيئة حكومية معنية بتطوير البيئة الاستثمارية السعودية .

وحازت العربية على ثلاث جوائز خلال المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت...

بحلول نهاية عام 2006 أعلنت مؤسسة جائزة الإيمي الدولية أسماء قنوات التلفزة المرشحة لجائزتها كانت العربية إحدى القنوات التي تتنافس مع قنوات عريقة وعتيقة في خبرتها الإعلامية مثل SKY NEWS و BBC NEWS.¹

¹قناة العربية ، متوفر على الرابط التالي: <http://wiki.masaratcom.com/masarat>، تاريخ الإطلاع ، 2018/02/25، الساعة 11:41

المبحث الثاني: قناة الجزيرة ونشأتها

المطلب الأول: قناة الجزيرة

1- نبذة عن القناة :

الجزيرة هي قناة تلفزيونية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية مقرها في الدوحة، قطر، وتمويل من الحكومة القطرية لبناء البنية الأساسية لها، على أن يمتلكها القطاع الخاص، ويديرها مستقبلاً، تم تأسيس القناة في الفاتح من نوفمبر سنة 1996م، حاملة شعار الرأي والرأي

الآخر، لمنافسة قناة "CNN" الأمريكية و"BBC" البريطانية كانت بداية البث الفضائي لقناة الجزيرة بست (06) ساعات يوميا على القمرين "عرب سات و"النيل سات، لتكون أول فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية على غرار "CNN" و"BBC"، ثم تطور إلى 24 ساعة يوميا حالياً، لتقدم خدماتها الإخبارية وبرامجها الحوارية والوثائقية، معتمدة على توفير تغطية واسعة وبسرعة من خلال عدد كبير من الصحفيين يتجاوز 700 مابين مراسل وصحفي، وبعد ذلك عمدت الجزيرة إلى تنوع خدماتها عن طريق فتح قنوات متخصصة¹، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزة متخصصة في لغات متعددة، في عدة مناطق من العالم، وكان طموح قناة الجزيرة في بث الآراء المخالفة، ولقد أثار ذلك جدلاً في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية، واكتسبت المحطة اهتماماً عالمياً في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 عندما كانت هي القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وتبث شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء تنظيم القاعدة وأيضاً اكتسبت القناة اهتماماً بالغاً من الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة للثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وفي شهر يونيو من عام 2012 تم فتح باقة قنوات بي إن سبورت في فرنسا التابعة لشبكة الجزيرة والتي يترأسها ناصر الخليفي، حيث تختص في البرامج الرياضية، وتتضمن 10 قنوات وأصبحت في غضون ثلاثة شهور أشهر قناة رياضية في فرنسا².

¹مصطفى سحاري، السيادة الوطنية في ظل تدفق الإعلام الدولي ، ط 1 ، 2017 ، ص 90

² قناة الجزيرة ، متوفر على الرابط التالي : <https://www.marefa.org> ، تاريخ الإطلاع ، 24.04.2018 على الساعة 12:37.

2- شعار القناة

شعار الجزيرة هو تمثيل مزخرف لاسم الشبكة مكتوبة باستخدام الخط العربي (الديواني). اختارها مؤسس المحطة، أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.¹

الشكل (رقم 06): يمثل شعار قناة الجزيرة



3- المنافسون:

قناة العربية التي أنشئت في الربع الأول من عام 2003 نجحت قناة العربية بجذب جزء كبير من الجمهور ، وكسبت تأييد شريحة واسعة من العالم العربي.

من أجل مواجهة ما تراه من تحيز الجزيرة، أسست حكومة الولايات المتحدة في عام 2004 قناة الحرة وهي قناة باللغة العربية تنافس الفضائيات وينظر إليها على أنها أداة للدبلوماسية العامة أو مصدر الدعاية. وقناة الحرة ممنوعة من البث في الولايات المتحدة .

استطاعت الجزيرة الانتقال كلاعب إعلامي عالمي ذي تأثير من خلال منافستها القوية في سوق الأخبار العالمية وصارت مصدرا مهما للخبر. وفي كتابه الصادر عام 2006 بعنوان "قناة الجزيرة .. لاعب إقليمي على المسرح الإعلامي العالمي"، يشير عبده المخلافي إلى قوة القناة "نظرا لدورها في تغطية الأحداث وفي

¹ قناة الجزيرة ، نفس المرجع السابق

التأثير على توجهات الرأي العام (...) واستطاعت قناة عربية صغيرة منافسة وسائل إعلام عالمية عملاقة، وأن تعكس خط التدفق التقليدي للمعلومات¹

منذ انطلاق قناة الجزيرة الإنجليزية بدأت بمنافسة BBC العالمية و CNN الدولية، كما تنافس عددا متزايدا من الفضائيات الدولية، مثل فرنسا 24، وروسيا اليوم.

أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية تلفزيون BBC العربي في 11 مارس 2008، وهي قناة إخبارية باللغة العربية تبث في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

ومنذ أن بدأت يورو نيوز بث برامجها باللغة العربية على 12 يوليو 2008، دخلت في منافسة مع قناة الجزيرة، علما بأن العربية هي اللغة الثامنة التي تبث بها يورو نيوز بعد الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية.

المطلب الثاني: برامج وأنشطة القناة

1-الجوائز:

في ديسمبر 1999، منح صندوق ابن رشد لحرية الفكر في برلين "جائزة ابن رشد" لوسائل الاعلام والصحافة عن هذا العام لقناة الجزيرة.

في مارس 2003، منحت قناة الجزيرة جائزة من مجلة مؤشر الرقابة Index on Censorship "لشجاعتها في التحايل على الرقابة، والمساهمة في التبادل الحر للمعلومات في العالم العربي".

في أبريل 2004، رشحت الجزيرة باعتبارها واحدة من أفضل خمس المواقع الإخبارية على الإنترنت، مع BBC NEWS مما أثار موجة من الغضب من طرف القنوات الأخرى.

في عام 2004، صوت قراء موقع brandchannel.com للجزيرة كخامس علامة أكثر نفوذا عالميا بعد كمبيوتر أبل، جوجل، وإيكيا وستاريكس.²

¹ غسان أبو حسين، "رحلة الجزيرة في طريق وعر"، متوفر على الرابط التالي :

<http://institute.aljazeera.net/ar/ajr/profile/161030081606632.html> الأربعاء 02 نوفمبر 2016، تاريخ الإطلاع :

2018/04/28 الساعة 19:20

² نفس المرجع السابق

فاز قطاع الإبداع الفني بشبكة الجزيرة الإعلامية بخمس جوائز في الاحتفالية التي أقامتها مؤسسة جوائز بروماكس العالمية المتخصصة في التصميم والتوزيع الإعلامي، بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية، واحدة منها ذهبية وفضيتان وبرونزيتان.

وجاء فوز شبكة الجزيرة في فئات مختلفة، حيث حصلت تغطية الجزيرة للانتخابات الأمريكية 2012 على الجائزة الذهبية الأولى عن فئة التغطيات والبرامج الإخبارية، بينما حصل ترويج "برومو" Inside Out في الجزيرة الإنجليزية، على الجائزة البرونزية عن ذات الفئة.

كما فاز برومو تغريدات من ميدان التحرير Tweets from Tahrir بالجائزة الفضية عن فئة التغطيات الإخبارية المتخصصة، وحاز البرومو الإبداعي للانتخابات الأمريكية الأخيرة، وفي فئة الإخراج الفني والتصميم الإبداعي للأخبار، فازت شبكة الجزيرة الإعلامية بالجائزة الفضية، عن مقدمة برنامج People and Power الذي يعرض على شاشة قناة الجزيرة الإنجليزية.¹ ويشار إلى أن جائزة بروماكس التي أنشئت عام 1956 تسعى إلى دعم المؤسسات العاملة في صناعة التسويق الخاص بالمحتوى التلفزيوني.

2- أنشطة القناة: تغطية الجزيرة لغزو العراق كان محور فيلم وثائقي (غرفة التحكم) الفائز بجائزة عام 2004، و 2003، بثت تليفزيون PBS المسلسل الوثائقي، "زاوية واسعة"، فيلم وثائقي الجزيرة صوت عربي واحد من أجل الحرية أم الغوغائية؟ تم تصويره بعد شهرين من أحداث 11 سبتمبر 2001،² تهدف إلى إشاعة ثقافة التوثيق في عالم اللغة العربية، وإلى رعاية مبدعيها وصانعيها وإلى خلق صناعة وثائقية، وتسعى لشراكة حقيقية مع روادها حول العالم، أملا في تحقيق إعلام وثائقي مختلف يخدم الإنسان وبيئته برؤية حضارية ذات رسالة تنشر الأمل وتشجع ثقافة التواصل بين الشعوب والحضارات. وتسعى من خلال إنتاج الأفلام الوثائقية وأنشطتها المختلفة إلى تقديم خدمة ترفيهية مرتبطة ارتباطا وثيقاً بقيم إنسانية وثقافية تحترم المشاهد، وتلتزم بميثاق الشرف الصحفي.³

¹ خمس جوائز عالمية لشبكة الجزيرة، متوفر على الرابط التالي <http://www.aljazeera.net/news/arabic/2013/6/24> ، تاريخ الإطلاع 2018/04/24 على الساعة 14:55

² نفس المرجع السابق

³ قناة الجزيرة الوثائقية، متوفر على الرابط التالي: <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork> ، تاريخ الإطلاع 2018/04/24 على الساعة 14:05

المبحث الثالث: أهمية القناتين في صنع المشهد السياسي العربي

يكثُر الحديث بين الإعلاميين والمهتمين بالإعلام عن تغطيات القنوات الإخبارية للأحداث الساخنة في منطقتنا العربية ويقارنون بينها باستمرار، كموضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. عند تتبع آراء المهتمين بهذه التغطيات، يُلاحظ أن آراءهم غير مبنية على أسس وإحصائيات علمية، بل على أهواء ومواقف شخصية تناسب انتماءاتهم السياسية والفكرية ومصالحهم الذاتية.¹

ما الذي يدفع المواطن العربي الجالس أمام شاشة تلفزيونه على اختيار هذه القناة أو تلك حين يريد أن يتابع الأخبار؟ ما المعيار الذي يحدد مكان كبسة الإصبع على **Remote control** الثقة في القناة، التعود على أسلوب التغطية، أم التوجه السياسي؟

المطلب الأول: دور قناة الجزيرة في صنع المشهد السياسي العربي

إن عالمنا العربي اليوم أصبح يموج بالصراعات والأجندات السياسية المتضاربة والمتلاقية في بعض الأحيان بحيث أصبحت وسائل الإعلام هي الصورة العاكسة لتلك الأجندات . حيث كان من المفروض لتلك الوسائل المتطورة أن تكون وجها للحقيقة لا غير، تحول أكثرها من مهمة نقل الحقائق إلى الرأي العام إلى محاولة تشكيله لتأييد سياسة الدولة المالكة لهذه القناة أو تلك. قد يكون من غير الواقعي أن نفترض ابتعاداً كلياً لأجهزة الإعلام عن نفوذ الممولين. لكن وضوح تلك الأجندات الذي وصل إلى حد التلقين المباشر أخذ أبعاداً أكثر حدة مع تطور أحداث "الربيع العربي"، وما نقوله هنا ينطبق على الكثير من وسائل الإعلام العربية المرئية والمقروءة، لكن الأثر الأكبر احتكرته قناتان هما الأكثر نفوذاً وتمويلاً في العالم العربي.²

منذ التسعينيات بدأ الإعلام العربي الفضائي مرحلة جديدة مع ظهور قناة الجزيرة عام 1996 حيث، قدمت للعالم العربي مفهوماً جديداً للإعلام القريب من الشعوب وقضاياها.³ عن برامج الأجهزة الحكومية المعلقة. فمن "الرأي والرأي الآخر"، إلى تضارب الآراء في "الاتجاه المعاكس"، إلى منبر من لا منبر له،

¹فايز شاهين ، دراسة مقارنة بين كل من قنوات 'الجزيرة' و'العربية' و'الحررة'، متوفر على الرابط التالي: <http://www.alquds.co.uk/?p=52709>، تاريخ الإطلاع، 2018/04/24 على الساعة 00:57

²علي أديب ، حزب الجزيرة وحزب العربية ، متوفر على الرابط : <https://raseef22.com/politics/2014/02/06/>، تاريخ الإطلاع: 2018/04/24 على الساعة 00:51

³قناة الجزيرة، متوفر على الرابط التالي: <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeera-network>، تاريخ الإطلاع : 2018/02/22 الساعة: 18:00

إضافة إلى كشف ملفات التاريخ المخفية في "شاهد على العصر"، هذه البرامج وغيرها أدارتها كوادرات ذات خبرة عالية، عمل أغلبها سابقاً في قنوات أجنبية واكتسب خبرة ومهنية تمكن من نقلهما إلى الجزيرة. وبفضل الدعم المالي السخي للحكومة القطرية المالكة للقناة، تمكنت في وقت قصير من استقطاب الملايين في العالم العربي وتحقيق جماهيرية كبيرة وثقة عالية. بهذا أصبحت الجزيرة الذراع الإعلامي القوية لدولة قطر ومصدر القوة الناعمة لهذه الدولة الصغيرة حجماً والكبيرة نفوذاً.

حين هبت رياح التغيير على العالم العربي، تمكنت الجزيرة، بما لها من خبرة وإمكانات ورغبة من تمويلها في أن يصبحوا جزءاً من صناعة الحدث ذاته، أن تحوز قصب السبق في التغطية. فكانت لها الريادة في تغطية أهم وأدق التفاصيل لحظة بلحظة في تونس حتى هروب زين العابدين بن علي. وقد كان لفيديو المواطن التونسي الشهير صدى كبير لدى المشاهدين العرب، وتحول لما يشبه شعاراً للحزن على ما فات وبارقة أمل لما هو قادم، ثم جاءت ثورة مصر، 25 يناير 2011، التي تمكنت فيها الجزيرة من أن تصبح لاعباً مهماً في صراع القوى بين الثورة والنظام. حيث تمكنت ببثها المباشر والمتواصل لفعاليات ميدان التحرير من أن تتحول إلى الناطق الرسمي باسم الشباب الثائر وتقتل محاولات إعلام النظام في قلب الحقائق. وهذا ما دفع ناشطة ثورية، مثل نواره نجم، إلى توجيه الشكر للجزيرة عقب نجاح الثورة.¹

في نفس تلك الظروف وجدنا العربية تتخذ موقفاً أكثر تحفظاً وأقل قرباً من الثوار. ربما عكس ذلك موقف السعودية المتردد في دعم الثورة ضد مبارك على عكس الموقف القطري المتحمس لتغييرات ستكسبها نفوذاً أكبر في العالم العربي الجديد. وحين تمت الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في 30 جوان الماضي، تحولت الجزيرة إلى ناطق بلسان الإخوان، فيما دعمت العربية السلطة الجديدة، وكان هذا لسان حال الموقف السياسي لكلتا الدولتين.

¹ فايز شهين، نفس المرجع السابق.

في يوم الاستفتاء على الدستور المصري، قرأنا خبرين مختلفين عن نسب الإقبال على مراكز الاقتراع. ففي حين أشادت العربية بنسب التصويت العالية مستندة إلى تقارير وزارة الداخلية المصرية، أفادت الجزيرة على موقعها أن نسبة الإقبال على التصويت كانت منخفضة ولم تتجاوز 10% معتمدة بذلك على مصادر إخوانية، مثل شبكة رصد.

يؤكد الخبير الإعلامي المصري ياسر عبد العزيز على هذا المعنى بقوله "رغم أنها لا تزال ضمن القنوات العربية الأولى، إلا أن أسلوب تغطية الجزيرة للتطورات في العالم العربي خلال العامين الماضيين أفقدها الكثير من مصداقيتها". ويضيف فيما يخص الشأن المصري أن القناة "أصبحت منغمسة في الأزمة السياسية" لأنها "الأداة السياسية لقطر" والتي تدعم الإخوان المسلمين، ورغم تغير مزاج الشارع العربي إزاء الجزيرة، فإنها نجحت في تقديم أكبر حملة تضامنية إعلامية حقوقية عبر العالم لإطلاق سراح مراسليها من السجون المصرية عقب الانقلاب الذي شهدته مصر في 2013¹

ويؤيد الدكتور جاد ملكي، قائلاً: "ما من شك في أن الجزيرة رفعت مستوى الإعلام العربي منذ بدايتها في التسعينات وحتى ربما 2010. أما بعدها فقد تردى المستوى ووصل إلى حد الدعاية وتشجيع فريق ضد آخر. لقد عادت القناة إلى أسلوب عمل الإعلام العربي الدعائي في الخمسينات والستينات.

بالنسبة لقناة العربية فقد كان واضحاً منذ نشأتها أنها تتبع خطأً سياسياً معيناً، أما الجزيرة فقد حاولت أن تكون مهنية في البداية، ثم تغيرت الأمور وأصبحت الناطق باسم السياسة الخارجية للدولة".²

وأشار الدكتور ملكي إلى أن الإعلام المحلي بدأ ينافس بقوة المحطات العربية التي تغطي الأحداث بصورة شاملة كالجزيرة والعربية. حيث أن اهتمام المواطن العربي الذي يمر بظروف صعبة من التغييرات والحروب والأزمات السياسية منصب على ما يحدث أساساً في منطقتهم ومدينتهم، وبالتالي فهو يبحث عن أدق التفاصيل التي يمكن أن توفرها له المحطات المحلية. ولكنه هنا يقول بأن أغلب القنوات تشترك في كونها مسيئة، الاستثناءات موجودة ولكنها قليلة.

إن ظاهرة التحزب الإعلامي والصبغة الأيدلوجية لأجهزة الإعلام منتشرة حتى بين أجهزة الإعلام العالمية. ففي الولايات المتحدة مثلاً، لا يثق الليبراليون بما تبثه "فوكس نيوز" Fox News، كما ينظر

¹ غسان أبو حسين، رحلة الجزيرة في طريق وعر : الأربعاء 02 نوفمبر 2016، تاريخ الإطلاع: 2018/04/28 الساعة 20:19

² علي أديب، حزب الجزيرة وحزب العربية. رصيف 22، 06.02.2014، على الرابط: <https://raseef22.com/politics> تاريخ الإطلاع

2018/04/28: الساعة 22:30

المحافظون بعين الشك لمقالات "النيويورك تايمز" **The New York Times**. لكن هذه الظاهرة أخذت بعداً أعمق وأكثر حدة في العالم العربي. فالتغيرات المهمة التي طالت بعض القنوات في السنوات الأخيرة، مثل قناة الجزيرة، مست مهنيتها ودقة ما تنقله من معلومات وقزمت من قامتها الإعلامية وجعلتها شبيهة بقناة حزبية محلية. حَبَّت هالة "الرأي والرأي الآخر"، بل تلاشت مع طغيان الحسابات السياسية على الذكاء الإعلامي. وقد يبدو من اللافت للنظر أن تطلب قناة الجزيرة مؤخراً من شركات أبحاث أن تقوم بدراسات عن مدى انتشارها لتتأكد من عدم تدهور شعبيتها. وبعيداً عن كل الإشكاليات التي رافقت هذه الدراسة، من نفي لنتائجها من قبل أجهزة إعلام سعودية وتأكيد مضاد من الجزيرة.¹

إن ما نتحدث عنه هنا ليس سوى خلل مهني يصل إلى حد التشويش الفكري عن طريق الانتقائية والإغفال. فحين تتناغم تغطيتا الجزيرة والعربية مثلاً نشاهد تقارير لما تقوم به "قوات المالكي" في عملياتها العسكرية في الأنبار، بأسلوب يذكي من نيران الحشد الطائفي. أما حين تفترق الطرق بهما، نجد الحديث اليومي عن مصر من وجهة نظر "دعم الشرعية" ونشر تسريبات السيسي، بل حتى استغلال زلات اللسان من جانب الجزيرة.

وفي الحالتين معاً تتفق القناتان في أن كليهما لا تعطي الصورة الكاملة المتوقعة منها. وربما ألفت الاستقالات الجماعية التي شهدتها قناة الجزيرة العام الماضي بعض الضوء على الشكوك والمخاوف التي راودت بعض صحافييها تجاه معايير الأداء المهني في القناة.

على المشاهد هنا أن يعي أنه ليس ضحية إلا إذا شاء لنفسه أن تكون كذلك. فهو من يمسك بالريموت كونترول، وله وحده قرار ممارسة النقد والتدقيق في ما يشاهد ويقراً، والانتقال عبر القنوات لمعرفة الحقائق كلها لا أنصافها. أتاحت الثورة الحديثة في وسائل نقل المعلومات عبر تويتر وفيس بوك تغييراً يصعب معه احتكار المعلومات من قبل أي كان. صحيح أن لهذه الوسائل مشاكلها الخاصة من حيث الدقة في نقل المعلومات، ولكنها قد تشكل لمن يبحث عن الحقيقة رديفاً مساعداً، لا بديلاً عن وسائل الإعلام المرئية والمقروءة.

لا يمكننا رؤية صورة واسعة لحقائق الأحداث من عدسة واحدة فقط، مهما كان تاريخها المهني، ومهما بلغ اتساع رؤيتها، فهناك دوماً زاوية أخرى تستحق أن تُستكشف.

¹ علي أديب ، حزب الجزيرة وحزب العربية ، نفس المرجع السابق.

بعض الآراء الموجهة لقناة الجزيرة:

إن إجراء قناة الجزيرة مقابلات إخبارية مع السياسيين أكثر من مراسليها، يفتح باباً للاستقطاب السياسي لدى المشاهدين، وبالتالي يشعر المشاهد أن القناة مثيرة للجدل. كما أن عدم منح قناة الجزيرة مجالاً أوسع للمحللين السياسيين المحايدون، يجعل المشاهد يظن أن القناة تركز على اختلاف الآراء وأنها تسعى وراء الخلافات بين الخصوم السياسيين.¹ سعي الجزيرة للتنوع في آراء الأطراف المتنازعة في قضية ما يعكس القنوات الأخرى يخلق منها قناة مثيرة للجدل، مع العلم أن بُعد التنوع في التغطية الإعلامية من أهم أبعاد جودة الأخبار. تجنب المحطات الأخرى الحديث مع المعارضة الإسلامية في بعض أشكال عرضها الإخبارية، يُظهر الجزيرة وكأنها منحازة إلى التيارات الإسلامية.

وهي قناة مرتبطة بجهات دولية تخدم مصالحها، كما أنها أثارت النعرة الطائفية والقومية والتحريض ضد النظام العربي، بل تدخلت في بعض القضايا الحساسة كالاستفتاء الذي طرحته على موقعها الإلكتروني، والمتعلق بالعمليات الإرهابية في الجزائر، وهو الأمر الذي جوبه بالرفض والاستنكار من طرف الجزائر شعباً وحكومة، مما أدى بالجزيرة إلى الاعتذار للشعب الجزائري، ووصفت الاستفتاء بالخطأ.²

كما فتحت "الجزيرة" قنوات للاتصال مع إسرائيل، من خلال استضافتها للكثير من الرموز الإسرائيلية على منابرها لمحاورتهم، واتهمت الجزيرة بتحريض الشباب على التظاهر ضد الحكام فضلاً عن حيادها عن عملها الإعلامي، وازدادت حدة الاتهامات للجزيرة خلال تغطيتها للأحداث قناة الجزيرة لا تحابي الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين، بل إن نسبة ورود تصريحات السياسيين الإسرائيليين في قناة العربية أكثر بكثير من ورودها في قناة الجزيرة. عدم توازن القنوات الأخرى بين الحركات الفلسطينية في تغطيتها الإعلامية، يُظهر قناة الجزيرة وكأنها منحازة للحركات الإسلامية. مع العلم أن التوازن في نشرات الأخبار شرط أساسي من شروط المهنية وجودة الأخبار.

إن التزام قناة الجزيرة بالمهنية وحرصها على جودة أخبارها من حيث إبرازها لتنوع الآراء، وتعدد ظهور أطراف الصراع في تغطيتها الإعلامية لقضية ما، وسعيها للتوازن بينها، يخلق منها قناة مثيرة للجدل.

¹ فايز شاهين ، دراسة مقارنة بين كل من قنوات 'الجزيرة' و'العربية' و'الحررة' ، Jun 11, 2013 ، متوفر على الرابط التالي :

<http://www.alquds.co.uk/?p=52709> ، تاريخ الإطلاع 2018/02/20 على الساعة 15:33

² مصطفى سحاري ، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي ، ط 1 ، 2017 ، ص 91

إن قلة التقارير الإخبارية للمراسلين يسمح بتقليل المعلومات الإخبارية المحايدة لصالح الآراء

إن تنوع الآراء على القناة يفتح المجال واسع أمام المشاهد لإدراك التنوع واختيار الصواب¹

المطلب الثاني: دور قناة العربية في صنع المشهد السياسي العربي

عام 2003، انطلقت قناة العربية بتمويل سعودي كجزء من مجموعة MBC لمالكها وليد بن ابراهيم، الإعلامي السعودي المعروف وصهر الملك السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز.

ومنذ انطلاقتها بدا واضحاً أن سباقاً إعلامياً لكسب المشاهد العربي قد اشتعل بين قطر والسعودية. اعتمدت العربية، مدعومة بتمويل سخي، نفس الأسلوب المهني الغربي في إعداد التقارير والمتابعة الإخبارية المكثفة عبر نشرها لعدد كبير من المراسلين في أنحاء العالم العربي.

رغم غياب إحصاءات تبين نسبة مشاهدة القناتين في الوسط العربي وبشكل محايد يبقى الأكيد أن هناك صراع الصدارة أو التصدر للمشهد الإعلامي في الوطن العربي بارزا بين الجزيرة والعربية و قبل اعتبارات المنافسة الإعلامية، فكلاهما نموذج قوة ناعمة للدولتين الممولتين، وبالتالي هما وسيلتا التأثير وحشد الرأي العام لمناصرة سياسات كل من قطر والسعودية.

ولعلنا نذكر أيضاً التحدي المباشر على الهواء للإعلامي **حافظ الميرازي** لقناة العربية بعد نجاح الثورة المصرية، حين قال: "إن لم نستطع أن نقول رأينا فلنتوقف". وهو ما حدث بالفعل وأدى إلى إقالته من القناة.²

¹ فايز شهين، نفس المرجع السابق

² علي أديب ، نفس المرجع السابق.

موقفها من الثورات العربية:

1- تعاملت قناة العربية مع الثورات العربية بتوجس ونفور بدءاً بتونس ومروراً بمصر واليمن وليبيا، وانتهاءً بسوريا. ويبدو أن هذا الموقف ناجم عما يمكن أن تثمره هذه الثورات من ميلاد ديمقراطيات تعبر عن إرادة الشعوب، وقد لا تتفق مع نهج القناة أو المصالح الأميركية في المنطقة.

2- في أوائل الثورة المصرية وصفت القناة الثوار بالمحتجين، وحاولت تلميع مبارك، وتخفيف اللوم عنه بعناوين كثيرة سلبية تشير بأن الثورة تخريبية ومضرة بالاقتصاد وحياة الناس، وأن هناك من يقوم بإصلاح الضرر وهو مبارك.

ومن ذلك أنها نقلت عن التلفزيون المصري الحكاية المفبركة بأن قوات الأمن قبضت على المخربين، والذين ظهروا جميعاً ملتحين، وبثياب وهم في السجن.

3- بالرغم من أن القناة تحاول أحياناً أن تظهر بمظهر التوازن، لكنها تخفق كثيراً، وتعود مرة أخرى إلى تشويه المتدينين، وإظهارهم دائماً بمظهر الخطر المنذر بتدمير الحضارة والسلام.

4- تتوجس القناة خيفة من أي حكم إسلامي وأي جماعة إسلامية، سلفية كانت أو إخوانية أو غيرها.¹

5- موقف القناة كان مسانداً للثورة السورية ولاسيما في الفترة الأخيرة، مع الموقف السعودي الرسمي الداعم للثورة

¹ سامي بن خالد الحمود، حقيقة قناة العربية، متوفر على الرابط التالي: http://sami99100.blogspot.com/2012/08/blog-post_30.html، تاريخ الإطلاع 2018/02/22 على الساعة 21:32

الانتقادات الموجهة لقناة العربية:

- إن قناة العربية تعتبر ومنذ انطلاقتها وسيلة إعلامية من أجل منافسة الجزيرة وفي نفس الوقت تلميع السياسات السعودية وحلفائها في المنطقة، وبالتالي فالقناة لم تأتي بجديد يحسب لها من الجانب الإبداعي بل أغلب برامجها مقلدة عن الجزيرة فهي تسعى لهدف المنافسة لاغير.

كذلك اتهمت بالدعوة إلى الحرية والتحرر وإتلاف القيم والمعتقدات الدينية حيث لم تراعي .

- تكرار العلم الأمريكي وكلمة أمريكا أو أحد مدنها أو كلمة CIA والمباحث والشرطة الفيدرالية ، وصور الجنود ورجال الأمن الأمريكي على شاشاتها.¹

_ طريقة تعاملها مع الثورات كان حياديا في حين كان لابد لها من نقل الحقيقة كما هي دون توجس أو انحياز لطرف وهذا ما انعكس على رأي المشاهد للقناة وتصنيفها من القنوات المؤيدة لأمريكا وسياسات الغرب أي السعودية وحلفائها .

- يرى بعض النقاد أن قناة العربية عبارة عن أداة أمريكية، وهناك من يطلق عليها سخرية "العبرية" ويتهمها بأنها أكثر مناصرة لأمريكا من قناة الحرة الممولة من الولايات المتحدة والتي يعتبرها غالبية العرب دعاية أمريكية. إلا أن الاتهام الأقوى هو التبعية لسياسة المملكة العربية السعودية، حيث أن هذه القناة مملوكة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط السعودية ويراها حكام السعودية كأداة من تصميمهم² لمختلف السياسات .

¹ سامي الحمود ، حقيقة قناة العربية ،متوفر على الرابط التالي :-http://sami99100.blogspot.com/2012/08/blog-post_30.html

11:47 الساعة 22.04.2018 تاريخ الإطلاع

² ياسين ، قناة العربية ، متوفر على الرابط التالي : <http://www.startimes.com/f.aspx?t=13643509> ، تاريخ الإطلاع :

00:00 الساعة ،2018/02/22

خلاصة الفصل الثاني:

إن المنافسة التي تجمع كل من قناة الجزيرة والعربية تخرج في بعض الأحيان إلى السب وتراشق الاتهامات ، نتيجة المنافسة الشديدة بينهما فما إن يصدر خبر حتى تجد الطرف الآخر يكذب ذلك الخبر ويستدل ويزيد من حدة الصراع بكشف ملف الآخر لقضية أخرى أو فضيحة أخرى، إذا يهز المشاهد العربي حين يسمع بخبر تأمر قناة الجزيرة مع الغرب من أجل التحريض للثروة ضد الحكام، والعديد من الاتهامات المتبادلة التي زعزت مكانة الجزيرة في نظر المتابع العربي فأصبح المشاهد العربي يبحث عن البديل الذي أصبح من الصعب الحصول عليه في ظل تنوع القنوات وعدم احترافيتها في نقل الخبر فلا ننكر على الجزيرة قوة الاحترافية العالية التي يتمتع بها طاقمها الإعلامي ، فلم يكن لقناة العربية أنتكون في ندية قناة الجزيرة بمجرد تمويل سخي فخبرة السنين لعبت دورا بارزا في بروز الجزيرة على حساب العربية وتصدرها المشهد العربي خاصة في الربيع العربي وهذا ما جعل منها توسع من شبكتها الإعلامية وترصد كل جديد في الحين بقوة تغطيتها الإعلامية وتنوع لغات البث ما يقارب أربع لغات في العالم تقدمها الجزيرة مما جعل منها حل بالنسبة للمشاهد الغربي عن القنوات الغربية أي الحصول على الخبر من مصدره (أخبار العرب من العرب)،حيث و من هنا انطلقت قناة الجزيرة لتكون في الصدارة العربية والمنافسة العالمية.

الفصل الثالث:

تأثير قناتي الجزيرة والعربية على

الأزمة الخليجية 2017-2018

تمهيد

في ظل هذا الانتشار المتسارع لوسائل الاتصالات، بات الإعلام من أبرز الطرق المؤثرة على المفاهيم والأحداث من حولنا في الوعي الفردي والجمعي؛ لأن إعلام الصورة تحديدا يشكل المصدر الأول لنقل الخبر بين الناس، وذلك لقدرته على التأثير في المجتمع عبر الشاشة المتلفزة أو منصات التواصل الاجتماعي، التي أخذت الآن دورا فعالا في نقل الخبر أو تحويره.

إننا اليوم في ظل هذا التمدد والاتساع في مصادر الخبر الإعلامي، نشهد وللأسف اغتيال الحيادية مطلقا في الإعلام؛ لأننا في معركة شرسة مع الإعلام الموجه والسياسي والإعلام الطائفي، حيث أصبحت وسائل الإعلام تتلاعب بعقول المستمعين أو المتلقين بمختلف الأجناس المسطرة من قبل قادة الرأي العام لتلك الوسائل، حيث تسطر أفكارا وتعتمد على ترسيخها في أذهاننا ليل نهار عبر مختلف وسائل الاتصال إذ أضحت الحقيقة أولى ضحايا الإعلام والأمر أشد سوءا عند غياب المصداقية والشفافية وتنافسية وكالات الأخبار، فضلا عن غياب المشاهد الواعي الذي يتابع الخبر ويقراً ما وراء الخبر ويتابع الأحداث، من مصادر عدة عبر وسائل مختلفة، وعندما يطغى رجال المال والأعمال على وسائل الإعلام فإن الخبر يصبح فاقدا للمصداقية في كثير من الأحيان.

المبحث الأول : التعريف بالمنطقة الخليجية والأزمة الخليجية

يتناول هذا المبحث المنطقة الخليجية ومختلف مكوناتها بشكل بسيط إضافتا إلى التعريف بالأزمة الخليجية وأسبابها وبداياتها .

المطلب الأول: التعريف بمنطقة الخليج

أولاً: الموقع الجغرافي

يقع الخليج العربي بين شبه الجزيرة غربية، وإيران شرقاً ومضيق هرمز وخليج عمان جنوباً، والعراق شمالاً والخليج العربي حوض ضحل نسبية يمتد مسافة تقرب من (1300) كم من شط العرب في الشمال حتى رأس مسند في الجنوب ويتراوح اتساعه بين (47) كم عند مضيق هرمز و (280) كم في أوسع نقطة فيه" ويبلغ أعماق قسم فيه قرابة (100) م قرب جزيرة هرمز" وتبلغ مساحة الخليج العربي (239) ألف كيلو متر مربع وحجم مياهه (8500) كم .

وتمثل منطقة الخليج العربي موقع جغرافيا مهما في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، حيث تشرف على مياه الخليج سبعة أقطار عربية هي العراق والكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة إضافة إلى إمارة عربستان - الاحواز)، وإيران الدول الأجنبية. ويتصل الخليج العربي بخليج عمان بواسطة مضيق هرمز الذي يعتبر بمثابة البوابة التي تتحكم بحركة السفن وناقلات النفط التي تدخل إلى مياه الخليج العربي وتخرج منه يوميا" كما إن الخليج العربي يتصل بكل من البحر العربي والمحيط الهندي، ويتمتع بأهمية كبيرة في الميزان

الاقتصادي والسياسي الدولي وتأتي هذه الأهمية من إستراتيجية الموقع الجغرافي، بحيث أن المنطقة تتوسط العالم القديم مما أدى إلى تنافس الدول الغربية عليها منذ فترة مبكرة في التاريخ. كما ازدادت هذه الأهمية بسبب احتواء المنطقة على نسبة 60% من الاحتياطي النفطي العالمي، كما أن العديد من الدول الصناعية تعد هذه المنطقة سوقا مهما لمنتجاتها الصناعية والعسكرية والإنتاجية مما يشكل مجالا مهما للربح. إضافة إلى استفادتها من العوائد المالية النفطية التي تودع في مصارفها.¹ (أنظر الشكل 05)

¹ رسول فرهود هاني الحسنوي، إمارات شمال الخليج العربي: البصرة، الأحواز، الكويت. العراق : دار الرافدين، 2016، ص ص 15 16

شكل (رقم 07): يمثل خارطة دول الخليج العربي



الخصائص الإستراتيجية للخليج العربي:

تمتاز منطقة الخليج العربي بخصائص إستراتيجية فريدة جعلت منها أهم منطقة إستراتيجية خاصة بعد حرب 1973 وأهمها:²

- أ - موقع الخليج المتوسط بين جنوب آسيا وشرق إفريقيا وبين المحيط الهندي والبحر الأحمر .
- ب- وقوعها بالقرب من روسيا والهند والصين
- ج- قربها من قواعد الحلف الأطلسي في تركيا والبحر المتوسط .
- د - تعد منطقة الخليج العربي الجناح الأيمن للوطن العربي .
- هـ - كانت منطقة الخليج المعبر الاستراتيجي للتجارة الدولية على مدى قرون عديدة ولا زالت.

² خالد جويعد ارتيمة العبادي، تأثير النفوذ الإيراني على الدول العربية (سوريا ولبنان) 1979 - 2007، (رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، جامعة مؤتة: قسم العلوم السياسية)، 2008، ص 37

المطلب الثاني: نبذة عن الأزمة الخليجية

في يوم 24 من ماي 2017 تعرضت قطر لحملة إعلامية شديدة قادتها وسائل إعلام إماراتية وسعودية نسبت تصريحات إلى أمير دولة قطر تبين أنها مفبركة بصورة كاملة. فقد جرى اختراق وكالة الأنباء القطرية بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء 23/ 24 ماي ونشر تصريحات تزعم أن أمير دولة قطر أدلى بها في حفل تخريج الدفعة الثامنة من منتسبي الخدمة الوطنية الذي جرى صباح اليوم السابق. حيث استمرت الهجمة على مدى أسبوعين إمتدت الهجمة الإعلامية من طرف السعودية والإمارات حيث تخطت كل الأعراف والتقاليد إذ وصلت إلى حد التجريح بالعائلة الحاكمة في قطر.

وفي يوم 05 من جوان أعلنت كل من السعودية والإمارات قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية معها، ومنع العبور في أراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية، ومنع مواطنيها من التنقل إلى قطر، وإمهال المقيمين والزائرين من مواطنيها فترة محددة للعودة ومغادرتها، ومنع القطريين من دخول أراضيها وإعطائهم مهلة أسبوعين للخروج.

يمكن القول أن الأزمة الحالية هي عبارة عن تراكمات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة وقطر من جهة أخرى عبارة عن أزمات متعددة ومتراكمة تفجرت الآن بشكلها الأكثر حدة وتجليا. إن الأزمة بين السعودية وقطر يمكن القول عنها منذ إطلاق قطر لقناة الجزيرة كأحد أهم الأسباب لبروز نقاط الخلاف ، أما الأزمة بين قطر من جهة والإمارات ومصر من جهة أخرى فلها علاقة مباشرة بما شهدته المنطقة في أعقاب ما يعرف بريبع الثورات العربية³.

جذور الأزمة:

تميزت السياسة الخارجية القطرية منذ عام 1995 بالدينامكية والمرونة والقدرة على المناورة ومحاولة إيجاد علاقات متوازنة مع أكثر القوى الإقليمية والدولية. حيث رسخت قطر علاقات قوية مع الولايات المتحدة

³ وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها. قطر: 2017، ص 3

³ أزمة العلاقات الخليجية- القطرية: في أسباب الحملة ودوافعها، تاريخ النشر: 2017/06/05 -، تاريخ الإطلاع 2018/04/07 الساعة 11:20،

متوفر على الرابط : <https://www.arab48.com>

الأميركية، واستضافت إحدى أكبر القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة، في الوقت الذي انفتحت فيه على القوى الإقليمية الأخرى على الرغم من التناقضات الكبيرة فيما بين هذه الدول.

وقد انفتحت قطر على المبادرات والمؤتمرات الحوارية التي غدت جزءاً من أدوات السياسة الناعمة التي تستخدمها، وأطلقت ثورةً إعلاميةً عبر إنشاء قناة الجزيرة، حيث ناقشت من خلال القناة قضايا عديدة كانت من النادر أو المستحيل الخوض فيها. فقد عملت الجزيرة على استضافة مثقفين وإعلاميين وناشطين من مختلف التيارات السياسية والفكرية الليبرالية والقومية واليسارية والإسلامية، وتناولت أكثر القضايا حساسية في العالم العربي. حيث انفتحت على مختلف القضايا الداخلية منها حقوق المرأة، حيث خصصت التعليم وقامت بإنشاء الجامعات الأميركية، وفتحت المجال لقيادات إسلامية منفتحة كي تقوم بدورٍ مؤثرٍ في تجديد الخطاب الديني، كذلك مول أمير قطر وسمح ببناء الكنائس في قطر.⁴

ومنذ منتصف التسعينيات، مثلت التوجهات القطرية، وبخاصة في السياستين الخارجية والإعلامية، مصدر إزعاج لبعض الحكومات، وكانت مادةً لعنوان تأزمٍ دوري في العلاقات مع هذه الدول على امتداد العقدين الماضيين، وبصورة خاصة السعودية.⁵

وفيما يلي أهم المحطات الزمنية في هذه الأزمة:

- عام 2011 قناة الجزيرة تنطلق في حملة تغطية واسعة لأحداث ما عرف بالربيع العربي في حملة وصفت بالمؤيدة لتلك الثورات ولسقوط الأنظمة في الدول المعنية بالأحداث
 - 3 جويلية 2013 الإطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي من قبل الجيش المصري.
 - 4 جويلية مدهم لمكتب محطة الجزيرة في مصر واعتقال عدد من العاملين فيه وتم وقف بث القناة من مصر.
 - 5 مارس 2014 السعودية والبحرين والإمارات تستدعي سفرائها لدى الدوحة لمدة تسعة أشهر بسبب تدخل قطر في الشؤون الداخلية لهذه الدول.
- كما تنتهم هذه الدول قطر بعدم الوفاء بالتعهدات التي قطعتها عام 2013.

⁵ أزمة العلاقات الخليجية- القطرية ، نفس المرجع السابق

- نوفمبر 2014 عودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى قطر⁶
- ديسمبر 2016 يقوم العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز بزيارة إلى قطر في إشارة إلى عودة الدفء إلى علاقات.
- 23 ماي تصريحات منسوبة لأمير قطر على موقع وكالة الأنباء القطرية جاء فيها أن إيران دولة مهمة لها ثقل إقليمي وإسلامي لا يمكن تجاهله. وقالت قطر إن موقع الوكالة تعرض للاختراق ولا أساس لتلك التصريحات وتساعد التوتر بين قطر والإمارات والسعودية.
- 5 جوان 2017 السعودية والإمارات والبحرين ومصر تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر ، وإغلاق المنافذ البرية مع قطر ومنع الطائرات القطرية من التحليق عبر أجواء هذه الدول والنقل البحري إلى قطر عبر موانئها.
- 07 جوان البرلمان التركي يصادق على معاهدة للتعاون العسكري بين قطر وتركيا، من بين بنودها إقامة قاعدة عسكرية في قطر ونشر جنود أترك في القاعدة.
- 09 جوان الدول الأربع تعلن عن قائمة تضم 59 شخصية و12 منظمة وهيئة وتضعها في قائمة المنظمات "الإرهابية" من بينهم الشيخ يوسف القرضاوي و18 مواطناً قطرياً.
- 23 جوان الكويت التي تقود مهمة الوساطة بين قطر وباقي الدول تسلم قطر قائمة بـ 13 مطلباً .
- 01 جولية وزير خارجية قطر يقول إن بلاده ترفض المطالب المقدمة لها ولن تقبل بأي انتهاك لسيادتها ولكنها مستعدة للحوار والتفاوض.
- 03 جولية الكويت تتسلم رسمياً رد قطر على المطالب المقدمة لها قبل عشرة أيام وزير الدفاع القطري يقول إن المطالب المقدمة لها "محاولة انقلاب ناعم" وأن قطر تلقت "طعنة في الظهر".
- 05 جولية الدول الأربع تعقد اجتماعاً في العاصمة المصرية وتصدر بياناً مشتركاً تقول فيه إن الرد القطري كان سلبياً ولوح وزير الخارجية السعودي بإجراءات ردعية في الوقت المناسب حسب ما ينص القانون الدولي

⁶ أزمة الخليج محطات رئيسية، قناة: bbc arabique ، 05 ديسمبر 2017، تاريخ الاطلاع 03/04/2018، الساعة 01:52 متوفر على الرابط التالي: <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-40520227>

- **07 جويلية** قناة "التحرير" التلفزيونية المصرية تطالب قطر بدفع 100 مليار دولار لمصر تعويضا عن الأضرار التي لحقت بها بسبب "تمويل قطر للإرهاب في مصر" خلال السنوات الست الماضية.

10 جويلية قطر تشكل لجنة خاصة للمطالبة بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها بسبب المقاطعة⁷.

11 جويلية الولايات المتحدة وقطر توقعان اتفاقا للتصدي لـ "تمويل الإرهاب" خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي لقطر.

14 جويلية وزير الخارجية التركي يقول إن مطالب الدول المقاطعة لقطر غير مقبولة وتمثل انتهاكا لسيادة الأخيرة.

17 جويلية مصر توقف العمل بقرار يسمح بدخول القطريين إلى مصر من دون الحصول على تأشيرات والإمارات تنفي التقارير التي تشير إلى وقفها وراء اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية.

20 جويلية تعديل القوانين في قطر لتشديد الرقابة على التبرعات وتمويل الأعمال الخيرية التي قد تستغل لأنشطة إرهابية.

31 جويلية وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يتهم قطر بمحاولة تسييس مناسك الحج وقطر تنتقد التقارير السعودية التي تقول إن قطر تمنع حجاجها من تأدية مناسك الحج.

9 أوت البحرين والإمارات تسمحان لطائرات شركة الطيران القطرية بالتحليق عبر ممرات جوية فوق البلدين.

16 أوت السعودية تعلن فتح معبر "سلوى" الحدودي بين قطر والسعودية أمام الحجاج القطريين وقطر ترحب بهذه الخطوة.

17 أوت العاهل السعودي يعرض استضافة الحجاج القطريين على نفقته.

4 سبتمبر قطر تعلن فتح خط شحن بحري وبري مع تركيا وإيران يخفض نفقات الشحن إلى قطر بنسبة 80 بالمائة حسب قولها.

⁷ أزمة الخليج محطت رئيسية، نفس المرجع السابق .

5 سبتمبر 2017 وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يقول أنه لا ضير من استمرار أزمة الخليج عامين آخرين.

- 09 سبتمبر، السعودية تعلن وقف كل أشكال التواصل مع قطر متهمة الأخيرة بتحريف مضمون المكالمات الهاتفية بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد⁸.

- 10 سبتمبر، إدارة الموانئ في قطر تعلن نيتها فتح 13 خط شحن بحري جديد.

- 17 سبتمبر، قطر وبريطانيا تبرمان عقدا لشراء 24 طائرة بريطانية مقاتلة من طراز تايفون.

- 18 سبتمبر، الصومال تنضم للدول المقاطعة وتوقف التعامل مع قطر. وموقع Snapchat

يجب قناة الجزيرة القطرية في السعودية.

- قطر تحتجز عددا من مراكب الصيد البحرينية بعد دخولها المياه القطرية والبحرين تقول ان قطر احتجزت ثلاثة مراكب صيد مع 16 شخصا كانوا على متنها بحيث وصل اجمال عدد القوارب البحرينية المحتجزة في قطر إلى 15 قاربا والبحارة 20.

- 19 سبتمبر 2017، وزير الخارجية المصري سامح شكري يقول إن السعودية والإمارات والبحرين ومصر مستعدة للحل السياسي لأزمة الخليج إذا استجابت قطر للمطالب الـ13 لدول الحصار.

- 28 سبتمبر 2017، وزير خارجية قطر عبد الرحمن عطية آل ثاني يؤكد على استمرار عضوية بلاده في مجلس التعاون الخليجي وعلى رفض تسليم الشيخ يوسف القرضاوي لمصر كونه مواطنا قطريا منذ سبعينيات القرن الماضي.

- 03 أكتوبر 2017، وزير خارجية قطر يستقبل نظيره الإيراني في الدوحة في ارفع لقاء بين البلدين منذ اندلاع أزمة الخليج.

- 12 أكتوبر 2017، الناطق باسم الحكومة القطرية يعلن أن مؤسسة مالية عالمية لم يسمها، مملوكة جزئيا لمستثمرين من الإمارات، قد دأبت على توجيه تعليمات لوقف تداول الريال القطري في جميع أنحاء أوروبا وآسيا.

- 30 أكتوبر من نفس العام، البحرين تقترح تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي.

⁸ نفس المرجع السابق

23 نوفمبر الدول المقاطعة لقطر تضمن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والمجلس الإسلامي العالمي في قائمة المنظمات الإرهابية⁹.

وعليه ومن خلال هذه المحطات يتضح أن الأزمة شهدت تجادبات واتهامات وتقاربات والعديد من المحطات التي زادت من حدتها لاسيما وسائل الإعلام التي لعبت دورا بارزا في الأزمة وهناك من يعزي السبب الحقيقي للأزمة هو زيارة ترامب للخليج بعد أربعة أشهر من إنتخابه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية ومطالبته الدول الثلاثة بدفع فدية الحماية حيث ان الدول الثلاث تستضيف أكبر القواعد الأمريكية أكبر عدد من قوات المارينز حيث إتفق الدول الثلاث على دفع المبلغ المقدر بحوالي ترليون دولار الف وخمس مائة مليار دولار امريكي) هذا هو الرقم الحقيقي على عكس ما صرح به في وسائل الإعلام 500 مليار دولار إلا أن قطر تراجعت عن وعودها نتيجة عجز في الميزانية بعد المصاريف الهائلة الخاصة بالتحضير مونديال قطر 2022 وغيرها من المنشآت وهذا ما دعى الدول الأخرى تشن حملة إعلامية شرسة والسيبرانية¹⁰ اخترقت نظام المعلوماتية لقطر، و بعد أن أحست الدول بغدر بها حيث لم يكن لإيران ودعم الإخوان أي دخل في قضية المقاطعة ، بل إن الدول تعلم بعلاقة قطر بالإخوان منذ سنوات وإيران كذلك فلماذا الآن وهي دولة في مجلس التعاون الخليجي كما أن أغلب الدول تربطهم علاقة مع إيران مثل الإمارات التي تجاوزت نسبة التعاون التجاري 6 مليار دولار فلماذا لم تتهم و كذلك ، لماذا لم يغضبوا من سلطنة عمان وهي حليف استراتيجي لإيران وتجمعهما علاقات مميزة ، إذا الإعلام طرح أسباب للأزمة كغطاء للسياسات الخفية لدول الحصار وهذا ما يميز الإعلام الحر عن المسيس الذي يخدم الأجندات الدولة والحكام.

⁹ نفس المرجع السابق

¹⁰السيبرانية: يطلق على الحرب الإلكترونية "الحرب السيبرانية" لأنها شبيهة بالحرب، حيث يهاجم القراصنة "Hackers" الملفات والمواقع وغيرها التي تخص الآخرين وبذات الوقت يدافع الناس عن معلوماتهم من القراصنة عن طريق برامج وطرق متعددة. أما كلمة "سيبرية" أو "سايبورغ" فهي كلمة بدأ استخدامها عام 1960 والتي أطلقها مانفريد كلايس وناثان كلاين في مقال لهما ويعني المصطلح: المزج بين الاليكترونيات والإنسان .

المبحث الثاني: تأثير قناة العربية على الأزمة الخليجية (تطبيقاً على نظرية الأجندة)

خلال هذا المبحث سوف نحاول أن نستعرض الأزمة الخليجية من خلال الطرح الإعلامي السعودي متمثلاً في قناة العربية، بداية من البرامج الحوارية التي طرحة الأزمة الخليجية في القناة والأخبار عبر القناة وذلك بتطبيق نظرية الأجندة.

المطلب الأول: تطبيق نظرية الأجندة على الأزمة الخليجية

حسب نظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة التي تركز عليها النظرية، والتي تعمل وسائل الإعلام بالوظيفة نفسها؛ أي أن جدول أعمالها الخاص أو أجندتها التي تحدد الأهم والأقل أهمية من المواضيع والقضايا. فبالرجوع إلى الأحداث المتعلقة بالأزمة نجد أن، قناة العربية تبث أخبار عن الأزمة في نشرة أخبارها الرئيسية (أخبار الرابعة)، بمجموع 47 ساعة، وذلك عدد ساعات مرتفع ومطابق للأجندة الإعلامية التي يسعى الإعلام في ترسيخ القضية المطروحة للجمهور ووضعها من الأولويات الرئيسية للجمهور، حيث كان قناة العربية لا تكاد تخلو جميع نشراتها من كلمة الأزمة الخليجية أو مطالبة قطر بكف الدعم للإرهاب بمختلف أطيافه ابتداء من جماعة الإخوان المسلمين الموجودة في قطر والمصنفة بالإرهابية من طرف الدول الأربعة... وبالتالي كسبت القناة التعاطف وتأييد الجمهور للسياسات المطروحة من طرف الأنظمة الحاكمة الذي تأثر بطريقة طرح القضية في مختلف البرامج والنشرات الإخبارية المركزة حيث جاءت البرامج الحوارية.

المطلب الثاني: تغطية قناة العربية للأزمة الخليجية

برنامج مرآيا:

برنامج يومي من الأحد إلى الخميس يقدمه الصحفي مشاري الذايدي في وقت قصير حوالي 10 دقائق تحمل العديد من النقاط المهمة ويناقش فيه شؤون الخليج وآماله وهمومه، داخلية كانت أم إقليمية أم عالمية. نقاش بعيون خليجية يستهدف التطلع إلى الأفق المقبل مع إِبصار للواقع القائم . نقاش من الخليج

إلى الخليج، يخاطب العقول قبل القلوب¹¹ ، حيث ناقش في برنامجه الأزمة الخليجية بطرحه الأزمة ومختلف تصريحات المسؤولين ومختلف الشخصيات منهم وزير الخارجية السعودي الجبير قائلاً: بشأن الأزمة كما وضح (أن الوضع الحالي والدول المقاطعة لقطر لا تسعى لإسقاط أو تغيير النظام بل إلى تغيير المنهج أو الفكر المتبع في السياسات القطرية التي أصبحت تمثل عبئاً على المنطقة وشعوبها وأن المطالب الثلاث عشر المقدمة من طرق الدول الأربعة هي فرصة لقطر لتصحيح مسارها خلال عشرة أيام وإلا سيكون تصرف آخر وفق المبادئ والأصول الدولية) .

مقدم برنامج مرايا مشاري الدايدي: كاتب وصحافي سعودي، عمل في صحف سعودية عدّة منها: "المجلة" و"الوطن" و"المدينة" صحافياً وكاتباً ومشرفاً على صفحات، ومشاركاً في لجان تطوير وتحسين. كان أيضاً عضواً في هيئة تحرير السابقة في صحيفة "الشرق الأوسط"، وكبير محرري الصحيفة في السعودية والخليج، وأحد كتّاب الرأي الأسبوعيين في الصحيفة لمدة 10 أعوام، ثم كاتباً متفرغاً للعمود اليومي في الصفحة الأخيرة في جريدة "الشرق الأوسط". وقدّم عدداً من الأعمال الصحافية والبحثية في الندوات والنشاطات البحثية في الرياض وجدة ولندن والمغرب والكويت والإمارات وغيرها. وقدم عدداً من أوراق العمل والبحث حول التاريخ السياسي والاجتماعي والديني خاصة في منطقة الخليج، وشارك عضواً في الجولة الثانية من الحوار الوطني السعودي¹².

برنامج مع تركي الدخيل:

برنامج حوارى مدته ساعة استضاف شخصيات سياسية من الصف الأول، ممثلة في قادة الدول وقدم البرنامج ملفات عدة ذات طابع سهو واستطلاع المقدم بفضل مهاراته الإعلامية أن يقدم برنامجاً حوارياً مفتوحاً على مختلف التوجهات الفكرية والسياسية للأزمة، البرنامج الذي أهله لأن يكون مدير لقناة العربية رفقة مجموعة من العوامل إضافة إلى رصيده الكبير في الصحافة العربية وكونه أحد مؤسسي القناة¹³. من أبرز استضافاته ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والذي صرح وقتها وارتباطاً بالأزمة كون قطر دولة

¹¹قناة العربية ، مرايا،متوفر على الرابط التالي : <https://www.alhadath.net/ar/programs/maraya.html?currentPage=4> ، تاريخ

الإطلاع : 2018/05/13 الساعة 13:10

¹² نفس المرجع السابق

¹³أمل عبد المحسن، أحلى الأوقات مع الاعلامى المتألق تركي الدخيل ، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.themediamagazine.com>

رعاية للإرهاب وأنه عازم على اقتلاع الفساد من جذوره في السياسات التي يعمل عليها في بلده من خلال رؤيته للسعودية 2030.

نبذة عن مقدم البرنامج:

تركي بن عبد الله الدخيل، رئيس المركز الإعلامي وصحافي سعودي، من مواليد 1973/7/2 . الرياض درس في جامعة الإمام محمد بن سعود ،حصل على دورات تخصصية في «التصوير والكتابة الصحفية وإدارة مواقع الإنترنت» في أميركا. عمل في الصحافة منذ عام 1989 واحترفها عام 1994 في الصحف والمؤسسات الإعلامية التالية: «الرياض»، «عكاظ»، «الشرق الأوسط»، «المجلة»، «المسلمون»، «عالم الرياضة»، «مجلة الجيل»، وآخر صحيفة عمل فيها صحافياً متفرغاً كانت «الحياة»، محرراً سياسياً في السعودية، عمل مراسلاً سياسياً لإذاعة مونتري كارلو في السعودية العام 1997-1998، عمل مراسلاً سياسياً لإذاعة ام بي سي إف إم mbc-FM سنة 1999، انتقل إلى محطة mbc ثم «العربية» منذ العام 2002. ساهم في تأسيس موقع إيلاف الإلكتروني، ساهم في تأسيس قناة العربية كما ساهم في تأسيس موقع «العربية.نت» وعمل مشرفاً عاماً عليه حتى العام 2007 أسس مجلة الإقلاع الإلكترونية وترأس تحريرها.

أسس موقع «جسد الثقافة» <http://www.jsad.net> «الذي يعنى بالأدب والفنون الكتابية والبصرية، كتب مقالا شبه يومي في جريدة (الاقتصادية) السعودية منذ العام 2002 حتى العام نهاية العام 2004، وكان عنوان الزاوية (من ثقب الباب)، وكتب مقالا أسبوعياً في جريدة (اليوم)، ثم مقالا شبه يومي في جريدة (الرياض) السعودية، كما كتب أسبوعياً في جريدة (الإتحاد) الإماراتية، وجريدتي (الوقت) و(الوطن) البحرينيتين، يكتب حالياً زاوية يومية عنوانها: (قال غفر الله له) في الصفحة الأخيرة في جريدة (الوطن) السعودية، يقدم برنامجاً حوارياً مفتوحاً أسبوعياً في قناة (العربية)، وإذاعة بانوراما، اسمه (إضاءات)، منذ سبتمبر عام 2002 ولغاية الآن عمل في الصحافة المحلية والدينية والرياضية والسياسية، محرراً ومراسلاً. قدم، ولا يزال، استشارات إعلامية للعديد من الجهات. يمتلك ويدير مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي.

ساهم في تأسيس جائزة الشيخ زايد للكتاب، وكان عضواً في اللجنة العليا للجائزة حتى استقال في نهاية العام 2008. عضو مجلس إدارة أي ميديا، التي تصدر جريدة الرؤية الاقتصادية، وهي صحيفة يومية تصدر من أبوظبي. في العام 2009، حصل بالتصويت على لقب «أفضل مذيع سعودي» في استفتاء جريدة

الرياض، في العام 2007، حصل بالتصويت على لقب "سيد الحوار" في الاستفتاء الذي أجرته مجلة روتانا¹⁴.

برنامج بانوراما: برنامج حوارى يومي تقدمه الصحفية في قناة العربية **منتهى الرمحي**، ويناقش آخر المستجدات السياسية والفكرية في الوطن العربي والعالم، واستضاف من خلال ذلك نخبة من السياسيين والمحللين لقراءة تطورات الأوضاع في المنطقة، والسيناريوهات المحتملة للحرب في سوريا وتمدد داعش في العراق، ودور العشائر في مواجهة التنظيم المتطرف. كما تطرق البرنامج للقضية اليمنية وعاصفة الحزم ودورها في وقف التمدد الحوثي باليمن، ومختلف القضايا والصراعات السياسية التي تحيط بالوطن العربي في لبنان وسوريا وليبيا ومصر. البرنامج عرض على مدار يومي من الساعة 5:00 مساء بتوقيت غرينتش، 8:00 مساء بتوقيت السعودية¹⁵.

نبذة عن مقدمة برنامج بانوراما

منتهى الرمحي، إعلامية أردنية من أصول فلسطينية من قرية المزيرعة في فلسطين ومن ثم انتقلت عائلتها إلى المملكة العربية السعودية، ولدت في إحدى قرى جنوب المملكة العربية السعودية التي اسمها (قها ثقيف)، وانتقلت هي وعائلتها إلى المملكة الأردنية الهاشمية للدراسة وأتمت دراستها في مدارس الأردن. عملت مذيعه أخبار في التلفزيون الأردني بعدما نجحت في الاختبارات هي و 7 من زملائها من أصل 400 متقدم وهي ما تزال طالبة (23 سنة) إلى أن تخرجت من الجامعة الأردنية عام 1989م، تخصص آداب اللغة الإنجليزية ثم تحولت لتقدم برنامج يسعد صباحك لمدة 3 سنوات قبل أن تنتقل إلى قناة الجزيرة الفضائية لمدة 6 سنوات ثم العربية¹⁶.

من خلال هذه البرامج التي تقوم قناة العربية بعرضها في أوقات مختلفة خاضت قضية الأزمة في قوالب مختلفة حيث ركزت على أهم النقاط التي أوصلت هذه الدولة لمقاطعة قطر وقامت بطرح هذه النقاط وركزت عليها وكررت نفس العملية في النشرات الإخبارية مما استمال الجمهور الخليجي وتوجهاته وهذا ما

¹⁴ تركي بن عبد الله الدخيل، ١٤ سبتمبر، ٢٠١٣ في هيئة التحرير، متوفر على الرابط التالي: <https://www.almesbar.net/>، تاريخ الإطلاع: 01:31 2018/05/13

¹⁵ قناة العربية، بانوراما، متوفر على الرابط التالي، <https://www.alarabiya.net/programs/panorama?currentPage=93>، تاريخ الإطلاع: 00:31 2018/05/13

¹⁶ منتهى الرمحي، متوفر على الرابط التالي: <https://aliqtisadi.com/>، تاريخ الإطلاع: 01:48 2018/05/14، الساعة

طرحه برنامج مرايا في فيديو يظهر بعض التصرفات التي وصفها بالشاذة تجاه القطريين في السعودية ومحاولة مضايقتهم في مختلف المراكز العامة ورفض التعامل معهم إطلاقاً وهذا يرجع إلى صرامة القرارات الصادرة وبالتالي أصبح التعامل مع القطري ممكن أن ينجر عنه عقوبات كما طرح البرنامج قطري يتعرض لحادث وهو قريب من السعودية غير انه لم يجد المساعدة مما اضطره للعودة إلى قطر بنفس السيارة المنقلبة هذا من وقع التأثير الإعلام وطرحه للأزمة بطريقة تجعل منها أولوية أولى للجمهور وتنفى كل ما يمكن أن يكون أهم وبالتالي نجحت نظرية الأجندة الإعلامية إلى حد ما في وضع القضايا المطروحة على رأس أولويات الجمهور الخليجي والأزمة الخليجية مع قطر كانت على رأس كل شيء.

صاغ دول الحصار مجموعة من المطالب التي وجهت لقطر عن طريق أمير الكويت التي كانت تحمل ثلاث عشر مطلباً إذ وصفت من قبل العديد من الدول بالمجحفة والظالمة وقوبلت بالرفض القطري تضمنت المطالب ضمن بنودها غلق قناة الجزيرة وهذا ما جعل العالم يستنكر هذه المطالب، وكما تضمنت المطالب تخفيض التمثيل الدبلوماسي لإيران في قطر وهذا اعتبرته قطر تدخل صارخ في شؤونها الداخلية وجاءت المطالب بالشكل التالي: **أنظر الوثيقة 1**

وثيقة 1: مطالب دول الحصار من قطر: 17

المتطلبات الجماعية من قطر

أولاً: إعلان قطر رسمياً عن خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران وإغلاق الملحقيات، ومغادرة العناصر التابعة والمرتبطة بالحرس الثوري الإيراني من الأراضي القطرية، والاقتصار على التعاون التجاري مع إيران بما لا يخل بالمعقوبات المفروضة دولياً وأمريكياً على إيران، وبما لا يخل بأمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقطع أي تعاون عسكري أو استخباراتي مع إيران.

ثانياً: قيام قطر بالإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية الجاري إنشاؤها حالياً، ووقف أي تعاون عسكري مع تركيا داخل الأراضي القطرية.

ثالثاً: إعلان قطر عن قطع علاقاتها مع كافة التنظيمات الإرهابية والطائفية والإيديولوجية وعلى رأسها (الإخوان المسلمين - داعش - القاعدة - فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) - حزب الله) وإدراجهم ككيانات إرهابية وضمهم إلى قوائم الإرهاب المعلن عنها من الدول الأربع وإقرارها بتلك القوائم والقوائم المستقبلية التي سيعلن عنها.

رابعاً: إيقاف كافة أشكال التمويل القطري لأي أفراد أو كيانات أو منظمات إرهابية أو متطرفة وكذا المدرجين ضمن قوائم الإرهاب في الدول الأربع وكذا القوائم الأمريكية والدولية المعلن عنها.

خامساً: قيام قطر بتسليم كافة العناصر الإرهابية المدرجة والعناصر المطلوبة لدى الدول الأربع وكذا العناصر الإرهابية المدرجة بالقوائم الأمريكية والدولية المعلن عنها، والتحفظ عليهم وعلى ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة لحين التسليم، وعدم إيواء أي عناصر أخرى مستقبلاً، والالتزام بتقديم أي معلومات مطلوبة عن العناصر، خصوصاً تحركاتهم وإقامتهم ومعلوماتهم المالية وتسليم كل من أخرجتهم قطر بعد قطع العلاقات وإعادةهم إلى أوطانهم.

سادساً: إغلاق قنوات الجزيرة والقنوات التابعة لها.

سابعاً: وقف التدخل في شؤون الدول الداخلية ومصالحها الخارجية، ومنع التجنيس لأي مواطن يحمل جنسية إحدى الدول الأربع، وإعادة كل من تم تجنيسه في السابق بما يخالف قوانين وأنظمة هذه الدول وتسليم قائمة تتضمن كافة من تم تجنيسه وتجنيد من هذه الدول الأربع، وقطع الاتصالات مع العناصر المعارضة للدول الأربع، وتسليمها كل الملفات السابقة للتعاون بين قطر وتلك العناصر مضمونة بالأدلة.

ثامناً: التمييز عن الضحايا والخسائر كافة وما فات من كسب للدول الأربع، بسبب السياسة القطرية خلال السنوات السابقة، وسوف تحدد الآلية في الاتفاق الذي سيوقع مع قطر.

تاسعاً: أن تلتزم قطر بأن تكون دولة منسجمة مع محيطها الخليجي والعربي على كافة الأصعدة (عسكرياً - سياسياً - اقتصادياً - اجتماعياً - أمنياً) بما يضمن الأمن القومي الخليجي والعربي وقيامها بتفعيل اتفاق الرياض لعام 2013م واتفاق الرياض التكميلي لعام 2014م.

عاشراً: تسليم قطر كافة قواعد البيانات الخاصة بالمعارضين الذين قاموا بدعمهم وكذلك إيضاح كافة أنواع الدعم الذي قدم لهم.

حادي عشر: إغلاق كافة وسائل الإعلام التي تدعمها قطر بشكل مباشر أو غير مباشر (على سبيل المثال: مواقع عربي 21، رصد، العربي الجديد، مكملين، شرق، ميدل إيست أي الخ... وذلك على سبيل المثال لا الحصر).

ثاني عشر: كافة هذه الطلبات يتم الموافقة عليها خلال 10 أيام من تاريخ تقديمها وإلا تعتبر لاذية.

ثالث عشر: سوف يتضمن الاتفاق أهداف واضحة وآلية واضحة، وأن يتم إعداد تقارير متابعة دورية مرة كل شهر للسنة الأولى ومرة كل ثلاثة أشهر للسنة الثانية ومرة كل سنة لمدة عشر سنوات.

¹⁷ قائمة المطالب الـ 13 للدول المقاطعة من قطر: فرض الوصاية: العربي الجديد، 23 يونيو 2017 متوفر على الرابط التالي:

<https://www.alaraby.co.uk>، تاريخ الإطلاع: 2018/05/17، الساعة 15:10

المبحث الثالث: تأثير قناة الجزيرة على الأزمة الخليجية (تطبيقاً على نظرية الأجندة)

منذ إدراك دول الخليج لأهمية الإعلام الفضائي، وتنافس صامت حيناً ومعلن أحياناً آخر، يجري بين قناة الجزيرة وقناة العربية. كانت الجزيرة سباقة في التأسيس بست سنوات، راكمت خلالها شهرة كبيرة بتطرقها إلى ملفاتٍ سياسية كانت من المحرمات في المنطقة العربية، ولحققتها "العربية" التي أرادت رؤية "أكثر اعتدالاً" وفق تصريحات مؤسسيها في التطرق لقضايا المنطقة. بيد أن تمويل قطر لقناة الجزيرة التي أحدثت بمرسوم أميرى، وامتلاك رجال أعمال سعوديين لقناة "العربية"، جعلاً من القناتين في تحدٍ لتغطية الأخبار وما يجري من جهة، ومن جهة ثانية كيفية التعامل مع مصالح قطر والسعودية.

وجاءت الأزمة الخليجية الأخيرة لتكشف تحوّل جزء كبير من الإعلام في الشرق الأوسط إلى أدوات لا تكتفي فقط للدعاية لأطراف الأزمة، بل تشدّ سكاكين الهجوم ضد الطرف الآخر، وهو ما ظهر مباشرة في الأيام 8 الأولى للأزمة، إذ كتبت مقالات كثيرة ونُشرت برامج متعددة واستضيف عشرات الخبراء على عجل لانتقاد قطر وتسويد سمعتها. ردت قطر عبر وسائل الإعلام المقربة منها، وكان واضحاً أنه رغم اضطلاع هذه الوسائل بالدعاية لقطر، إلا أنها كانت أكثر حفاظاً على القواعد المهنية من الطرف الآخر، كما كانت أكثر انتشاراً في حالة الجزيرة، التي استفادت من اتساع جمهورها وقوة إمكانياتها.

المطلب الأول: تطبيق نظرية الأجندة على الأزمة الخليجية

على الصعيد الإعلامي نشطت قناة الجزيرة ذات التأثير الكبير في القيام بحملة إعلامية تولت فيها توضيح الموقف الرسمي لقطر من جانب، والرد على الشائعات التي تستهدفها من جانب آخر، وتوجيه هجمات مضادة للدول المقاطعة لقطر من جانب ثالث، كما نشط الإعلام المحلي ممثلاً في تليفزيون قطر والصحف المحلية في القيام بدور مساند للجزيرة لتحقيق الأهداف نفسها مع التركيز على الرسائل الموجهة للداخل¹⁸.

¹⁸ السيناريوهات المتوقعة للأزمة الخليجية مع قطر، الأناضول، تاريخ النشر 2017/06/30، على الساعة 15:32، تاريخ الإطلاع، 2018/05/19 على الساعة 16:03

حيث ركزت القناة على الأزمة في برامجها على استضافة أطراف محايدة من دولة الكويت مثلاً لإبداء الرأي كما حاولت فهم المشكل أو المطالبة بتوضيح أكثر للمقاطعة وسبابها الحقيقية والعميقة وليس المعلنة فهي عبارة عن ستار لا أكثر كما ركزت في نشراتها وبرامجها الحوارية على سلمية قطر ونيتها في الحوار الذي يحفز الحقوق والكرامة ولا يمس السيادة القطرية .

انطلاقاً من فكرة (جدول الأعمال) التي تركز عليها النظرية، والتي تعمل وسائل الإعلام بالوظيفة

نفسها؛ أي أن جدول أعمالها الخاص أو أجندتها التي تحدد الأهم والأقل أهمية من المواضيع والقضايا . فبالرجوع إلى الأحداث المتعلقة بالأزمة نجد أن ، الجزيرة فقد كان لها الدور في التغطية الإعلامية ، حيث كان بث قناة الجزيرة للأخبار منصب على الأزمة الخليجية في مختلف البرامج مثل الحصاد و الاتجاه المعاكس وكذلك أخبارها الرئيسية بمجموع مختلف: 75 ساعة و 9 دقائق و 27 ثانية.

كما ركزت الأطراف المتخاصمة في وسائل الإعلام على تبادل الاتهامات وفتح قضايا كانت مجهولة لدى المستمع وذلك لكسب الجمهور وتأييده حيث التفت القطريون حول القيادة التي حققت إنجازات خلال الأزمة منها فتح أكبر ميناء في الخليج والعالم مما عزز من الجانب الاقتصادي الذي يعاني العجز نتيجة الحصار وهذا قوى الشارع القطري وشد أزره حول القيادة الحكيمة التي تسعى للصالح العام ويمكن القول أن القناة بقوة نفوذها عربية وعالمياً قد استطاعت التغلغل والتأثير على الجمهور بشكل واسع

المطلب الثاني: تغطية قناة الجزيرة للأزمة الخليجية

وفي المطلب الثاني سوف نستعرض أهم البرامج للقناة وقوة نفوذها وما تأثيرهم في العالم والمستمع العربي تحاول قناة الجزيرة تغطية الأحداث العربية والإقليمية والدولية وتحليلها من خلال أربعة محاور أساسية هي:

أولاً: الأخبار العربية والإقليمية والدولية: وتغطيها القناة تغطية إخبارية يومية شاملة، مع ترتيب أهمية الأخبار وعرضها والتركيز عليها وفق أهمية الخبر ووفق الأولويات والسياسة التحريرية للقناة، وتصاحب هذه التغطية تطورات الأحداث عبر شبكة واسعة من المراسلين والصحفيين الذين ينتشرون لنقل الأخبار لحظة

وقوعها، مستندين إلى مصادر متميزة ورفيعة استطاعت القناة أن تبنيها وتعتمد عليها، بالإضافة إلى متابعة وكالات الأنباء العالمية لضمان وصول وتدفق الأخبار لحظة وقوعها¹⁹.

ثانياً: البرامج الحوارية والمناظرات والنقاشات: ويتم خلالها طرح قضية خيرية هامة وحساسة، ويتم استضافة عدد من الخبراء والمختصين و المسؤولين لمناقشة قضية الساعة التي قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو علمية أو غيرها، ويتم تناول وجهات النظر المختلفة والمتعارضة في أحيان كثيرة في إطار نقاش حوارى هادئ أو عاصف أحياناً حسب طبيعة الموضوع والضيوف، حيث تحاول الجزيرة التميز بالبرامج الحوارية وتجسيد شعار القناة "الرأي والرأي الآخر" في هذه البرامج.

ثالثاً: أخبار الاقتصاد والمال والأعمال: حيث تقدم قناة الجزيرة للمشاهدين آخر أخبار الاقتصاد والمال العربية والعالمية، وتطورات السوق الاقتصادي وأسعار صرف العملات وبيع النفط، والموارد المالية في أسواق الأسهم والبورصات العالمية والعربية، مع تقديم تحليلات اقتصادية واستضافة خبراء اقتصاديين ومسؤولين اقتصاديين وماليين.

رابعاً: الأخبار الرياضية: حيث تقدم القناة عدداً من نشرات وموجز الأخبار الرياضية اليومية، كما تقدم برنامجاً رياضياً أسبوعياً تتناول فيه مختلف الأنشطة والأخبار الرياضية المحلية والعربية والعالمية وحتى البرامج الرياضية لم تخلوا من كلمة الأزمة بين قطر و جيرانها وبالتالي تأجيل اللقاء أو إلغائه ونقله على أرض أخرى غير قطر .

خامساً: البرامج التعليمية والوثائقية: وتقدم القناة مجموعة من البرامج التعليمية والوثائقية إضافة لعرض الأفلام الوثائقية حول العلوم الطبيعية والإنسانية والتقنية وما توصل له العلم الحديث من اكتشافات ومخترعات في كافة مجالات الحياة ، خلال هذه البرنامج برزت أو أبرزت القناة محطات تاريخية لقطر وتطورها وصولاً إلى الرقم واحد في الغاز على مستوى الوطن العربي وكذلك الإعلام في الوطن العربي²⁰

¹⁹مُجد عارف مُجد عبد الله ، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجاً، (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية :جامعة النجاح الوطنية :نابلس: كلية الدراسات العليا)،2012،ص71

²⁰نفس المرجع السابق ، ص 72

برامج الجزيرة :

كانت البرامج الحوارية إلى جانب الأخبار هي السمة الأبرز لقناة الجزيرة وهي العلامة التي جعلتها فارقة في عالم الإعلام العربي، حيث تقدم القناة عدداً من البرامج الإخبارية والحوارية حول مواضيع متنوعة وذات أبعاد واتجاهات مختلفة، جزء منها يبث على الهواء مباشرة والجزء الآخر يكون مسجلاً، وتلقى هذه البرامج الحوارية شعبية كبيرة جداً في العالم العربي ونسب مشاهدة عالية، لا سيما البرامج المثيرة للجدل والإشكاليات السياسية والفكرية مثل برنامج الاتجاه المعاكس، وبرنامج شاهد على العصر، وبرنامج الشريعة والحياة، وبرنامج أكثر من رأي "متوقف حالياً"، وبرنامج ما وراء الخبر، وبرنامج في العمق، وغيرها من البرامج الحوارية

يؤكد المسؤولون في الجزيرة بشكل مستمر على أن برامج القناة تعتمد على الحيادية والموضوعية والمهنية في الطرح، وهي لا تجد حرجاً في طرح أشد القضايا حساسية وخطورة وإشكالية أمام الرأي العام وعلى مائدة النقاش والجدل، وذلك تطبيقاً لشعارها "الرأي والرأي الآخر"، وللتعرف على هذه البرامج بشكل أكبر سيتم أخذ برنامج كنموذج بسيط وهو:

برنامج الاتجاه المعاكس: يعتبر الاتجاه المعاكس البرنامج الحوارية الأكثر شهرة في العالم العربي، ويقدمه الإعلامي السوري د. فيصل القاسم، ويبث يوم الثلاثاء من كل أسبوع لمدة ساعة واحدة، تتناول كل حلقة في البرنامج موضوعاً واحداً عادة ما يكون موضوعاً سياسياً ساخناً و "طازجاً"، ويستضيف متحاورين اثنين واحد "مع" والآخر "ضد"، ومتعارضين فكرياً وسياسياً. يعتمد البرنامج أسلوب الإثارة، وتصل الحوارات في غالب الأحيان إلى الانفعال والغضب، وقد تصل إلى الشتم والضرب.

يوضح مقدم البرنامج أن المشاكل واجهت البرنامج منذ البداية في إيجاد مشاركين يساهمون بجرأة وحرية كاملة في البرنامج، ويؤكد أن البرنامج يتبنى موضوعات هي مثار للجدل في العالم العربي مثل اختلافات العربية العربية وحالة حقوق الإنسان... ويحاول مقدم برنامج الاتجاه المعاكس أن يطرح على ضيوفه أسئلة وانتقادات غالباً ما تكون حادة وجريئة، وفي بعض الأحيان فيها نوع من الاتهام، وذلك لإضفاء الإثارة على الحوار، ولكنه لا يتخذ موقفاً منحازاً من أحد أو ضد أحد، في المقابل لا يحاول التوفيق بين الطرفين للاستمرار في تلك الإثارة، كما يوجه انتقادات لاذعة للحكومات والأنظمة العربية²¹ حيث ستضاف في الأزمة

²¹ نفس المرجع السابق. نفس الصفحة

الخليجية طرفين واحد من الكويت دولة محايدة والآخر من تونس حيث كان من الأجدر أن يكونا من أطراف النزاع إلا أن الضغوطات والتعليمات الصارمة بالمقاطعة قد تآدى إلى السجن في حالة المخالفة ، حيث تراشق الطرفان المحللين السياسيين كل يصب الاتهامات على الآخر ، كما تسبب البرنامج أكثر من مرة بنشوب خلافات بين الدول العربية وقطر لطرحة أفكاراً وانتقادات ورؤى حساسة يحوي بعضها نقداً مباشراً للأوضاع في البلدان العربية وللأنظمة والزعماء العرب، ولكن القاسم يرد بأن فلسفة برنامجه تقوم على التحدث بعقل مفتوح وديمقراطية في إبداء الرأي في القضايا المهمة، ويرى أن نجاح برنامجه يعود إلى عدم تدخل الحكومة القطرية فيه، ومنحه الحرية الكاملة في إبداء الرأي والرأي الآخر، وتوفير أجواء ديمقراطية مكنته والقناة من العمل بنجاح.

برنامج شاهد على العصر: برنامج شاهد على العصر واحد من أهم برامج قناة الجزيرة، يقدمه الإعلامي المصري أحمد منصور وظهرت حلقاته الأولى في العام 1999 حيث يستضيف شخصيات سياسية أو رؤساء ليقدموا شهادتهم على أحداث تاريخية شهدوها أو سمعوها عن قرب.

خلال هذا الكم الهائل من البرامج التي تعتمد عليها قناة الجزيرة في إيصال المعلومة للمشاهد العربي وفي العالم عموماً برزت صفة الاحترافية على أغلب البرامج والقدرة على التأثير الواسعة في الجمهور وكسب التأييد من خلال فتح الملفات القديمة والغائبة عن الساحة مما أكسب القضية التعاطف والمتابعة الشديدة للأزمة الخليجية ووضع تصور في ذهن المستمع بان القضية غير عادلة ابتداء من طريقة طرح المطالب وانتهاء بالمطالبة بغلق قناة الجزيرة وهذا يعتبر انتهاكاً لحرية الصحافة والمعلومة عالمياً ، وعليه فإن قناة الجزيرة كان لها دور كبير في تمرير الأجندة السياسية لدى الجمهور حيث التقف الشعب القطري حول القيادة وكسبها الثقة في النفس من خلال الدعم المعنوي الذي شهدته أغلب الصفحات الاجتماعية ، التي كانت تعبر وبصراحة عن قسوة هذه الأزمة وأن العلاقات الخليجية لم تشهد مثلها من قبل وأن الشعب مع القيادة القطرية في جل قراراتها من أجل تخطي هذه الأزمة .

إذا يمكن القول أن الأجندة الإعلامية نجحت في القفز إلى رأس أولويات الجمهور ليس القطري فقط بل حتى عالمياً وذلك يرجع لقوة القناة وتنوع برامجها وتعدد لغات العالم التي تطرح بها صوتها ليسمعها العالم منها الإنجليزية والصينية والتركية... وهذا ساهم في سرعة وصول المعلومة لغير العربي وأكسب القناة قدرة للتقدم في أجندتها الإعلامية على الصعيد العالمي حيث شهدت الأزمة تدخل عدة أطراف من بينهم أمريكا

وإيران وتركيا لمساندة قطر ومن ذلك توقيع إتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب وهذا يعتبر ضربة للمطالب المقدمة أو الاتهامات المقدمة من دول الحصار على أن قطر تدعم الإرهاب حيث صرح ترامب بعد الاتفاقية أن قطر شريك في مكافحة الإرهاب عكس ما صرحت به دول الحصار بأنها تدعم الإرهاب.

المبحث الرابع : تداعيات الأزمة الخليجية وسيناريوهات المستقبل

المطلب الأول: تداعيات الأزمة الخليجية

تعتبر الأزمة الخليجية وما صاحبها من عداوات استنزافا للقوى العربية وما شهدته المنطقة من تحركات يزيد من الطين بلة مما يضع العالم في خطر تذبذب الإمداد بالطاقة أو ارتفاع سعرها في حالة عدم تمكن دولة من الدول إمداد مشاريعها من خلال دولة جارة معادية لها أو في حالة حرب. كما تشكل هذه الأزمة، سياسية وإستراتيجية، مدخلا مهمة وتوفر بيئة ومبررات قوية لإحداث تغييرات جوهرية في شكل التحالفات الإستراتيجية في الإقليم، وما ينذر بالاتجاه نحو صراع المحاور العربية والإقليمية مخاطره الإستراتيجية ، وخاصة ما يتعلق بإضعاف الموقف العربي أمام مشاريع القوى الإقليمية غير العربية وبذلك، تأثر على مجلس التعاون الخليجي ما يمكن أن يقدمه في خضم هذه التحديات التي تهدد وجوده وتحبط من عمله حيث ولا بد أن يبحث المجلس على إستراتيجية لمواجهة المشاريع المعادية.

غياب أيدي فاعل في المنطقة للدول العربية تجاه القوى الفاعلة الدولية في المنطقة.²² وبذلك أصبحت الدول العظمى تستغل عطش دول الأزمة للتسلح وتستفزه من خلال التسليح مقابل الحصول على امتيازات إستراتيجية في المنطقة والاقتصادية من خلال بيع السلاح ، الذي يبحث عن سوق نشطة بعد امتلاء المخازن حيث كانت الحرب في سوريا استعراضا لمختلف الأسلحة الروسية والأمريكية من طائرة الشبح إلى منافستها الروسية وصولا إلى الدبابة الروسية والتي أبهر بها العالم بعد تطويرها وبالتالي كسبت سوقا واسعا مما دفع الروس إلى مزيد من الإنتاج ، حيث طلبتها الجزائر والهند...إذا الأزمات موطن صراع واستعراض قوة وكذاك تسوق أسلحة ودفاعا عن المصالح الإستراتيجية في نفس الوقت كما هو الحال بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث هناك من يعتبر الأزمة السورية عودة للحرب الباردة ونهاية القطبية الأحادية .

وفي ظل هذه الخلافات والتي ظهرت للشعوب في العلن بعد أن كانت الشعوب تعتقد أن المجلس الخليجي هو أملها الوحيد في التعاون العربي العربي حبطت آمالهم بعد هذه الخلافات العميقة بين أعضائه وتفاقم الأزمة وعلى الصعيد الأمني، تخلق هذه الأزمة فرصة جديدة لتوسع بيئة العنف والإرهاب، وإذكاء الفتن والمشاكل الداخلية، خاصة في ظل تراجع أدوار هذه الدول وتناقضها في كل من سوريا وليبيا واليمن

²² فريق الأزمات العربي، الأزمة الخليجية 2017 بعد الأخر، مركز دراسات الشرق الأوسط . الأردن: العدد15 . أكتوبر2017، ص12

والعراق، إضافة إلى ضعف فرص التعاون الأمني وتنسيق جهود مشتركة لمحاربة هذه المنظمات نتيجة القطيعة بين دول الأزمة المتنازعة، وتنامي إمكانية تنشيط الحركات الإرهابية ولجؤها إلى المزيد من العنف والتخريب خاصة تلك التي تحظى برعاية إقليمية

كما يتوقع أن يكون للأزمة تأثير في تعقيد الأزمات القائمة في دول الإقليم خصوصا في سوريا وليبيا واليمن وحتى العراق، حيث أن أطراف الأزمة تبدو أكثر تمسكا بدعم حلفائها في هذه الدول، مما سيؤثر على فرص الحل السريع أو نجاح مخرجات أي حل إذا حصل، وهو الأمر الذي يشرح المواجهات، خصوصا في اليمن وليبيا للاستمرار. ويزيد من فرص مكتسبات كل من روسيا وإيران وتركيا في الملف السوري على حساب المعارضة السورية التي تدعمها كل من قطر والسعودية.

كما أن للأزمة بعد عسكري وذلك من خلال الاتفاقيات والعقود التي تم إبرامها منذ زيارة ترامب التاريخية إلى الرياض أواخر ماي 2017 تعطي مؤشرات مهمة إلى ذلك.²³

من جهة أخرى فقد تركت الأزمة آثار سلبية على شعوب دولها، حيث أحدثت الكثير من الخلل في تركيبة النسيج الاجتماعي القبلي والعشائري، وحتى العائلي والأسري، نظرا للامتدادات الاجتماعية عبر الدول أو علاقات النسب والقرابة المباشرة بين العائلات، خصوصا وأن المكون الاجتماعي لدول الخليج بطبيعته حساس ويتأثر بالمواقف السياسية والأزمات، ... مما قد يفاقم الأزمة اجتماعية ويعقدها ويزيد من صعوبات حلها إذا لم يتم تدارك الأمور بسرعة، خاصة وأن هذا العامل (البعد الاجتماعي) له تأثير مباشر في باقي التدايات والسلبيات.

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد تأثرت جميع اقتصاديات دول الأزمة بالإجراءات التي تم اتخاذها بدرجات متفاوتة. وثمة مخاوف أن جميع دول الأزمة خسرت وستخسر لصالح دول أخرى سواء إقليمية أو عالمية، وقد تتدرج الآثار الاقتصادية لهذه الأزمة وتتعاظم مع مرور الزمن بفعل الالتزامات والأعباء السياسية والأمنية والعسكرية والتحالفات والاتفاقيات وعقود السلاح وغيرها، وكذلك قد تتعاظم كلف الحروب والأزمات التي تشارك فيها هذه الدول، مما يضع اقتصادياتها أمام تحديات حقيقية قد تصل إلى حد العجز عن تحمل الكلف العالية، خصوصا أن اقتصاديات بعض هذه الدول تمر بأزمات حقيقية أصلا، أو تواجه مشاكل أنتجتها عوامل أخرى كأسعار النفط والركود الاقتصادي العالمي، وبذلك فإن التحدي الاقتصادي ربما

²³ نفس المرجع السابق، ص ص 12-13

يكون من أخطر ما سوف يعترض دول الأزمة على المدى المتوسط. وثمة خشية أن يتحول التحدي الاقتصادي إذا استمر إلى عامل حاسم في الإضرار بسيادة الدول وقرارها الوطني.

وثمة تداعيات خطيرة عندما تطل الأزمة شعوباً ودولاً وجماعات كبيرة وقضايا قومية كبرى، وذلك عندما تم إقحام كل من حركة حماس الفلسطينية، وحركات الإسلام السياسي في مبررات الأزمة بل وشروط حلها، حيث تضع هذه الدول نفسها في مواجهة ملايين العرب والمسلمين، وذلك كما يفهم من تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة تيلرسون أمام لجنة الخارجية في الكونغرس الأمريكي 2017 ومع الأسف فقد أظهر هذا الموقف بعض أطراف الأزمة وكأنها تعادي "تيارات الإسلام الوسطي المعتدل"، والمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، وهذا الموقف بقدر ما يلحق الضرر بدول الأزمة نفسها فإنه يشكل خطراً كذلك على الأمن والاستقرار في الدول العربية الأخرى من جهة، كما يضعف الموقف العربي والفلسطيني أمام العدوان والتعننت الإسرائيلي من جهة ثانية، كما قد يزيد من تقبل الاتجاهات الشعبوية العربية والخليجية السياسات وتوجهات إقليمية أخرى تعدها الشعوب أكثر تماسكا إزاء القضية الفلسطينية ومواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا²⁴ في العالم.²⁵

²⁴ الإسلاموفوبيا: الإسلاموفوبيا بالإنجليزية Islamophobia يعني التحامل والكراهية والخوف من الإسلام، فمصطلح الإسلاموفوبيا مركب من كلمتين هما كلمة "إسلام" وهي كلمة عربية، والكلمة الأخرى وهي كلمة "فوبيا" وهي يونانية وتعني الخوف وأصلها فوبوس، فالمصطلح يترجم بشكل عام إلى الخوف من الإسلام أو الخوف من المسلمين، ولأن كلمة "فوبيا" هي كلمة في الأصل يونانية وتعني خوف فقد تردد الكثير من المصطلحات بهذا الشأن، إلا أن الترجمة الدارجة لدينا لهذا المصطلح هو "الرهاب" وبذلك يكون المعنى الاصطلاحي للإسلاموفوبيا هو "إرهاب الإسلام" أي الخوف منه .
²⁵ نفس المرجع السابق. ص 14

المطلب الثاني: سيناريوهات المستقبل للأزمة الخليجية

تبدو الأزمة الخليجية في اللحظة الراهنة أمام ثلاثة سيناريوهات رئيسية: الانفراج والمصالحة أو التصعيد والتفاقم، أو الاستمرار وجمود اتجاهات الحل.

1-السيناريو الأول: الانفراج والمصالحة

يتضمن هذا السيناريو إنهاء الأزمة، وإلغاء الإجراءات المتبادلة التي اتخذتها أطرافها خلال الفترة الماضية، ومعالجة التداعيات والآثار السلبية التي ترتبت عليها سياسيا واقتصادية وأمنية واجتماعية وإنسانية.

وثمة شروط التحقق هذا السيناريو، ومنها:

- ✓ إدراك الاطراف خطورة الأزمة على مستقبل التعاون مجلس التعاون الخليجي وأنها تمثل إستنزاف لمقدرات الدول الأعضاء وضرورة التراجع عن القرارات المعلنة في أسرع وقت .
- ✓ مناقشة القضايا الخلافية المتنازع عليها و استعداد أطراف الأزمة للتعاطي المرن، والبحث عن حلول وسط ترضي جميع الاطراف بعيدا عن المس بالسيادة لأي طرف.
- ✓ تنشيط جهود الوساطة، وبخاصة الكويتية، لنزع فتيل الأزمة، والدعوة للجلوس إلى طاولة الحوار والمفاوضات ومناقشة سبل الخروج من الأزمة.
- ✓ قيام الأطراف الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بأدوار إيجابية ضاغطة على أطراف الأزمة من أجل إنهائها ووضع حد لها
- ✓ وقف التصعيد والتحريض الإعلامي المتبادل، ووضوح حد للتراشق بالاتهامات بين أطراف الأزمة.

وفي حال تحقق هذا السيناريو الانفراج سوف تعم المنطقة العربية الهدوء و الاستقرار وتخلص من التهديدات الأجنبية والاستفزازات والأجندات للقوى المتطرفة ومختلف مصالحها في المنطقة ، وكذلك الحفاظ على مجلس التعاون الخليجي متماسك ووقف الاستنزاف الاقتصادي وتخفيف المعاناة الإنسانية الناتجة عن الحصار والمقاطعة .²⁶

²⁶ نفس المرجع السابق. ص 15

2- السيناريو الثاني: التصعيد والتفاهم: ويمكن أن يأخذ شكلين:

1- تصعيد سياسي واقتصادي: وسط حالة الجمود السائدة، فإن دول الحصار ربما تلجأ إلى تشديد الإجراءات والعقوبات ضد قطر، وبعض هذه التدابير قد تتسم بالعدوانية. في سياق هذا السيناريو، قد تعتمد هذه الدول على إنهاء عضوية قطر في بعض التجمعات والتحالفات الإقليمية بما في ذلك مجلس التعاون الخليجي، الخيار المرتبط بعدم استخدام الفيتو من أحد الدول غير الخائضة في الأزمة (الكويت أو سلطنة عُمان)، فضلاً عن عدم التمكن من حشد الأغلبية العددية في إطار الجامعة العربية. ولكن في حال حدوث هذا السيناريو، فإنه سيوجه ضربة قاصمة لهذه التجمعات الإقليمية بشكل يقود إلى شل حركتها وبالتالي تفككها بشكل تام.²⁷

2- المواجهة: يتضمن هذا السيناريو اتخاذ المزيد من الإجراءات المصعدة للمواقف وردود الأفعال المتبادلة بين أطراف الأزمة، بما يزيد تعقيداً، وقد يدفعها نحو أشكال من المواجهة أكثر خطورة تتجاوز حدود المواجهة السياسية والإعلامية والاقتصادية، ومن شروط تحقق هذا السيناريو:

- ✓ تشبث كل طرف من الأزمة بقراراته وعدم الوصول أو طرح حلول وسطية ترضي جميع الأطراف، فشل جهود الوساطة على حل جمع الخلافات ووضعها على طاولة واحدة.
- ✓ انحياز الدول المؤثرة لطرف دون الآخر مما يدفع بالطرف المنحاز إليه إلى التعتن لقراراته وعدم التنازل ولو بشكل بسيط لحل الأزمة
- ✓ تصاعد التحريض الإعلامي وتبادل الاتهامات بين أطراف الأزمة وفتح الملفات القديمة ما يؤدي إلى تسميم الأجواء وتصعيد حالة الخلاف والمواجهة وهذا ما حدث على الصعيد الإعلامي بتبادل قناتي العربية والجزيرة الاتهامات علنا وفتح مختلف القضايا السابقة.²⁸

²⁷ 20- Ajorlou, Hossein, "Analysis of Saudi Arabia's Possible Measures against Qatar", Iran, 30 July 2017.

²⁸ Economist Intelligence Unit, "Country Report: Saudi Arabia", EIU, 4 June 2017.

وثمة تداعيات وانعكاسات خطيرة لهذا السيناريو أهمها:

- ✓ إضعاف مكانة ومبرر وجود مجلس التعاون الخليجي ودوره الانقسام إلى ثلاث مجموعات من الدول (الستة).
- ✓ استمرار حالة الاستنزاف لأطراف الأزمة وتفاقم الأضرار السياسية والاقتصادية والأمنية .
- ✓ الآثار السلبية الإنسانية والإقليمية مما يزيد من معانات الشعوب والأعباء، وبما يضر بعلاقات الأخوة والجوار.
- ✓ فتح الباب أمام مزيد من التدخلات الإقليمية والدولية السلبية في شؤون منطقة الخليج، وبما يخدم أجندات تلك الأطراف على حساب المصالح العربية بعامة والخليجية منها على وجه الخصوص
- ✓ تنامي فرص التهديد الناتجة عن المجموعات الدولية الداعمة للإرهاب في المنطقة وكنتيجة لضعف الوحدة العربية.
- ✓ انعكاس حالة الضعف في المنطقة على المجموعات الإرهابية واستغلالها في تنفيذ أجندتها على حساب هذه الحالة.

3- السيناريو الثالث: الاستمرار وجمود اتجاهات الحل

- يتضمن هذا السيناريو استمرار الأزمة بوضعها القائم من حيث القطيعة بين أطراف الأزمة وغياب آليات الحوار بينها، وتعطيل دور مجلس التعاون الخليجي الأمر الذي يحول الأزمة إلى صراع ممتد طويل الأمد، ويمكن لهذا السيناريو أن يتحقق في ضوء:
- ✓ فشل جهود الوساطة في جمع الأطراف المختلفة على طاولة الحوار.
- ✓ تمسك جميع أطراف الأزمة بمواقفها وعدم استعدادها لتقديم تنازلات وصولاً إلى الحل، و عدم توفر القناعة لدى أطراف الأزمة بضرورة إنهائها ووقف تداعياتها السلبية، وبالتالي التعايش معها مرحليا
- ✓ استمرار التحريض الإعلامي المتبادل.
- ✓ تخلي القوى الدولية عن دورها الفعال تجاه الأزمة وعدم الاكترث لنتائجها
- ✓ دخول أطراف جديدة على خط الأزمة بمنطق الانتهاز والابتزاز عسكرية وأمنية واقتصادية وعلى رأسها إسرائيل...²⁹

²⁹ 16- "No end in sight: The GCC-Qatar crisis", The Economist Intelligence Unit, July 2017.

ولهذا السيناريو حال تحققه انعكاسات وتداعيات من أهمها:

- ✓ إلحاق الضرر البالغ منظومة الأمن القومي وبحالة الاستقرار في المنطقة.
- ✓ المزيد من الخسائر الاقتصادية الأطراف الأزمة.
- ✓ تخلي الدول التي تحاول الوساطة عن هذه المهمة نظرا لعدم إحراز أي تقدم باتجاه الحل.
- ✓ تفكك مجلس التعاون الخليجي بخروج قطر بداية واحتمالية لحاق دول أخرى بها.
- ✓ فقدان الشعوب الخليجية للثقة بحكوماتها.
- ✓ فشل التجربة الوحيدة في العمل المشترك الإقليمي العربي، حيث انتهت صيغة مجلس بالتعاون العربي بعد ضعف الإتحاد المغاربي إلى حد التلاشي وبالتالي فقدان الأمل الوحيد بالوحدة العربية

4-السيناريوهات مفتوحة

إن الأزمة حاليا مازال في مرحلة لم تتضح فيها معالمها كما أن التصعيد الإعلامي مزال يلعب دورا سلبيا في تأجيج الخلاف بين أطرافها ، إضافة إلى جهود الوساطة التي لم تتوصل إلى حل هذا النزاع بتراضي الطرفين كما أن دور لجنة حل النزاعات في مجلس التعاون الخليجي لم تفعل ولم تقم بأي دور في الأزمة .

غير أن سيناريو الاندفاع نحو المواجهة العسكرية والمزيد من الخطوات التصعيدية تتراجع فرصه بصورة ملحوظة لإدراك جميع الأطراف لخطورته ونتائجه الكارثة على أوضاعها الخاصة وعلى مجمل الأوضاع في المنطقة، وكذلك بعد دخول أطراف إقليمية على خط الأزمة وتوفيرها غطاء سياسية وعسكرية للطرف الرئيسي فيها.³⁰

وربما تراوح الأزمة على المدى القريب ما بين سيناريو استمرار الوضع الراهن (الجمود) وما بين التوجه نحو المصالحة والخروج من الأزمة، وستلعب المحددات المشار إليها وبخاصة (مدى مرونة أطراف الأزمة ورغبتها بإنهائها، وفعالية جهود الوساطة، وطبيعة المواقف الدولية) دورا مهما في تحديد المسار المستقبلي للأزمة على المدى القريب.³¹

رابعا: تصور حل الأزمة على المدى البعيد

من التحليل السابق للأزمة يتضح أن السياسات القطرية في المنطقة وقوتها في مختلف الملفات العربية أدى بها إلى التعارض مع مختلف الدول أطراف الأزمة من السعودية والإمارات ومصر والبحرين

³⁰الأزمة الخليجية وتداعياتها على مستقبل مجلس التعاون،متوفر على الرابط التالي : <http://studies.aljazeera.net/ar/reports> ، تاريخ

الإطلاع 2018/05/15.

³¹نفس المرجع السابق

و يجدر القول أن الرهان على مختلف القوى الأجنبية بالتأكد سوف يكون خاسرا لأنه يعتبر فرصة لتلك الدول للتدخل في مختلف السياسات وبسط نفوذها في المنطقة

لذلك فإن حل الأزمة كما تدعوا إليه الجزائر دائما داخل الأطراف المتنازعة دون التدخل الأجنبي في شؤون الأطراف الداخلية مما يعزز من قوة مجلس التعاون الخليجي ومكانته لدى الشعوب العربية ، بوضعه حلا للأزمة إذا فإن النتائج السلبية الخطيرة لاستمرار الأزمة والعواقب الوخيمة لتصاعدها، تدفع باتجاه مضاعفة الجهود من أجل إنهائها ووضع حد لها عبر آليات التواصل المباشر بين أطراف الأزمة، أو بمساعدة الأطراف الوسيطة... لحتواء الأزمة ومعالجة تبعاتها استنادا إلى المصالح الخليجية والعربية المشتركة وخاصة وساطة دولة الكويت التي قبلتها كل الأطراف بلا تحفظ ومن أهم القواعد التي تؤسس لحل طويل الأمد للأزمة الخليجية الراهنة، والتي يمكن اقتراحها في هذا المجال:

- ✓ أن يكون الحل خليجية عربية ويحفظ استقلال وسيادة جميع الأطراف، ولا مانع من دعم سياسي عام إقليمية ودولية للدفع باتجاه الحل وليس التأزيم.
- ✓ بلورة مشروع المواجهة الجماعية للتحديات المشتركة ليكون أساس رسم السياسات المشتركة.
- ✓ وقف الصراع الداخلي وإعادة الاستقرار إلى البلاد العربية، وإطلاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومكافحة الإرهاب والعنف والتطرف الفكري وحماية الشباب، والإصلاح السياسي والتوسع في الحريات السياسية والعامية، ومواجهة تنامي وتوسع الصراع الطائفي في المنطقة العربية، ومواجهة تنامي الإسلاموفوبيا والعداء للعرب والمسلمين في العام، والانقسام الفلسطيني الداخلي، والاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.
- ✓ التوصل إلى مقارنة مشتركة صريحة وواضحة في التعامل مع الجماعات الإرهابية الحقيقية المعادية للمصالح العربية، والمحافظة في نفس الوقت على موقف متوازن إزاء تيارات الإسلام السياسي المعتدل، بعيدة عن الخصومات السياسية معها في أي قطر عربي الاعتبارات محلية، والسعي لمشاركتها في مواجهة التطرف والجماعات الإرهابية المختلفة.
- ✓ عدم زج القضية الفلسطينية في الخلاف والحفاظ على الموقف الموحد ضد إسرائيل تجاه القضية

خلاصة الفصل:

إن الأزمة الحالية لدول الخليج قد كشفت الكثير من نقاط الخلاف بين دول الخليج والتي لم تكن تخرج للعلن على هذا الشكل بل كانت صراعات خفية لا يمكن أن يتوصل إليها إلا من هو على خبرة بأمور المنطقة و العلاقات الخليجية بحيث يستطيع التنبؤ بالصراعات نتيجة التغيرات ومصادر تمويل الطاقة في المنطقة.

ومنه فإن انكشاف الصراعات الخفية على مستوى الإعلام بالخصوص ، ما له من قوة تأثير على المجتمعات من شأنه أن يتأثر على ثقة الجمهور الواسعة ويسحب الثقة بالحكام الذين يستغلون نفوذهم في سبيل نهب ثروات الشعوب ومن أجل الصراع على الطاقة في المنطقة كما يستغلون الآلة الإعلامية كسلاح للتغلغل في الأذهان

حيث أصبح للآزمة تأثيرا واسعا في العالم العربي ككل من خلال مختلف القضايا كما والعالم أجمع أصبح في سعي لإعادة التوازن للمنطقة نظرا لتأثره بهذه الخلافات الناتجة عن الأزمة.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نستنتج عدة نقاط تقوي العمل الوحدوي العربي وتمنع مثل هذه الأزمات على جميع الشعوب العربية

✓ تغليب المصلحة العامة على الخاصة في الشؤون العربية المشتركة و التخلي عن دعم القضايا الغير

عادلة و المشاريع الإسرائيلية في المنطقة على حساب فلسطين أولاً والعرب ثانياً

✓ القدس عاصمة فلسطين الشرقية مهما تكالب عليها الأعداء وتحول السفارة الأمريكية وبعض السفارات

للقدس دليل على شتات العرب وعدم توحيد كلمتهم انغماسه في الأزمات الشخصية و لمنع تفاقم الأزمة

وتخفيف انعكاساتها السلبية على دول الخليج والعالم العربي وشعبه، لابد بالعمل على ما يلي:

1. المحافظة على المفاهيم والقيم والسياسات المتعلقة بالمصالح العربية الجماعية العليا وعلى رأسها العمل

العربي المشترك والموقف الاستراتيجي من قضية فلسطين والاحتلال الإسرائيلي.

2. استمرار اعتماد أمن دول مجلس التعاون الخليجي بوصفه أمانة لكل دولة منه، وأنه جزء من الأمن العربي

العام أمام التحديات الخارجية.

3. التركيز على أن الخلاف سياسي بالأساس وليس فكرية أو دينيا أو قومية، وحصر الأزمة في دوائر السياسة

بوصفها أزمة مؤقتة.

4. وقف جميع أشكال الاستفزاز، والوقف الفوري للتصعيد والتراشق الإعلامي بين أطراف الأزمة، من أجل إتاحة

الفرصة لتوفير أرضية أفضل لجهود حل الأزمة.

5 . مبادرة الدول الأطراف بالأزمة للقيام بخطوات ذات بعد إنساني تخفف معاناة المواطنين

وتجنبهم سلبيات الخلاف السياسي، والعدول عن بعض الإجراءات التي تضر بالعلاقات الاجتماعية وعلاقات

الجوار .

6. تعزيز جهود الوساطة الكويتية وتنشيطها، بتجربتها الدبلوماسية العريقة، لحل الأزمة بين الأشقاء وعلى مستوى

النخب الحاكمة بعيدة عن الإعلام، وضرورة أن تبدي أطراف الأزمة بعض الليونة لحل الأزمة وتخطي

الخلافات

7. تأسيس طاولة حوار منخفض المستوى برعاية كويتية لبحث سبل الخروج من الأزمة بأقل الخسائر لكل الأطراف، ومن ثم تقديم مشروع متكامل ليتبناه القادة ولتعود العلاقات إلى طبيعتها.

8. تفعيل دور جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي للقيام بجهد إيجابي وأدوار فاعلة في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة إلى جانب الوساطة الكويتية

9. استمرار دعم القضايا العربية وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال بعيدة عن الخلافات بين دول مجلس التعاون، وتشجيع الأطراف الفلسطينية على النأي بالنفس عن الدخول في هذه الخلافات، وليس جرها إلى صراع محاور سيؤثر سلبا على القضية والأمن العربي في ذات الوقت.

كما نرى انه من الضروري استخدام الإعلام المرئي خاصة في خدمة الأولوية العامة أي مصالح الجميع والابتعاد عن هتك الأعراض من خلال وسائله فمن شأنه أن يزيد من توتر العلاقات وتعميق الأزمات من خلال دوره البارز ومهامها خاصة خلال الأزمات وهذا ما تضح بعد هذه الدراسة التي أثبتت فيها القناتين قوة الولاء للسلطة الحاكمة والمهنية وولاء الجمهور والتفافه حول الحكام وقراراته وإن لم تكن عادلة على العموم، حيث يلعب الحشد والشحن الإعلامي دورا في التأثير على أجندة الجماهير وتوجيه أولوياتهم وهذا ما تضح من خلال طرح قناتي للأزمة الخليجية وذلك من خلال النقاط التالية :

- ترتيب أولويات هذه القنوات هذا حسب الحدث ويظهر ذلك جليا في تغيير الشبكة البرمجية لها و طبيعة البث وتغطية الأخبار /24 24 ساعة.

- تأثيرها على الشعوب العربية خاصة غرس قيم جديدة واتجاهات تتوافق واتجاهات هذه القنوات ، مؤثرة بذلك لدى الرأي العام العربي.

- سرعة وصول المعلومة إلى الشعوب العربية وانتشارها من بلد إلى آخر، في فترة زمنية متعاقبة وهذا ما عكسته الرسائل الإعلامية و تأثيرها على الرأي العام الذي تميز بالعنف و الاندفاع مستغلة بذلك الأوضاع الاجتماعية والسياسية للشعوب العربية، فقد لعبت قناة الجزيرة دورا مهما في تغطية الأزمة الخليجية وتوجيهها للرأي العام، وتكوين آراء مؤيدة للقناة ومعارضة للآزمة مما أثر جليا على المشاهد بشكل واضح وأكسبها تعاطف الجمهور ؛ وهذا ناتج عن استخدام القناة تقنيات حديثة بما يتوافق وبنية القناة المتطورة تكنولوجيا .

- التعامل مع الأزمة وفق توجهات الجهات الممولة للقناة (دولة قطر) لذا فان المعالجة الإعلامية للقنوات الإخبارية لهذه الأزمة جسدت مبدأ الانقسام لدى الرأي العام العربي ، على حساب قيم الانتماء والولاء لوطنه في ظل تنامي سياسة الانتقام لسياسة معينة .

فمن خلال الدراسة تم إثبات الفرضيات على النحو التالي:

يتأثر جمهور الرأي العام في ولأته خلال الأزمات بشكل طردي مع تأثير وسائل الإعلام المرئي؟
- إن تأثير وسائل الإعلام على الرأي يتم وفق توفير المناخ الديمقراطي في الدولة ، حيث تعمل المشاركة الفعالة و فتح مجال الحوار بين السلطة والشعب على خلق حالة من التفاهم وتبادل الآراء والأفكار ، وبالتالي اعتماد مبدأ التشارك عن طريق إشراك المجتمع في القضايا و المسائل التي تهمه .
- يتأثر الرأي العام بطريقة التغطية التي توفرها وسائل الإعلام للأحداث ،حيث يمثل الاتصال جوهر الحياة الاجتماعية وتطورها عبر العصور ، وصولا إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ميزت الحياة المعاصرة للمجتمعات والتي تعد وسائل الإعلام من أهم نقاط التحول من الطابع التقليدي إلى الفضاء الافتراضي، الذي سخرتها القنوات الإخبارية العربية (العربية و الجزيرة) ،إن وسائل الإعلام أثرت على مسار الأزمة لدى الشعوب من خلال الولاء للأنظمة السياسية، فقد عرف المشهد الإعلامي تنامي تغطية القنوات الفضائية المتخصصة في الأخبار سمح ذلك بظهور خدمات إعلامية ، تتماشى وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تميزت معالجتها الإعلامية لمختلف الأحداث والأزمات ، فاستقطبت هذه القنوات اهتمام الشعوب العربية وتعاملها مع الأحداث عبر الصوت و الصورة التي تركزها القنوات الإخبارية (الجزيرة -العربية) بالخصوص.

المراجع

قائمة المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

السنة النبوية الشريفة.

1-الكتب:

1-ابن منظور، لسان العرب. ج 9، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1999.

2-أحمد جلال عز الدين، إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1990م.

3-أحمد عامر، مقدمة في إدارة الأزمات ، ب،ن، بدون ذكر مكان النشر ، 1979.

4- الجابر خالد وآخرون ، الإعلام العربي في عالم مضطرب. The Peninsula Publishing ، 2013.

5- الزاهرة منال، نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2012.

6- الدليمي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، الأردن: دار وائل، ط1، 2001.

7-الدليمي عبد الرزاق ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. الأردن ،اليازوري. دت.

8- الديميلي عبد الرزاق محمد ، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.

9- إمام إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجمهير. القاهرة، مكتبة الإنجلو مصرية، ط1، 1969 م.

10- الشمي سعيد، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى السينما الرقمية. القاهرة، ط1، 2013،

11- الشعبي وليد، فن ومهارات الاتصال الفعال. معهد البحرين للتنمية السياسية، 2015.

12- بلخير رضوان ، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الجزائر ، الطبعة الأولى، 2014

13- وتوت شاكر صالح ، أهمية وكالة الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام. أهل البيت ، ع 1، 2004.

14- حسونة نسرین ، نظريات الإعلام والاتصال. شبكة الألوكة، 2015.

15-حجازي إبراهيم ، أليات صناعة الإعلام. عمان ، ط 1 ، 2017 .

16-محمود محمد سفر، الإعلام موقف. الرياض: الكتاب العربي السعودي. ط1، 1982.

17- محمود علم الدين، ثورة المعلومات ووسائل الاتصال. التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال:دمشق، دار الفكر 2001.

قائمة المراجع

- 18- مرشد عبد الصافي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. الرياض: الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2017 .
 - 19- سحاري مصطفى ، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي. ط1 ، 2017 .
 - 20- عياش مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم الوسائل والتطبيقات. الأردن، دار الشروق، ط 1، 2008.
 - 21- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2004.
 - 22- عزام أبو حمام، الإعلام والمجتمع: الأردن، دار أسامة، ط 1، 2011.
 - 23- علم الدين محمود، ثورة المعلومات ووسائل الاتصال، التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال: دمشق، دار الفكر 2001.
 - 24- عياش مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم الوسائل والتطبيقات. الأردن ،دار الشروق، ط 1، 2008 .
 - 25- عزام أبو حمام، الإعلام والمجتمع. الأردن، دار أسامة، ط 1، 2011.
 - 26- علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2016 .
 - 27- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني. الأردن، دار أسامة، ط 1، 2010.
 - 28- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. العربي، 2011.
 - 29- رسول فرهود هاني الحسناوي، إمارات شمال الخليج العربي(البصرة، الأهواز، الكويت). العراق: دار الرافدين، 2016.
 - 30- خضور أديب، الإعلام والأزمات. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 1990.
- 2-المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1-أكلي فضيلة ، إستهلاك المراهق للصور التلفزيونية دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل منحي باب الواد ، الأبيار، حيدرة. (رسالة لنيل شهادة الماجستير : جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) ، 2006-2007.
- 2-جويعد خالد والعبادي ارتيمة ، تأثير النفوذ الإيراني على الدول العربية (سوريا ولبنان) - 2007 (رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية قسم العلوم السياسية، جامعة مؤتة، الأردن)، 2008.

قائمة المراجع

3-زيد عبد الرحمان ، مهارات التحدث و فعالية الأداء في العملية الاتصالية بين الأستاذ الجامعي وطلبتة دراسة مسحية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . مكمل لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، مشروع مذكرة. 2015/2014.

4-محمد عارف محمد عبد الله ، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجا. (مذكرة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية: كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين)، 2012.

5-سعيدات حسن، دور وسائل الإعلام في تفعل المجتمع المدني في الجزائر إذاعة الجزائر من ورقة نموذجا. (مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية: كلية العلوم السياسية جامعة ورقلة)، 2017 /2016.

3-التقارير والمجلات العلمية:

1-المباركي إبتسام، التخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات الأمنية ، مجلة الدراسات الإعلامية، ألمانيا، العدد 2 ، 2018.

2-وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، دم ن، 2017.

3-سماح محمد، دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة المصرية. كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2015

4-فريق الأزمات العربي ، الأزمة الخليجية 2017البعء الأخر ، مركز دراسات الشرق الأوسط : الأردن، العدد15 . أكتوبر 2017.

5-ركاب منير ، ثورة المدونات الالكترونية تحتاح الجزائر. جريدة إعلام تك، العدد26، من 8 الى15فرييل 2007

4-المواقع الالكترونية

1-الموقع الرسمي لقناة العربية ، على الرابط: <https://www.alarabiya.net/live-stream.html>

2-الموقع الرسمي لقناة الجزيرة، على الرابط: www.aljazeera.net/broadcastschedule

3-الأسئلة الشائعة عن تيليجرام، متوفر على الرابط التالي: <https://telegram.org/faq/ar#a1>، تاريخ

الإطلاع 26.04.2018 ، الساعة 01:45

قائمة المراجع

- 4-التلجرام ، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org> ، تاريخ الإطلاع: 14.04.2018 الساعة 19:22
- 5-أحمد محمد، استضافة المواقع الالكترونية، متوفر على الرابط التالي: <http://hosting-internet-website.blogspot.com> تاريخ الإطلاع 2018/01/12 ، 15:19
- 6-أدهم محمود، التعريف بالمجلة، متوفر على الرابط: <http://30dz.justgoo.com/t98-topic> تاريخ الإطلاع 15.04.2018، الساعة 20:37
- 7-إدارة الأزمات، متوفر على الرابط التالي: <http://www.moqatel.com/> تاريخ الإطلاع 20-04-2018 على الساعة 16:19
- 8- أديب علي، حزب الحزيرة وحزب العربية، متوفر على الرابط: <https://raseef22.com/politics> تاريخ الإطلاع، 24.04.2018 على الساعة 00:51
- 9-أزمة العلاقات الخليجية- القطرية: في أسباب الحملة ودوافعها، تاريخ النشر: 2017/06/05، تاريخ الإطلاع 2018/04/07 الساعة 11:20، متوفر على الرابط : <https://www.arab48.com>
- 10-أزمة الخليج: محطات رئيسية، 5ديسمبر/ كانون الأول 2017، تاريخ الاطلاع 2018،/04/03 الساعة 01:52 متوفر على الرابط : <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-40520227>
- 11-أمل عبد المحسن، أحلى الأوقات مع الاعلامى تركى الدخيل. متوفر على الرابط التالي: <http://www.themediamagazine.com>
- 12-السيناريوهات المتوقعة للأزمة الخليجية مع قطر، الأناضول، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/ar> تاريخ النشر 2017/06/30 ، على الساعة 15:32 ، تاريخ الإطلاع ، 2018/05/19 على الساعة 16:03
- 13-الشاطري شعان ، الدور الإعلامي في الأزمات. متوفر على الرابط التالي: <https://hrdiscussion.com/hr32793.html> تاريخ الإطلاع 2018/04/28
- 14-الحمود سامي بن خالد ، حقيقة قناة العربية، متوفر على الرابط التالي: http://sami99100.blogspot.com/2012/08/blog-post_30.html ، تاريخ الإطلاع 2018/02/22 على الساعة 21:32
- 15-حسين فاروق، التدوين المصغر ... مشهداً إعلامياً جديداً. مجلة الحوار المتمدن، العدد: 2866 - 2009 / 12 / 23 - 15:47 ، على الرابط:

قائمة المراجع

الساعة 15:00، تاريخ الاطلاع : 2018/01/24، <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=286961&r=0>

16- حسني إبراهيم عبد العظيم، وسائل الاتصال الجماهيري وتأثيرها في الواقع الاجتماعي. مجلة الحوار المتمدن، العدد: 3572 - 10 / 12 / 2011 - 21:30 ، على الرابط:
الساعة 15:00، تاريخ الاطلاع: 2018/01/24، <http://www.m.ahewar.org/s.asp? Aid=286961&r>

17- ياسين، قناة العربية. متوفر على الرابط التالي:

الساعة 00:00، تاريخ الإطلاع : 2018/02/22، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=13643509>

18- كيفية إنشاء حساب جديد في MySpace ،متوفر على الرابط التالي :

الساعة 12:34، تاريخ الإطلاع 2018/01/12 <https://www.alfarisnet.com>

19- منتهى الرحمي، متوفر على الرابط التالي: <https://aliqtisadi.com> ، تاريخ الإطلاع
الساعة 01:48، 2018/05/14

20- نظريات الإعلام والاتصال، متوفر على الرابط التالي: <http://constantine3.blogspot.com/> ،
تاريخ الإطلاع 2018/01/27 الساعة 00:35

21- دون كاتب، المحاضرة التاسعة ،نظرية ترتيب الأولويات. جامعة ورقلة، متوفرة على الرابط التالي :
-2013، [https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-](https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-04-20) تاريخ الإطلاع 2018-04-20 الساعة 10:31

22- سامي الحمود ، حقيقة قناة العربية. متوفر على الرابط التالي :

تاريخ الإطلاع http://sami99100.blogspot.com/2012/08/blog-post_30.html
الساعة 11:47 22.04.2018

23- فلكر، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>، تاريخ الإطلاع: 16.04.2018
الساعة 14:52

24- فايز شاهين ، دراسة مقارنة بين كل من قنوات 'الحزيرة' و'العربية' و'الحررة'. Jun 11, 2013
،متوفر على الرابط التالي : <http://www.alquds.co.uk/?p=52709> ، تاريخ الإطلاع

2018/02/20 على الساعة 15:33

قائمة المراجع

25- قائمة المطالب الـ13 للدول المقاطعة من قطر: فرض الوصاية: العربي الجديد ، 23 يونيو 2017 متوفر على الرابط التالي: <https://www.alaraby.co.uk>، تاريخ الإطلاع : 2018/05/17 ، الساعة 15:10

26-ريما البغدادي، المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة. متوفرة على الرابط التالي :

<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/20126>

121814594377342rima.pdf تاريخ الإطلاع 22.04.2018 على الساعة : 07:50

27-تويتر، متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>، تاريخ الإطلاع: 16.04.2018 الساعة 14:52

28-تركي بن عبد الله الدخيل، في هيئة التحرير. 14 سبتمبر 2013، متوفر على الرابط التالي:

<https://www.almesbar.net/>، تاريخ الإطلاع : 2018/05/13 الساعة 01:31

29-غسان أبو حسين، رحلة الجزيرة في طريق وعر. متوفر على الرابط التالي :

<http://institute.aljazeera.net/ar/ajr/profile/161030081606632.html> الأربعاء 02 نوفمبر

2016، تاريخ الإطلاع : 2018/04/28 الساعة 20:19

2-المراجع باللغة الأجنبية:

1- Ajorlou, Hossein, "Analysis of Saudi Arabia's Possible Measures against Qatar", Iran, 30 July 2017.

2- Economist Intelligence Unit, "Country Report: Saudi Arabia", EIU, 4 June 2017.

3- "No end in sight: The GCC-Qatar crisis", The Economist Intelligence Unit, July 2017.

Antony may blued, rohats is social media. Version 2, corsion2, crossings, echition2008

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء شكر وتقدير
أ، ب، ج..	مقدمة
11	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام
12	المبحث الأول: تعريف الإعلام وتطور وسائله
12	المطلب الأول: تعريف الإعلام
15	المطلب الثاني: تطور وسائل الإعلام
25	المطلب الثالث: خصائص وسائل الإعلام ووظائفها
29	المبحث الثاني: نظريات الإعلام الحديثة
29	المطلب الأول : نماذج ونظريات الاتصال
34	المطلب الثاني : نظرية ترتيب الأولويات ووضع الأجندة
39	المبحث الثالث : ماهية الأزمة
39	المطلب الأول : مفهوم الأزمة
40	المطلب الثاني : أنواع وطرق التعامل مع الأزمات
46	المطلب الثالث: دور الإعلام في الأزمات
49	خلاصة الفصل
51	الفصل الثاني : ماهية قناتي العربية والجزيرة
52	المبحث الأول: قناة العربية ونشأتها
52	المطلب الأول: قناة العربية

54	المطلب الثاني: برامج و أنشطة القناة
57	المبحث الثاني : قناة الجزيرة ونشأتها
57	المطلب الأول : قناة الجزيرة
59	المطلب الثاني : برامج وأنشطة القناة
61	المبحث الثالث:أهمية القنوات في صنع المشهد السياسي العربي
61	المطلب الأول : دور قناة الجزيرة في صنع المشهد السياسي العربي
66	المطلب الثاني : دور قناة العربية في صنع المشهد السياسي العربي
69	خلاصة الفصل الثاني
71	الفصل الثالث: تأثير قناتي الجزيرة والعربية على الأزمة الخليجية 2017-2018
72	المبحث الأول : التعريف بالمنطقة الخليجية والأزمة الخليجية
72	المطلب الأول: التعريف بمنطقة الخليج
74	المطلب الثاني: نبذة عن الأزمة الخليجية
80	المبحث الثاني: تأثير قناة العربية على الأزمة الخليجية (تطبيقا على نظرية الأجندة)
80	المطلب الأول : تطبيق نظرية الأجندة على الأزمة الخليجية
80	المطلب الثاني : تغطية قناة العربية للأزمة الخليجية
86	المبحث الثالث: تأثير قناة الجزيرة على الأزمة الخليجية (تطبيقا على نظرية الأجندة)
86	المطلب الأول : تطبيق نظرية الأجندة على الأزمة الخليجية
87	المطلب الثاني: تغطية قناة الجزيرة للأزمة الخليجية
92	المبحث الرابع : تداعيات الأزمة الخليجية و سيناريوهات المستقبل
92	المطلب الأول: تداعيات الأزمة الخليجية

95	المطلب الثاني: سيناريوهات المستقبل للأزمة الخليجية
100	خلاصة الفصل الثالث
	الخاتمة
106	قائمة المراجع
116	فهرس المحتويات فهرس الأشكال ملخص الدراسة

فهرس الأشكال والوثائق

الصفحة	الشكل
14	الشكل (رقم 01): رسم بياني يوضح دور وسيلة الاتصال في العملية الاتصالية
32	الشكل (رقم 02): أهم النظريات الاتصالية
33	الشكل (رقم 03): مخطط:أهم النظريات الحديثة
44	الشكل (رقم 04): مخطط أساليب التعامل مع الأزمات
54	الشكل (رقم 05): يمثل شعار قناة العربية
58	الشكل (رقم 06): يمثل شعار قناة الجزيرة
73	شكل (رقم 07): يمثل خارطة دول الخليج العربي
85	وثيقة 1: مطالب دول الحصار من قطر

الملخص:

يشهد عالمنا اليوم العديد من الأزمات حيث تعددت الأسباب والنتائج لهذه الأزمات واختلفت طرق التناول الإعلامي لهذه الأزمات ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- الإعلام سلاح قوي في إدارة الأزمات والتحكم في مسارها باختلاف وسائله
- توظيف الإعلام من أجل الوصول إلى قناعات الجمهور والسيطرة على أفكاره وكسب ولائه أهم ما يميز عصرنا اليوم
- القنوات الإخبارية في العالم العربي تشهد تنافس كبير خاصة العربية والجزيرة
- الأزمة الخليجية أثبتت حدة الصراع الإعلامي ودوره في السيطرة على الأزمات

Abstract:

There are many crises in our world today, where the causes and consequences of these crises varied and the methods of media handling of these crises varied. Through this study we reached the following:

- Media is a powerful weapon in the management of crises and control the course of various means
- Employment of media in order to reach the convictions of the public and control the ideas and gain Confidence is the most important characteristic of our time today
- News channels in the Arab world are witnessing great competition, especially the AlArabiya and the Aljazeera
- The Gulf crisis has proved the severity of the media conflict and its role in controlling crises